

المملكة المغربية

الجمعية التشريعية
للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2017 - 2018 : دورة أكتوبر 2017.

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملا بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
	جدول الأعمال: جلسة مشتركة للاستماع لعرض السيد وزير الإقتصاد والمالية حول مشروع القانون المالي رقم 68.17 لسنة 2018.		فهرست
	• محضر الجلسة الثامنة عشرة بعد المائة ليوم الثلاثاء 11 من صفر 1439 (31 أكتوبر 2017).....		دورة أكتوبر 2017
3445	جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.		
	• محضر الجلسة التاسعة عشرة بعد المائة ليوم الثلاثاء 18 من صفر 1439 (7 نوفمبر 2017).....		
3473	جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.		
		صفحة	
			• محضر الجلسة السابعة عشرة بعد المائة ليوم الثلاثاء 4 من صفر 1439 (24 أكتوبر 2017).....
		3438	

محضر الجلسة السابعة عشرة بعد المائة

التاريخ: الثلاثاء 04 صفر 1439 (24 أكتوبر 2017 هـ).

الرئاسة: السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب، والسيد عبد الحكيم بن شماش رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث وأربعون دقيقة، إبتداء من الساعة الخامسة مساءً والدقيقة الواحدة والثلاثين.

جدول الأعمال: جلسة مشتركة للإستماع لعرض السيد وزير الإقتصاد والمالية حول مشروع القانون المالي رقم 68.17 لسنة 2018.

السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الحكومة،

السيد رئيس مجلس المستشارين،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة البرلمانيين،

طبقا لمقتضيات الفصل 68 من الدستور، نخصص جلسة اليوم للإستماع لعرض السيد وزير الإقتصاد والمالية حول مشروع القانون المالي رقم 68.17 لسنة 2018، وكما تعلمون فإن هاذ المشروع يأتي بعد سنتين ونصف من إقرار القانون التنظيمي للمالية، حيث يندرج في إطار تفعيل المتدرج لمقتضياته المتقدمة والتي أتاحت وستتيح إمكانيات واسعة للبرلمانيين في المساهمة الفعلية في صناعة القرار المالي، سواء في مرحلة الإعداد أو مرحلة المناقشة أو مرحلة التنفيذ لقوانين المالية.

لقد دشّن القانون التنظيمي للمالية مفهوما جديدا يقوم أساسا على الإنتقال بين التدبير بمنطق الوسائل إلى التدبير بمنطق النتائج، إن هذه المقاربة تقوم على إرساء نظام عقلائي يرتكز على تحديد الأهداف والوظائف، عبر اعتماد أسلوب التقييم في مجال التدبير المالي القائم على مبدأ اللاتركيز في تدبير الميزانية العامة وترسيخ البعد الجهوي في مجال الإستثمار والعدالة المجالية، مما يفتح الباب لثقافة جديدة قائمة على استهداف تحسين عيش المواطنين.

إن من بين أهم الإصلاحات التي سيتم تنزيلها سنة 2018 اعتماد البرنامج كإطار يتضمن مجموعة من المشاريع التي يعتزم كل قطاع وزاري تحقيقها، مقرونة بمجموعة من المؤشرات التي تسمح بقياس النتائج المحققة، بما يكفل نجاعة التدبير العمومي وفعالية الخدمات العمومية، ويمكن بالتالي من تقديم الحساب وتقييم السياسات العمومية.

إن الإصلاحات المهيكلة التي جاء بها القانون التنظيمي للمالية تطرح

علينا مسؤولية مشتركة حول مدى انخراطنا الفعلي والناجع في تدبير وكيفية قيادة هذا الإصلاح، على النحو الذي يحقق التنمية بمفهومها الشامل ببلادنا ويعزز مبادئ الحكامة وربط المسؤولية بالمحاسبة.

ويسعدني بالمناسبة، أن أجدد استحضار مضامين النظام الداخلي الجديد الذي أقره مجلس النواب مؤخرا، والذي أطر في أبواب ومواد متعددة كليات تفعيل القانون التنظيمي للمالية، وأفرد مقتضيات إجرائية لتنظيم المناقشة العامة والتفصيلية بلجنة المالية، كما في باقي اللجن الدائمة، وهي المقتضيات التي تعززت بإصدار دليل عملي للاستعمال.

الكلمة الآن للسيد وزير الإقتصاد والمالية، فليفضل مشكورا.

السيد محمد بوسعيد، وزير الإقتصاد والمالية:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس مجلس النواب المحترم،

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء وكتاب الدولة،

السيدات والسادة البرلمانيون المحترمون،

يشرفني أن أتقدم أمام مجلسكم الموقرين لتقديم مشروع قانون المالية لسنة 2018، ولكن بداية لابد لي أن أشكر السيد رئيس مجلس النواب المحترم الذي ذكرنا بأن المشروع والإصلاح الأساسي والكبير والجذري للقانون التنظيمي لقوانين المالية والذي بدأ تنزيهه منذ سنتين ونصف، يؤطر بشكل عملي وشكل ناجح تحضير وإعداد والمناقشة والتصويت على قوانين المالية، وهو يعتبر مكسبا كبيرا جدا لبلادنا.

لكن قبل الشروع في بسط مضامين هذا المشروع، لابد أن نقف عند الرسائل المتعددة والوجهية التي جاءت في الخطابين الملكيين الساميين لعهد العرش المجيد وافتتاح السنة التشريعية، فالوقفة النقدية التي قام بها جلالة الملك حفظه الله لمدي قدرة نموذجنا التنموي على الاستجابة للمطالب الملحة والمتزايدة للمواطنين، يسائلنا جميعا حكومة وبرلمانا ومجالس ترابية وكل المؤسسات والهيئات المعنية وجميع القوى الحية بالبلاد، من أجل الانكباب الجماعي بكل مسؤولية ووطنية صادقة على بلورة رؤية مندمجة لهذا النموذج كفيلة بإعطائه نفسا جديدا وتجاوز العراقيل التي تعيق تطوره.

هذا النموذج، أيها السيدات والسادة، الذي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار التنمية المتوازنة والمنصفة التي تضمن الكرامة للجميع وتوفر الدخل وفرص العمل خاصة للشباب، وتحسين الولوج للخدمات الاستشفائية والتعليم الجيد المدمج في سوق الشغل والقضاء المنصف

وما من شك بأن هذه الأولويات ستكون نبراسا للعمل الحكومي خلال هذه الولاية، من خلال الإنكباب الفوري وعبر إشراك كافة الفاعلين المعنيين وعلى رأسهم ممثلي الأمة، على وضع وبلورة التصورات والرؤى الكفيلة بتنزيل التوجهات الملكية السامية.

كما أن حرص الحكومة الأكيد على التفاعل السريع مع التوجهات الملكية السامية يجسده كذلك إصرارها على أن تجعل من هذا المشروع منطلقا للتجاوب مع الانشغالات اليومية للمواطنين، وتلبية مطالبهم المستعجلة والملحة من خلال الإنكباب السريع على معالجة كل مظاهر الخصائص الإجتماعي وتقليص الفوارق الفئوية والمجالية، وكذا عبر اتخاذ التدابير الكفيلة بإعادة الثقة وتجاوز مناخ الإنتظار لدى الفاعلين الإقتصاديين وتباطؤ وتيرة الإستثمار الخاص كنتيجة موضوعية لتداخل مجموعة من العوامل والمعيقات التي أثرت على الثقة لدى الفاعلين الخواص، تتعلق أساسا بأداء الإدارة والتحفيز الجبائي وصعوبة التمويل وأجال الأداء، وضعف تنافسية الإقتصاد الوطني وميكانيزمات سوق الشغل. وهذه كلها تحديات ورهانات تحرص الحكومة على التفاعل والتجاوب السريع معها من منطلق إيمانها بأن بلادنا حققت مكتسبات كبيرة في مسارها التنموي، ومسؤولياتنا جميعا الحفاظ على هذه المكتسبات.

اختيارات بلادنا التنموية صائبة ومرتكزاتها والحمد لله سليمة، متمثلة في الإستقرار السياسي والإقتصادي والإلتفاف حول ثوابت الأمة والإنجازات الهامة في بنيتنا التحتية والتطور الملموس في استراتيجياتنا القطاعية، وتحسن ظروف توازناتنا المالية، والصورة الإيجابية والإشادة الدولية بالإصلاحات التي تقوم بها بلادنا تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك، وتحسين مناخ الأعمال، حيث تحتل بلادنا الرتبة 68 عالميا على مستوى مؤشر الأعمال "Doing Business" والرتبة الأولى على مستوى دول شمال إفريقيا، والثالثة قاريا، مع العلم أن الحكومة حددت في إطار ولايتها الحالية هدف ولوج دائرة الإقتصادات الخمسين الأوائل على مستوى مؤشرممارسة الأعمال.

ومن مسؤوليتنا جميعا تحصيل هذه المكتسبات والدفاع عنها، عبر التصدي بكل الوسائل للحملات العدائية التي تستهدف المس بسمعة مقاولاتنا الوطنية أو بالمصالح الإقتصادية لبلادنا، أو بوحدتنا الترابية.

فبلادنا، أيتها السيدات والسادة، تشكل استثناءا ونموذجا في المنطقة، تشيد به كل الدول وكل المنظمات العالمية، أحب من أحب وكره من كره، وذلك بفضل اعتماد نهج الإصلاحات تحت قيادة ملكية رشيدة في كل الميادين السياسية والإقتصادية والإجتماعية والدينية والأمنية.

ولابد من التنويه بيقظة وتعبئة كل القوى الأمنية وتدخلاتها الإستباقية في مواجهة خلايا التطرف والإرهاب، وتفانها في توفير الأمن للوطن والمواطنين.

والفعال والمحفز على الاستثمار، بعيدا عن كل أشكال الزبونة والرشوة والفساد.

ولابد من التأكيد بأن الرؤية المندمجة التي دعانا لجلالة الملك حفظه الله لبلورتها، تهم النموذج التنموي الذي يتضمن مفهوما شاملا للتنمية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية والهوياتية، بما في ذلك عناصر نموذج النمو، للدفع به إلى مستويات عالية بصفة مستدامة ومدمجة لكل فئات الشعب.

ولابد من التأكيد هنا بأن الهدف الأساسي لكل نموذج تنموي هو توفير ظروف العيش الكريم لكل المواطنين في وطن تسود فيه روح التعايش والعدالة الإجتماعية وتكافؤ الفرص والأمن والإستقرار وضمن الحقوق الأساسية وتقليص الفوارق المجالية، فقد أكد جلالتنا أكثر من مرة في خطاباته الأخيرة على مسألة توزيع الثروة، وضرورة تقليص التفاوتات بين كل الفئات والمجالات.

وما من شك بأن صياغة أي تصور أو رؤية لنموذجنا التنموي في المستقبل يجب أن تأخذ بعين الإعتبار ضرورة الإستجابة وملاءمة كل السياسات العمومية لانشغالات المواطنين، حسب حاجيات وخصوصيات كل منطقة وكل جهة وكل فئة، وخاصة الفئات الهشة والفقيرة.

ومن هذا المنطلق ينبغي تسريع تنزيل ورش الجهوية، لتكون بالفعل رافعة لتغيير هياكل الدولة وتحسين الحكامة الترابية وذلك عبر نقل الكفاءات البشرية المؤهلة والموارد المالية الكافية، بموازاة مع نقل الإختصاصات وتسريع إخراج ميثاق اللاتمرکز الإداري كما جاء في خطاب جلالتنا.

كما لا يمكن بناء نموذج تنموي قوي، دون استحضار رأسمال لا مادي وبناء الإنسان من خلال تصور للتنمية البشرية والمستدامة يتداخل فيها الدعم الإجتماعي بدعم الكفاءة والتأهيل والقدرة على المبادرة والإبداع وخلق الثروة والتحصين الروحي والفكري ضد كل أشكال العنف والتطرف والإنحراف. ويتعلق الأمر خصوصا بإدماج الشباب وتأهيلهم وضمن انخراطهم الإيجابي في المسيرة التنموية لبلادهم، ومن هذا المنطلق دعا لجلالة الملك حفظه الله إلى بلورة سياسة جديدة مدمجة للشباب، تقوم على التكوين والتشغيل، قادرة على إيجاد الحلول الواقعية لمشاكلهم الحقيقية خاصة بالقرى والأحياء الهامشية.

أهيا السيدات والسادة،

تشكل الأولويات الثلاث المتمثلة في بلورة نموذج تنموي جديد وجهوية فعالة والنهوض بالشباب، عناوين بارزة لخطة عمل تشاركي يعطي الإجابات الصحيحة والواقعية والملموسة لتحديات الفترة المقبلة، وبلورة سياسات مدمجة تستجيب لتوجهات لجلالة الملك السامية وتطلعات الشعب المغربي.

السامية فيما يتعلق بتنزيل رؤية استراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، خاصة على مستوى تعزيز تملك اللغات وتعميم إحداث المسارات المهنية وملاءمتها مع سوق الشغل، وتحقيق التكامل بين مختلف مكونات المنظومة التعليمية، هذا فضلا عن تكثيف الجهود على مستوى تحسين ظروف التمدرس وتقليص الهدر المدرسي ونسبة الاكتظاظ في الأقسام.

لقد حرصت الحكومة على تمكين القطاع من مجهود استثنائي سواء على مستوى المناصب المالية أو على مستوى الاعتمادات، قد خصص مشروع قانون المالية لسنة 2018 لقطاع التعليم اعتمادات مالية بلغت 59 مليار درهم أي بزيادة خمسة ملايين درهم بالمقارنة مع سنة 2017، كما سيستفيد القطاع من 20 ألف منصب مالي في إطار التعاقد تضاف إلى 35 ألف منصب محدثة في نفس الإطار برسم هذه السنة، أي أن القطاع استفاد بما مجموعه 55 ألف منصب برسم سنتي 2017 و2018 وهو ما يفوق مجموع المناصب المحدثة لكل القطاعات.

كما حظي قطاع الصحة بنفس المجهود من خلال إعطاء الأولوية لسد الخصاص الذي يعرفه القطاع على مستوى الأطر الطبية والشبه الطبية من خلال تخصيص حوالي 4000 منصب مالي.

وبلغت الاعتمادات المخصصة للقطاع 14,8 مليار أي بزيادة 500 مليون درهم مقارنة مع 2017 هذا دون احتساب الميزانية المخصصة في الحساب الخاص بهيات دول مجلس التعاون الخليجي لبناء وتجهيز المركزين الاستشفائيين الجامعيين لطنجة وأكادير، وإعادة بناء المركز الاستشفائي ابن سينا بالرباط بحوالي 2,4 مليار درهم. وستخصص هذه الاعتمادات بالأساس لتحسين ظروف استقبال المواطنين وتحسين جودة الخدمات الاستشفائية المقدمة لهم.

كما تولي الحكومة أهمية خاصة لمواصلة تعميم التغطية الصحية خاصة بالنسبة للمستقلين وأصحاب المهن الحرة والطلبة وآباء وأمهات المؤمنين في إطار نظام التغطية الصحية الإلزامية بالقطاع العام، وبنفس حرص الحكومة على تحسين ظروف استشفاء المواطنين وخاصة الفئات المعوزة والفقيرة، فهي حريصة كذلك على تحسين ظروف ولوج هذه الفئات للسكن اللائق بشروط ميسرة، مع توفير الخدمات والمرافق العمومية الضرورية، موازاة مع مواصلة مجهودات القضاء على دور الصفيح ومعالجة البنايات المهتدة بالانهيار.

ومن المؤكد أن تحسين ظروف عيش المواطنين بشكل عام والفقراء منهم بشكل خاص وضمنان ولوجهم بشكل منصف وعادل إلى التعليم والصحة والسكن، يرتبط ارتباطا وثيقا بضرورة إرساء التقاءية وتكامل السياسات الاجتماعية العمومية، وتحسين حكامه الدعم الموجه للفئات الفقيرة والهشة.

وتولي الحكومة أهمية خاصة لوضع قاعدة معطيات موحدة خاصة من الفئات الفقيرة والهشة من أجل ضمان العدالة والفعالية في توجيه

إلا أنه وبالرغم مما حققته بلادنا من إنجازات، فلا زالت تعترض تقدمها مجموعة من العوائق والتحديات. ومن هذا المنطلق، لا بد من الوقوف بكل موضوعية وتجرد على المعوقات والإختلالات التي تحول دون ولوج المواطن المغربي إلى الخدمات الإستشفائية الجيدة في إطار الكرامة الإنسانية، وأبناؤه إلى التعليم الجيد وتحول كذلك دون استفادتهم من القضاء المنصف والعاقل، وقضاء أغراضه في الإدارات العمومية، وتعيق المستثمرين والمقاولات، وتحرم الشباب من فرص الشغل.

وتحرص الحكومة على أن تضع احتياجات المواطنين وانشغالاتهم اليومية وتشغيل الشباب في مقدمة أولوياتها. ومن هذا المنطلق، حددت لمشروع قانون المالية لسنة 2018 أولويتين اثنتين أساسيتين تندرجان مع التوجهات الكبرى:

أولا: الدعم الغير المسبوق للقطاعات الاجتماعية من تعليم وصحة عبر توفير الموارد والمناصب المالية الضرورية؛

ثانيا: اتخاذ حزمة من الإجراءات الضريبية لتحفيز الإستثمار ودعم المقاول، خاصة المقاول الصغرى والمتوسطة، وتحسين مواردها الذاتية وتنافسيتها وتخفيف الضغط الضريبي، موازاة مع إجراءات تحفيزية تهدف إلى تيسير خلق مناصب الشغل، ودعم المقاولات الناشئة والإستثمارات السياحية.

ويستمد هذا المشروع مرجعيته، أيها السيدات والسادة، من توجهات جلالة الملك حفظه الله والبرنامج الحكومي الذي صادقتم عليه بمناسبة تنصيب هذه الحكومة بتاريخ 26 أبريل 2017.

إنه مشروع ذو توجه اجتماعي واضح من خلال إعطاء الأولوية للقطاعات الاجتماعية، وخاصة التعليم والصحة، وتقديم الدعم للفئات الاجتماعية الهشة وتقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية.

وهو مشروع لإعادة الثقة للقطاع الخاص والمقاول من أجل تشجيعها على الانخراط في الدينامية التي أحدثتها مختلف الإستراتيجيات القطاعية، وفي مقدمتها مخطط المغرب الأخضر ومخطط التسريع الصناعي والإستراتيجية السياحية والطاقت المتجددة، وتحفيزها من أجل خلق فرص الشغل للشباب.

سيداتي، سادتي، السادة البرلمانيين المحترمين،

إن إعطاء الأولوية للقطاعات الاجتماعية عبر مشروع قانون المالية سنة 2018، يرجع بالأساس للأهمية الواضحة لهذه القطاعات في حياة المواطنين وانشغالاتهم اليومية، ويكتسي إصلاح التعليم ضرورة قصوى باعتباره مرتكزا للتنشئة الاجتماعية السليمة والتربية على القيم الوطنية ولتمكين أبناء المغاربة من تملك المهارات والمعارف وتشجيعهم على البحث والابتكار وتيسير اندماجهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وفق هذا المنظور سيتم العمل على تفعيل التوجهات الملكية

ومن جهة أخرى ستتم مواصلة دعم برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وتعزيز دور الإقتصاد الإجتماعي في تطوير الأنشطة المدرة للدخل لفائدة الشباب والنساء في العالم القروي والأحياء الهامشية، هذا إضافة إلى تقوية أنظمة الرعاية الإجتماعية والبرامج الموجهة لدعم الأسرة وحماية الطفولة، والإعتناء بالأشخاص المسنين، والأشخاص في وضعية إعاقة، ومواكبة الجهود المبذولة لتعزيز حقوق المرأة وتفعيل مبدأ المساواة، موازاة مع مواصلة المجهودات المبذولة على مستوى تحديث وتيسير الخدمات المقدمة لأفراد الجالية بالخارج، وتفعيل الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء وتمتع المهاجرين المقيمين ببلادنا بكافة حقوقهم.

أيها السيدات والسادة،

إن إعطاء الأولوية للقطاعات الإجتماعية، يندرج في إطار تأكيد التردد الوثيق بين ضرورة النهوض بالرأسمال البشري وتحقيق النمو الإقتصادي الذي تطمح إليه بلادنا، فبلوغ نسب عالية من النمو عبر التوجه نحو التصنيع مرتبط بمدى قدرة بلادنا على أن تجعل من شبابنا الرافعة الأساسية لتحقيق هذا الهدف، من خلال الإستثمارات الضرورية والمستدامة والصائبة في ميادين التربية والتعليم والتكوين المهني والصحة والشغل.

وما من شك في أن إصلاح التعليم يعد مدخلا أساسيا لتحسين إدماج الشباب في سوق الشغل وملاءمة تكوينهم مع التحول الإقتصادي لبلادنا والتوجه نحو التصنيع وما يقتضيه من تكوينات دقيقة، كما أن الحكومة حريصة على تسريع إخراج المخطط الوطني للنهوض بالشغل، ووضع الآليات العملية لتفعيله خاصة عبر تقييم برامج لإنعاش التشغيل ومراجعة آليات الوساطة وتفعيل النظام الوطني لرصد سوق الشغل.

وفي هذا الإطار، يتضمن مشروع قانون المالية لسنة 2018 إجراءات هامة ترمي إلى تحسين شروط الإستفادة من الإعفاء للأجر الشهري الإجمالي من الضريبة على الدخل في حدود 10 آلاف درهم شهريا، ومن تحمل الدولة للإشتراكات الإجتماعية في إطار برنامج تحفيز، وذلك من خلال:

أولا: تمكين المقاولات حديثة النشأة من الإستفادة من الإمتيازات ابتداء من تاريخ الشروع في الاستغلال عوض تاريخ الإحداث؛

ثانيا: التنصيص على استفادة من هذا الإعفاء بالنسبة لـ 10 أجزاء عوض 5 أجزاء حاليا؛

ثالثا: تمديد أجل هاذ الإعفاء للمقاولات المحدثة خلال الفترة الممتدة إلى غاية 31 ديسمبر 2022.

ويضاف إلى كل هذه الإجراءات مواصلة تفعيل برنامج المقاول الذاتي الذي بلغ عدد المستفيدين منه ما يفوق 50.000 مقاول ذاتي

آليات الدعم المباشر لهذه الفئات سواء تعلق الأمر بنظام المساعدة الطبية "راميد" أو برنامج تيسير أو دعم الأرمال والمطلقات وذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي هذا الإطار قد مكن تعميم نظام المساعدة الطبية "راميد" من تسجيل ما يناهز 11,4 مليون مستفيد منهم 52% من النساء، أي ما يفوق التوقعات بخصوص الفئات المستهدفة من هذا النظام، ويتم تخصيص ما يفوق مليار درهم سنويا لشراء الأدوية والمستلزمات الطبية الموجهة لهذه الفئات في إطار صندوق التماسك الإجتماعي.

وبلغ عدد المستفيدين من بين برنامج تيسير للمساعدات المالية المباشرة برسم السنة الدراسية 2017-2018 حوالي 736 ألف و380 تلميذ بمبلغ يناهز 500 مليون درهم، وتشكل التلميذات المستفيدات من هاذ البرنامج حوالي 46% من مجموع المستفيدين.

أما بخصوص الدعم المالي المباشر الموجه للنساء الأرمال، فقد استفادت منه حوالي 72 ألف و660 أرملة إلى غاية غشت 2017، وبلغ الغلاف المالي المحول لفائدة الصندوق الوطني للتقاعد والتأمين المكلف بتدبير هاذ البرنامج حوالي مليار درهم، منها 572 مليون درهم برسم هذه السنة.

كما تم رصد 250 مليون درهم في إطار الدخل المدرسي للسنة الدراسية 2017-2018 لتوفير 4 المليون 260 ألف محفظة في إطار المبادرة الملكية.

هذا، ويتضمن مشروع قانون المالية لسنة 2018 تدابير هامة تتعلق بإعفاء التفويتات العقارية بغير عوض المنجزة في إطار الكفالة من الضريبة على الدخل المتعلقة بالربح العقاري مع تطبيق واجب التسجيل النسبي المخفض 1,5%.

وبتعليمات من جلالة الملك حفظه الله، سيتم توسيع قاعدة المستفيدين من خدمات صندوق التكافل العائلي ليشمل النساء المعوزات وأطفالهن القاصرين عندما يتم إهمالهم بدون نفقة خلال فترة الزواج وكذا الأطفال المستحقون للنفقة المذكورة في حالة وفاة الأم المهملة.

وفي نفس السياق، استهداف الفئات المعوزة وتقليص الفوارق، تولى الحكومة اهتماما خاصا لتسريع إنجاز برنامج تقليص الفوارق الإجتماعية والمجالية بالعالم القروي الذي أعلن عنه جلالة الملك باعتباره نموذجا فعليا لإلتقائية السياسات الإجتماعية القطاعية وبرامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وتكامل جهود كافة المتدخلين من قطاعات وزارية وجماعات ترابية ومؤسسات عمومية، وتبلغ مجموع الإعتمادات المخصصة لهذا البرنامج الهام الذي تناهز كلفته الإجمالية 50 مليار درهم حوالي 3,5 مليار درهم كاعتمادات أداء لسنة 2018، و4 ملايين درهم كاعتمادات إلتزام مسبق برسم سنة 2019.

الإستثمار العمومي من خلال رفع الإستثمارات العمومية بخمس ملايين درهم لتبلغ ما مجموعه 195 مليار درهم، أي استثمارات الميزانية واستثمارات المؤسسات العمومية واستثمارات الجماعات الترابية.

وموازاة مع ذلك، يتضمن مشروع قانون المالية لسنة 2018 مجموعة من التدابير الموجهة بالأساس لدعم المقاولات وتحفيز الإستثمار الخاص من أجل المحافظة على مناصب الشغل الحالية، وخلق فرص شغل جديدة تساهم في تخفيض نسبة البطالة للوصول إلى هدف 8,5% في آخر الولاية، طبقا للبرنامج الحكومي. ويتعلق الأمر أساسا ب:

أولا: إحداث جدول تصاعدي للأسعار في مجال الضريبة على الشركات، عوض جدول الأسعار النسبية المطبق حاليا، وذلك لتخفيف الضغط الضريبي على المقاولات الصغرى والمتوسطة؛

ثانيا: تمديد منح الإستفادة من امتيازات نظام القبول المؤقت لفائدة المعدات المستوردة في إطار مشاريع موضوع اتفاقية الإستثمار والمشاريع الممولة بواسطة مساعدات مالية غير قابلة للإرجاع؛

ثالثا: الإعفاء من واجبات التسجيل برسم عملية التأسيس والزيادة في رأسمال الشركات أو المجموعات ذات النفع الإقتصادي؛

رابعا: إعطاء دينامية جديدة للإستثمار في القطاع السياحي من خلال إعفاء المستثمرين من واجبات التسجيل الأراضي العارية المقتناة بغرض تشييد مؤسسات فندقية، وذلك وفق شروط محددة، بالإضافة إلى منح مؤسسات التنشيط السياحي نفس الامتيازات الضريبية المنشآت الفندقية.

وما من شك فإن التنوع القطاعي والتحفيزات الجبائية لا تكفي لوحدها لتطوير نسيج المقاولات الوطنية التنافسي بل لابد من أن يواكبه استثمار جيد لسياسة الإنفتاح وتنوع المنافذ والأسواق التي اختارتها بلادنا تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك حفظه الله.

وفي هذا الصدد، تولي الحكومة أهمية خاصة لتنفيذ رؤية إستراتيجية لجلالة الملك في هذا المجال، والتي تهدف إلى تعزيز الإشعاع الدولي للمغرب والدفاع عن مصالحه العليا وتوطيد موقعه كفاعل اقليمي وتحصين مصالحه الإستراتيجية، وتنوع شركائه.

وتتجسد أولى الأولويات في تفعيل السياسة الإفريقية للمغرب التي أساس لها لجلالة الملك حفظه الله، من خلال العمل على تعزيز العلاقات مع كل دول ومناطق القارة، والتتبع الدولي والميداني لإنجاز المشاريع والإنفاقيات الموقعة مع هذه الدول، موازاة مع توطيد جهود انضمام بلادنا للمجموعة الإقتصادية لدول إفريقيا الغربية سيدياوا.

وهنا لا يفوتني التنويه بمقاولاتنا الوطنية في شتى القطاعات، والتي تساهم بشكل إيجابي في تنزيل رؤية لجلالة الملك حفظه الله في تنمية القارة الإفريقية عبر شراكات واعدة وانخراط واسع في التعاون جنوب جنوب الفعلي والتضامني. ولابد هناك من التنديد القوي والشديد

نهاية شهر غشت، بالإضافة إلى تكثيف الدعم والمواكبة للمقاولات المبتدئة والمبتكرة، خاصة عبر إقرار تدبير هام يقضي بالتخفيض من الضريبة على الشركات والضريبة على الدخل إثر المساهمة في رأسمال المقاولات الناشئة المبتكرة في مجال التكنولوجيا الحديثة les Startups.

ومن جهة أخرى، ستعمل الحكومة على تعزيز آليات الحماية القانونية والاجتماعية للعمال من خلال إخراج النصوص التنظيمية والقانونية المؤطرة للشغل، موازاة مع التنصيب في إطار مشروع قانون المالية لسنة 2018، على أن الإعفاء من الضريبة على الدخل المخولة لتعويضات عن الضرر الممنوحة في حالة الفصل عن العمل يمنح سواء تم اللجوء إلى المحاكم أو في إطار مسطرة صلح تحكيمي، هذا إضافة إلى تبسيط شروط الإستفادة من التعويض عن فقدان الشغل بعد تفعيل مقتضيات هذا الإجراء الذي رصدت الحكومة له حوالي 250 مليون درهم.

وتفعيلا للتوجيهات الملكية السامية، ستعمل الحكومة على الإسراع بإقامة المجلس الإستشاري للشباب والعمل الجمعوي كمؤسسة دستورية للنقاش وإبداء الرأي وتتبع وضعية الشباب، هذا موازاة مع مواصلة تفعيل كل التدابير الرامية للعناية بالشباب من خلال تأهيل وتطوير مؤسسات دور الشباب وتعزيز البنيات الرياضية للقرب ودعم كل أشكال الإبداع الثقافي.

أما السيدات والسادة،

إن إشكالية تشغيل الشباب تشكل إحدى أهم أولويات الحكومة، وأحد أهم هواجسها، في إطار مشروع قانون المالية لسنة 2018 والولاية الحكومية ككل، ومن الأكد أن إصلاح التعليم والتكوين المهني ومراجعة آليات الوساطة وتحسين مردودية برامج التشغيل، كلها تدابير هامة ستسعى الحكومة لتفعيلها لتحسين وتقوية اندماج الشباب في سوق الشغل. لكن الحكومة حريصة كذلك على مواكبة المقاولات الوطنية وتدريب كل العراقل التي توجهها من أجل تشجيعها على تشغيل الشباب، سواء على مستوى التمويل أو على مستوى أجل الأداء أو على مستوى استعداد متأخراتها من الضريبة على القيمة المضافة أو على مستوى تقوية تنافسيتها.

فالمجهدات المبذولة على مستوى الإستراتيجيات القطاعية كمخطط المغرب الأخضر والتسريع الصناعي والطاقات المتجددة بالإضافة إلى المشاريع الكبرى للبنية التحتية، والتدابير المتخذة لتحسين مناخ الأعمال تهدف بالأساس إلى تطوير النسيج المقاولاتي الوطني وتحسين تنافسيته وتقوية مساهمته في خلق الثروة وتشغيل الشباب.

وما من شك بأن الاستثمارات الكبرى التي استقطبتها بلادنا بفضل هذه الجهود ستشكل قاطرة لتقوية تطوير المقاولات الوطنية وخاصة الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا.

ومن هذا المنطلق، ستواصل الحكومة الجهود الإرادي لدعم

والمقاولة وتحسين ظروف استقبال المواطنين والإنصات إليهم، وتمكينهم من قضاء مصالحهم في آجال معقولة، وستحرص على التنظيم الصارم لمبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة وتطبيق القانون على المسؤولين الذين يتسببون في تعطيل مصالح المواطنين أو المشاريع التي تهمهم.

ومما لا شك فيه أن مواصلة إصلاح القضاء يشكل الضمانة الأساسية لتطبيق القانون على الجميع دون تمييز بين المواطن والمسؤول، كما ستعمل الحكومة على تعزيز منظومة النزاهة ومواصلة محاربة الرشوة من خلال التنزيل الأمثل للإستراتيجية الوطنية لمحاربة الفساد، والعمل على تتبعها وتقييمها.

وستواصل تنزيل الإصلاحات الهيكلية ذات الأولوية وعلى رأسها إصلاح القانون التنظيمي للمالية وتنزيله تنزيلا سليما، وهذا ما شرعنا فيه منذ سنتين، تنزيلا سليما لكل مقتضياته وتفعيل المقاربة الجديدة لتدبير المشاريع الإستثمارية العمومية والرفع من فعاليتها في خلق الثروة وفرص الشغل، وتحسين أثرها المباشر على مستوى عيش المواطنين، هذا بالإضافة إلى مواصلة إصلاح أنظمة التقاعد والإصلاح الجبائي وتحسين حكمة المؤسسات العمومية.

أيها السيدات والسادة،

بالإستناد إلى الأولويات والتدابير التي تشرفت بعرضها أمام مجلسكم، يتوقع مشروع قانون المالية لسنة 2018 تحقيق نمو الإقتصاد الوطني في حدود 3,2% مرتكزا بالأساس على مواصلة دينامية القطاعات الغير الفلاحية التي ستتم في حدود 3,7% عوض 3,2% هذه السنة، بفضل تفعيل مختلف الإستراتيجيات القطاعية والأوراش الكبرى وتنزيل الجبوية وكل التدابير الموجهة لدعم الإستثمار والمقاولة، كما يتوقع المشروع تواصل التحكم في معدل التضخم في حدود 1,5% مما سيمكن من المساهمة في استقرار الأسعار والحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين، وهذه مناسبة لأذكر أن العديد من المناطق أو البلدان في منطقتنا تعاني من تضخم كبير جدا ينقص من القدرة الشرائية للمواطنين في سياستنا المالية أو النقدية هناك تحول كبير في ضبط نسبة التضخم وهذا يساهم في كما قلت في استقرار الأسعار والحفاظ على القدرة الشرائية، هذا كله مع مواصلة ضبط التوازنات المالية عبر تقليص عجز الميزانية إلى 3%.

أيها السيدات والسادة،

يأتي مشروع قانون المالية لسنة 2018 في ظرفيات لها خصوصيات وتحديات وطنية وانتظارات وطموحات لكل شرائح المجتمع المغربي، وقد وضع لنا جلالة الملك حفظه الله من خلال خطابه الأخير خارطة الطريق التي يجب أن توطر عملنا في ما يلي من الأيام والأشهر والأعوام، من أجل تحقيق هذه الانتظارات وعلى رأسها التنمية المتوازنة والمنصفة وتوفير الدخل وفرص الشغل والتعليم الجيد والخدمات الصحية والقضاء المنصف والفعال والإدارة الناجعة مسؤوليتنا جميعا حكومة وبرلمانا

بمن يريد أن يمس سمعة المؤسسات والمقاولات الوطنية بدافع العداة والغيرة والحقد والحسد نم نجاحاتها، وتجاوب البلدان الإفريقية الشقيقة معها، ولا أدل على ذلك أنه في عز اشتداد أزمة وباء إيبولا كانت شركة الخطوط الملكية المغربية هي شركة الطائرات الوحيدة في العالم التي استمرت في التوجه إلى البلدان المعنية حتى لا يتم عزلها عن العالم الخارجي.

ولا يسعنا في هذا المجال إلا أن نقول ما قاله أبو الطيب المتنبي في قصيدته، قصيدة جميلة في مدح القاضي، لا أذكر إسمه، تقول القصيدة، لك منازل في القلوب منازل، لك يا منازل في القلوب منازل، وتيقول ما نال أهل الجاهلية كلهم شعري ولا سمعت بسحري بابل، اللي جايا هي اللي مزيانة، وإذا أتت مذتي من ناقص فهي الشهادة بأني كامل.

أيها السيدات والسادة،

إن تحقيق شروط التنمية الإقتصادية والإجتماعية المتوازنة يرتبط ارتباطا وثيقا بضرورة التفعيل السريع للجهوية، وما يرتبط بذلك من تحويل الموارد والإختصاصات وتسريع اللاتمرکز وإطلاق لمخططات التنمية الجهوية في إطار تعاقدية وتشاركية بين القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية والمجالس الترابية.

وفي هذا الإطار، ستواصل الحكومة المجهود المالي الموجه لدعم الجهات في ممارسة اختصاصاتها، من خلال الرفع من حصتها على الضريبة على الدخل والضريبة على الشركات من 3 إلى 4% تضاف إليها اعتمادات من الميزانية العامة أي أن الجهات تستفيد في السنة المقبلة إن شاء الله بميزانية مجموعها أو التحويلات مجموع التحويلات لما مجموعه سبعة ملايين درهم، كما ستعمل الحكومة على الإعتماد السريع لميثاق اللاتمرکز الإداري والشروع في تفعيله، وضع مخطط لتحويل اختصاصات الجهات موازاة مع تحويل الموارد المالية والبشرية، هذا إضافة إلى مواصلة تنزيل النصوص التنظيمية المنصوص عليها في القانون التنظيمي للجهة.

هذا وتولي الحكومة أهمية خاصة لمواكبة الجماعات الترابية لبلوغ حكمة جيدة في تدبير شؤونها وممارسة اختصاصاتها وتنمية مواردها الذاتية وخاصة على مستوى تأهيل الموارد البشرية، كما تحرص على إعطاء الأولوية لتفعيل إلزامات القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية في إطار اتفاقيات برامج التنمية الحضرية المندمجة الموقعة في مختلف المدن والأقاليم، موازاة مع تقديم المواكبة اللازمة لتسريع إنجازات المخططات التنموية الجهوية والإقليمية والجماعية وعلى رأسها النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية الذي يعتبر نموذجا للإرتقاء والتطور لباقي الجهات ومثالا متميزا لتفعيل الإلتقائية والعمل المتكامل بين المصالح المركزية والجهات من أجل نمو جهوي متوازن.

ومن جهة أخرى وتفعيلا لتوجهات جلالة الملك حفظه الله ستعطي الحكومة الأولوية لتسريع إصلاح الإدارة، وجعلها في خدمة المواطن

تشجيعها على خلق فرص الشغل للشباب ومواصلة دعم الإستثمارات العمومية لنفس الهدف.

إجمالاً، فمشروع قانون المالية هذا هو مشروع إرادي ومتوازن ذو معالم إجتماعية واضحة، ويهدف أن يكون رافعة للنمو الإقتصادي، وإذا كان تحقيق هذه الأهداف مرتبطاً بقدرة الحكومة على التفعيل السريع لمختلف التدابير المتضمنة في المشروع، فهو مرتبط كذلك بمدى تفاعل وتجاوب الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين وعلى رأسهم القطاع الخاص، واستحضرهم للروح الوطنية الصادقة من أجل أن نجعل من مشروع قانون المالية سنة 2018 منعطفاً لتعزيز الثقة، ويسهل أسس العمل التشاركي من أجل بلورة نموذج تنموي يكون في مستوى تطلعات جلالة الملك حفظه الله، بتمكين كل فئات الشعب المغربي من سبل العيش الكريم في مغرب مستقر ومزدهر.

شكراً على إصغائكم، وسأبقى رهن إشارتكم طوال مسار مناقشة ومداولة هذا المشروع، وفي الأخير ندعو الله بهذا الدعاء: "اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك وأحيي بلدك الميت" والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكراً للسيد الوزير، شكراً لكم جميعاً.
ورفعت الجلسة.

وفاعلين اقتصاديين واجتماعيين أن تكون في مستوى تطلعات جلالة الملك، وأن نعمل كل من موقعه على تقديم مقترحات الكفيلة ببلورة نموذج تنموي جديد، يحصن مكتسبات بلادنا ويستجيب للمطالب الملحة المواطنين ويقلص من الفوارق ويحقق العدالة الإجتماعية بمفهومها الشامل، ويدمج الشباب باعتبارهم فاعلاً أساسياً في تنمية وطنهم، والحكومة حريصة على التفاعل السريع مع التعليمات الملكية السامية ومعياً للعمل في إطار تشاركي مع كل الفاعلين من أجل تفعيل الأولويات التي حددها جلالته، سواء تعلق الأمر بالنموذج التنموي أو الجهوية أو السياسة المندمجة للشباب.

كما أن الأولويات التي حددناها لمشروع قانون المالية سنة 2018 تهتدي بالتوجيهات الملكية السامية خاصة ما تعلق منها بالاستغلال الأمثل للوسائل المتاحة وتوجيهها بالأساس لقطاعي التعليم والصحة وتقليص الفوارق واستهداف الفئات الهشة والفقيرة:

من جهة أخرى، فالرفع من الإستثمارات العمومية في إطار هاذ المشروع، اعتماد التدابير الموجهة لتحفيز الإستثمار الخاص يهدف بالأساس إلى إعادة الثقة للمستثمرين وتشجيع المقاولات على خلق فرص الشغل للشباب، فمشروع قانون المالية هذا، أيها السيدات والسادة، هو مشروع إجتماعي يهدف للتجاوب مع انتظارات المواطنين الأساسية على مستوى الصحة والتعليم والشغل، حيث خصصت أو خصص المشروع نصف الميزانية للقطاعات الإجتماعية، وهو مشروع لاستعادة دينامية الإستثمار الخاص ومواكبة المقاولات الوطنية من أجل

محضر الجلسة الثامنة عشرة بعد المائة

التاريخ: الثلاثاء 11 صفر 1439 هـ (31 أكتوبر 2017 م).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وخمس دقائق، إبتداء من الساعة الثانية والدقيقة الحادية والأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن إفتتاح الجلسة.

السيدان عضوين الحكومة المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، تفضل الحاج.

المستشار السيد أحمد لخريف، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أودع رئيس الحكومة لدى مكتب المجلس، مشروع قانون رقم 47.16 يوافق بموجبه على البروتوكول المتعلق بالرباط في 4 يونيو 2016 والمتعلق بمراجعة الاتفاقية العامة للضمان الاجتماعي بين المملكة المغربية ومملكة الأراضي المنخفضة، الموقع بالرباط في 14 فبراير 1972، كما تمت مراجعته وتوقيعه في 30 سبتمبر 1996 و24 يونيو 2002، وعلى الملحق الموقع بالرباط في 4 يونيو 2016 والمتعلق بمراجعة التوافق الإداري بتاريخ 3 نوفمبر 1972 بشأن كيفية تطبيق الاتفاقية العامة للضمان الاجتماعي بين المملكة المغربية ومملكة الأراضي المنخفضة.

كما تمت مراجعته بالتوافقات الإدارية الموقع بالرباط في 30 سبتمبر 1996 و22 يونيو 2000 و24 يونيو 2002.

كما أحيط المجلس الموقر أنه نظرا لظروف طارئة، فإن السيد

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يلتمس تقديم السؤال الفريد الموجه لوزارته في بداية الجلسة، وان السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي سيتولى تمثيل الحكومة نيابة عنه، خلال جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 31 أكتوبر 2017.

وبالنسبة لعدد الأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يومه الثلاثاء 31 أكتوبر 2017 فقد بلغ:

- عدد الأسئلة الشفهية: 17 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 8 أسئلة؛

- وعدد الأجوبة الكتابية: 11 جواباً.

السلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الفريد الموجه للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، وموضوعه وضعية محو الأمية ببلادنا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد سعيد السعدوني:

بسم الله الرحمان الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيدان الوزيرين،

اليوم، نسائلكم، السيد الوزير، على المعضلة ديال الأمية، أنتم تعرفون أن أي إقلاع اقتصادي وتنموي المحور فيها هو الإنسان والمواطن، نسائلكم على الإجراءات التي تنوون اتخاذها من أجل تخفيض النسبة المرتفعة ديال 32% بالقضية ديال محو الأمية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير المنتدب للإجابة على السؤال.

السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة

المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي

باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد المستشار،

أولا أتوجه بالشكر على طرح هذا السؤال الهام جدا، باعتبار أن بلدنا ولله الحمد كما استطاع أن يكسب نقطا على مستوى الحرب ضد الأمية، لأنه بحسب الإحصاء العام لسنة 2004 كنا في حدود 43% في 2014، 32% واليوم نحن في حدود 30%، لكن بلدنا فاش تنشوفو 30% تنحسو الحجم الكبير ديال هاذ المشكل، لا يمكن كما أشرت أن نتقدم بدون القضاء على الأمية، كما ربحنا هاذيك النقط خصنا نربحو 10 نقط في هاذ الولاية، أشنوتيعني هذا؟

تيعني أن خصنا نضاعفوا المجهود مرتين، لأنه في السابق كنا تزيحوا نقطة في العام، ديال الآن خصنا نربحو نقطتين، هذا تيقضي أولا تعزيز وتقوية الدور ديال الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية، وانعقدت مؤخرا المناظرة الوطنية وخرجت بواحد العدد ديال التوصيات في هذا المجال.

ثانيا، تقوية الدور الذي يضطلع به قطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، ومؤخرا جلالة الملك أمير المؤمنين رعى الحفل ديال توزيع الجوائز، أزيد من 300000 مستفيد.

إلى ابغينا نقولو أشنوتيعني نقطتين؟

تتعني حوالي مليون و100 ألف، بمعنى خص بالإضافة للمجهود اللي تبذلوا وزارة الأوقاف خص حوالي 800000، وهذا تيعني انتقلوا من 400000 اللي كاينة حاليا إلى 800000 هذا تيعني تعبئة النسيج الجمعي.

دأبا اليوم هنالك شراكات مع حوالي 4000 جمعية، الحكومة ضاعفت الميزانية دبا وصلنا لحوالي 500 مليون درهم، فيها أزيد من 120 مليون درهم دعم دولي، الاتحاد الأوربي، تمت مضاعفة عدد الجمعيات وتم إرساء نظام ديال الحكامة، دبا ما غاديش يبقى شي واحد يقول لك أنا تندير محو الأمية وهو ما عندوش القوائم، لا، تتسجل القوائم وبنظام معلوماتي وتتبع من المركز وعمليات ديال التدقيق، هذا هو المسار الجديد ديال الوكالة، ومؤخرا كان المجلس الإداري وتمت المصادقة على هذا البرنامج.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد سعيد السعدوني:

شكرا السيد الوزير.

من طبيعة الحال المعطيات التي قدمتموها صحيح أن بلادنا قد بذلت مجهودات كبيرة جدا وتم استحداث هاذ الوكالة الوطنية لمحاربة أو لمحو الأمية، القانون 38.09 تم إصداره في الجريدة الرسمية سنة 2011 ولكن التفعيل ديال المؤسسة لم يتم تفعيلها إلا قبيلة سنتين أو 3 سنوات، بمعنى التأخر، هاذ الجهد المبدول أنتما تتعرفوا أيضا نحن ننوه بهاذ المجهود في إطار تعاقد مع الشباب من أجل التشغيل ب 20 ألف ومقبلون الآن في البرنامج الحكومي الجديد أيضا، ألا ترون بأن هادوك الشباب اللي كانوا كيتعاقدوا لا مع الوكالة ولا من خلال الجمعيات سيؤثر على الأداء ديال التأطير فيما يتعلق بمحو الأمية؟ لأن المعروف أيضا أن الميزانية المرصودة كانت ضعيفة تمت مضاعفتها صحيح، ولكن الأجور الهزيلة لا تكفي بالنسبة لهاذ الأطر التي تعاقدت مع الجمعيات.

صحيح أن وزارة الأوقاف-مشكورة-رغم أن أيضا هادوك الأطر وحا المبلغ ديال 2000 درهم غير كاف، لأن هذا واحد الورش مهم بالنسبة للبلاد ديالنا ومهم بالنسبة للإقلاع الاقتصادي، ومقبلون أيضا على إيجاد نموذج تنموي جديد، وبالتالي المحور ديال الإنسان محور رئيسي وجوهري فيه.

وبالتالي، السيد الوزير، هاذ الإجراءات كلها التي أشرت إليها، هل تتم مواكبتها بإجراءات إضافية من أجل التحسين ديال الأداء في إطار الحكامة ديال الوكالة وديال الجمعيات أيضا؟ لأن كانت سابقا وجهت ميزانيات ضخمة للجمعيات، في إطار برنامج معين، كنتساءلوا أيضا على المآل ديال هادوك الأموال؟ وأشنوهما النتائج ديال الأثر ديال محو الأمية فيما يتعلق بهاذ المجال هذا؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في حدود بضعة ثواني المتبقى لكم، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا متفق معك أن كناواجهو تحديات، ماشي سهل أن الناس يشغلوا بأجور بالمقارنة مع قطاع التعليم ضعيفة وفي غياب واحد الحماية قانونية.

ورغم ذلك، عندنا اليقين إن شاء الله بالتعاون مع النسيج الجمعي، أننا نربحو هاذ الحرب ضد الأمية، هاذ الشيء غادي يقتضي منا توفير الحماية القانونية ومراجعة الإشكاليات المرتبطة بما هو مالي، بالإضافة إلى تكثيف العمليات ديال التفتيش والتدقيق باش فعلا هاذيك الأموال توصل للنتائج ديالها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المنتدب، ونشكركم على مساهمتم في هذه الجلسة التشريعية.

نتنقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التشغيل والإدماج المهني، والسؤال الآتي الأول، موضوعه تقييم البرامج النشيطة للتشغيل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

منذ سنة 2005 بادر المغرب إلى خلق مجموعة من البرامج الإرادية لتشجيع تشغيل الشباب، كبرنامج مقاولاتي، إدماج، تأهيل، وكان آخرها برنامجي تأطير وتحفيز.

لذا، نسألكم، السيد الوزير، هل قمتم بتقييم لهذه البرامج التي استهلكت 960 مليون درهم بين سنة 2014 و2016، أي حوالي مليار في ثلاث سنوات؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد يتيم، وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد المستشار على تفضلك بطرح هاذ السؤال.

بطبيعة الحال البرامج النشيطة تحتاج إلى تقييم متواصل، وهذه مسألة أساسية، وبغيت نقول لكم بأنه الحكومة عملت وتعمل وستعمل على التقييم المتواصل لهذه البرامج.

بالنسبة لبرنامج مقاولاتي، كتعرف بأنه يعني دارله تقييم واحد للجنة ترأسها السيد رئيس الحكومة، فيها المجموعة المهنية للأبنك، خلصت إلى عدد من الخلاصات، وعلى أساسها تم تطوير البرنامج البديل اللي هو دعم التشغيل الذاتي، حيث تم التركيز على أهمية المواكبة القبلية، البعدية لحاملي المشاريع، إضافة إلى مجموعة من

التدابير الأخرى منها، التوعية بالمساطر، التوجيه، عقد خطة عمل مع مستشار متخصص في خلق المقاولات إلى آخره.

بالنسبة لبرنامج "إدماج"، الوزارة قامت يعني دراسة والمعطيات المنبثقة عن هاذ الدراسة كتبين بأن معدل المستفيدين بلغ 40% عند نهاية عقد الإدماج، و75% بعد حوالي 12 شهر، هاذو اللي تم إدماجهم.

بطبيعة الحال ساهم البرنامج أيضا في تقليص المدة المتوسطة للحصول على شغل دائم إلى 3.7 شهرا بالنسبة للمستفيدين من البرنامج مقابل 12.8 شهرا للباحثين عن الشغل من غير المستفيدين.

70% أيضا من المستفيدين من عقد الإدماج خلال الفترة ما بين 2009 و2013 مصرحون لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بعد تاريخ توقيع العقد و55% مصرحون سنة 2015.

بالنسبة للبرنامج ديال تأهيل الوزارة عاكفة على تقييمه وعن طريق مكتب دراسات، ونهدف من خلال هذه الأداة للتقييم إلى تقييم المساطر المتبعة في تنفيذه وتقييم آثاره على المستخدمين.

حتى في إطار برنامج المخطط الوطني للتشغيل هذا واحد المحور أساسي ديال المتابعة وديال التقييم المتواصل للبرامج، وبطبيعة الحال احنا منفتحين على كل الشركاء الاجتماعيين اللي هما كذلك شركاء في هذه البرامج.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

شكرا السيد الوزير.

كيف تتعرفوا هاذ المعطيات اللي كتديروا ديال التقييم كانت في مقاولتي ولا في تأهيل اليوم هوما معطيات اللي ما كاتشاركهومش مع القطاع الخاص، هاذي أول حاجة.

ثاني حاجة كيف كتعرفوا، السيد الوزير، هو أن اليوم كاي واحد المرصد وطني ديال الشغل، وهاذ المرصد هذا الآن كان الهدف منو هو أنه يقوم بالتقييم ديال هذه البرامج ويعطينا المعطيات باش يمكن لنا حتى احنا كقطاع خاص نتبعومعه.

هاذ المرصد كيف تتعرفوا احنا عندنا تحفظات كاتحاد العام لمقاولات المغرب لأن الحكامة ديالو ما فيهاش شراكة ديال القطاع الخاص، هذه أولا.

ثانيا كيف تتعرفوا، السيد الوزير، المهم احنا في هذا السؤال هو النجاعة ديال هاذ البرامج لأن ملي تنشوفو بأن من 2010 ل 2015 وإلى

حاملتي الشواهد فحسب إحصائيات المندوبية السامة للتخطيط، انتقل معدل البطالة من 9.1 إلى 9.3% على المستوى الوطني ما بين سنة 2016-2017.

على هذا الأساس نسائلكم السيد الوزير، ما هي إستراتيجية الحكومة لتقليص معدل البطالة في صفوف حاملتي الشواهد؟ هل هناك في الأفق إجراءات وتدابير وبرامج حكومية تتوخى إدماج الشباب حملة الشواهد في سوق الشغل ودعم حملة مشاريع الصغرى من هذه الفئة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا.

أنتم تعلمون أن المعضلة ديال البطالة وقضية التشغيل هي في صلب الاهتمامات ديال البرنامج الحكومية، ولهذا اليوم عندنا يعني برنامج حكومي لمواجهة معضلة البطالة، كيتميز على أساس تينطلق من واحد المجموعة ديال التوجهات الإستراتيجية، وكاين جميع القطاعات الحكومية مندرجة في العمل فيه في إطار اللجنة الوزارية التي تم استحداثها بمقتضى مرسوم.

بطبيعة الحال نتعرفوا بأن المعضلة ديال البطالة هي معضلة ماشي ساهلة، حتى شي حد ما غيدي بأن عندو حل سحري، ولهذا تيخص التفاعل ديال جميع القطاعات الحكومية، استراتيجيات القطاعية، الجهات، بالإضافة للبرامج النشيطة اللي هي تتقوم بها، تتقوم بها الوزارة تتحتاج لانخراط جماعي حتى المفاولة المغربية الوطنية المواطنة، تتحتاج أيضا لانخراط ديال الجهات.

وفي هاذ الإطار هاذ البعد الجهوي اللي هو بعد جديد كاين استراتيجيات القطاعية، كاين الاستثمارات كاين البرامج النشيطة، ولكن اليوم كاين كيدخل واحد البعد جديد اللي هو الجهات والانخراط ديالها في التشغيل لأنه—كما تعلمون—التشغيل من الاختصاصات الذاتية التي عهد بها المشرع إلى الجهات.

بطبيعة الحال باش الجهات تولى الدور ديالها لابد من واحد المواكبة، ولهذا احنا الآن بدينا هاذ العمل مع الجهات وقعنا واحد 6 ديال التعاقدات مع 6 ديال الجهات وغادي نشغلو مع الجهات الأخرى، وغادي نمشيو في الاتجاه ديال بناء برامج جهوية كتمشي للقري تتمشي للشباب، تتمشي للفئات الضعيفة، وبالتالي برامج جهوية وأيضا غنديرو منظومات جهوية ديال التشغيل.

يوم الجمعة إن شاء الله غادي يكون واحد اللقاء مع السادة رؤساء

خدينا المعطيات كتنلقاوبأن البطالة دازت من 34% في 2010 لـ 37% في 2015 وكتوصل دبا في الشبان اللي من 15 لـ 34 عام 52%.

إذن إلى كانوا هذه البرامج وكانت البطالة ما كتقلصش، هذا هو السؤال ديال النجاعة، وكنظن بأن كيخصو يكون واحد التشارك وخاص المرصد يقوم بالخدمة ديالو في إطار التقييم، ولا ننسى أن نضع علامة استفهام، السيد الوزير، على الإستراتيجية ديال التشغيل اللي لحد الآن ما اعرفناش أشنو هو المآل ديالها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

أولا فيما يتعلق بالمرصد، أنا متفق معكم أنه خصنا نطورو المنظومة ديال المرصد، واحنا كنشغلو من أجل بناء منظومة مندمجة، ما كنتكلمش على المرصد، كنتكلم على منظومة مندمجة للمرصد غادي يكون فيها المرصد الوطني اللي هو مديرية، ولكن كنعقدتو بأن المرصد هو أكبر من أن تقوم به المديرية، ولهذا راه احنا نشغلو مع MCC في البرنامج الثاني إن شاء الله، وكل القطاعات درنا يوم دراسي وجميع الفاعلين غادي نتعاملو معهم في إطار تبادل المعطيات باش تكون المعطيات عندها قيمة، لأنه بالنسبة لنا أنا نقول لك واحد القضية أخرى، خلي القضية ديال البرامج النشيطة، احنا عندنا واحد التحول مستمر في سوق الشغل، كاين الفرص نحن نخلق فرص الشغل ولكن كاين فرص ديال الشغل اللي مهددة، ولهذا يقتضي واحد المنظومة وأنا متفق معك واحنا مستعدين...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت السيد الوزير.

نمر الآن إلى السؤال الآتي الثاني موضوعه إدماج حملة الشواهد في سوق الشغل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لبيس السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

يعرف المغرب كما هو معلوم تفاقم آفة البطالة خصوصا في صفوف

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

غير بما أنكم تكلمتم على الميزانية العامة، الميزانية العامة أحدثت ما مجموعه 42718 منصب شغل ما بين 2017 و2018، بالإضافة إلى إحداث 55000 منصب شغل بالتعاقد سنة 2018 و2019.

ثانيا، هاذ التوجه ديال التوطين ديال المناصب المالية هذا واحد التوجه اللي خاصنا نمشيو فيه، أنا متفق معاك لأن إلى بغينا نمشيو للجوية خاصنا حتى المناصب الجوية، حتى السياسة ديال التعاقد إلى بغينا نمشيو فخاصنا نمشيو في طار الجهات وخاص الجماعات الترابية تحمل المسؤولية في هاذ الشئ، باش فعلا تفسح مجالات لأبناء جميع الجهات البعيدة باش يكون عندهم إمكانية للتباري على المناصب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث دائما في قطاع التشغيل والإدماج المهني، موضوعه توفير مناصب الشغل لحوالي مليونين من خريجي مراكز التكوين المهني في أفق 2020، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة البرلمانيين،
السادة الوزراء،

أعلنت الحكومة على أنها هناك توجه نحو إعداد وتكوين حوالي مليونين من الشباب لولوج سوق العمل أو سوق الشغل في أفق 2020.

نسائلكم السيد الوزير عن ماذا صحة هذه المعلومة؟ ونسائلكم كذلك عن ما هي الإجراءات التي ستتخذها الحكومة في أفق تحديد هذا الهدف؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد المستشار.

في الحقيقة وخا السؤال بالضبط ما تيدخلش في النطاق ديال الاختصاص ديال الوزارة لأنه تيتعلق بالوزارة ديال التربية والتكوين، ولكن رغم ذلك في إطار التضامن الحكومي سنجيب على السؤال.

الجهات على مستوى رئاسة الحكومة، ودون شك أن هاذ المعطى ديال كيفاش نشتغلو جميعا باش يتنقل تدريجيا هاذ الاختصاص للجهات مع طبيعة الحال الوظائف الأساسية غتبقى لدى الحكومة فيما يتعلق بالبرامج النشيطة فيما يتعلق بالسياسات القطاعية والمحتوى ديال هاذ التشغيل، هاذ الشئ كلو كنشتغلو عليه في إطار المخطط الوطني ديال التشغيل، وبغيت نؤكد لكم بأنه كايين واحد العمل اليوم ميداني حقيقي على الأرض بمساهمة كافة القطاعات في إطار اللجن الموضوعاتية التي بدأت أشغالها وهي تيرئ البرنامج التنفيذي للمخطط الوطني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الوزير على الرد.

فيما يتعلق بنقل الاختصاصات الذاتية للجهات، بطبيعة الحال هو القانون الحالي تينص على أن التباري على التوظيف وهاذي إشكالية كبيرة كيكون على المستوى الوطني.

باسم الفريق الحركي احنا نتطلبو أنكم تعدلوا هاذ القانون ويكون التباري على المستوى الجهوي والمحلي وعلى مستوى الجماعات الترابية.

كما أننا، السيد الوزير، نسجل على أن هنا فيما يتعلق بتخصيص المناصب المالية المختصة بالبطالة بحاملة الشواهد غير كافي في الوقت الحالي، في الوقت الذي يعرف عدد الخارجين كل سنة ارتفاعا مهولا، بطبيعة الحال البطالة هي على الصعيد الوطني هي مرتفعة، السيد الوزير، بالأخص حملة الشواهد في الجنوب في كلميم، في العيون، في الداخلة، ارتفاع مهول، الناس في كلميم ساكنين في شوارع سنة تلو الأخرى، العيون نفس الشئ، الداخلة العدد في ارتفاع مستمر.

اللي تنسجلو، السيد الوزير، هو توقيف التوظيف المباشر، قلة مناصب الشغل الكافية، هذا بطبيعة الحال يدعو الحكومة على أنها تتخذ برامج اللي يمكن للشباب حملة الشواهد أنهم ينخرطوا فيما بسهولة، وتكون فيما مسطرة الحصول على التمويلات وعلى الدعم بمساطر اللي هي سهلة اللي تمكثهم أنهم ينفذوا هاذ المشاريع الصغيرة جدا.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير في حدود الوقت المتبقي، تفضل.

ما كينش الالتقاء ديال السياسات العمومية ديال الحكومة اللي غادي تدمج ما بين التكوين وحاجيات سوق الشغل، وحاجيات سوق الشغل تتغير من سنة إلى أخرى، وتتغير كذلك حسب الوضعية الاقتصادية العامة.

وبالتالي على أنه هذه المتغيرات، السيد الوزير، لم تؤخذ في عين الاعتبار حين وضع هذه الإستراتيجية، لم تؤخذ كذلك في عين الاعتبار التطورات الحقيقية ضد الاقتصاد المغربي، والذي يرتبط كثيرا بالقطاع الزراعي وبالمطر، وبالتالي على أنه ما يمكنش نحلمو أكثر من الواقع، والواقع هو على أننا سنجد أنفسنا أمام إستراتيجيات فاشلة أولا، وسنصرف عليها أموالا إن كانت دراسة أو إستراتيجية لن تؤتي أكلها السيد الوزير.

وبالتالي على أنه مسألة التشغيل مسألة حيوية، ولكن حتى لا نبيع الوهم للشباب المغربي خاص رجة كبيرة فيما يخص تشغيل الشباب المغربي، خاص الجميع نكاثفوا الجهود من أجل الخروج من الأزمة الحقيقية اللي كيعاني منها المغرب وهي البطالة ماشي فقط حاملي الشواهد ولكن ديال الشباب المغربي الذي أيضا ليست لديه شواهد، واللي معرض لجميع أنواع الكوارث اللي خاص الحماية ديالو.

وبالتالي الاستراتيجيات، السيد الوزير، مهمة جدا، ولكن إذا ما كانت فيها التقاء ديال السياسات العمومية ديال الحكومة في المجال الاقتصادي وفي المجال الاجتماعي وفي مجال.. راه ما يمكنش تكون ناجحة السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب، تفضل.

السيد وزير الشغل والإدماج المي:

أولا، نحن لا نبيع الوهم، لا حتى واحد فينا ما كيبيع الوهم، احنا خاصها تكون عندنا إرادية وخاصنا نعرفو بأن معضلة التشغيل ما فيهاش لا مزاييدة من قبل الحكومة ولا من أي طرف آخروانما المعضلة تسائلنا جميعا وتسائل كافة القطاعات، وهذا هو الجديد.

اليوم، عندنا لجنة وزارية للتشغيل أحدثت بمقتضى مرسوم، واجتمعت هذه اللجنة واللجان المتفرعة عنها تشتغل بفعالية وإنتاجية وغادي نديرو برنامج تنفيذي وإن شاء الله غادي نوصلو، إن شاء الله، ولكن غادي نوصلو بالمعونة ديالكم وكنتمنى نتاح لنا الفرصة في إطار لجنة من اللجان نجيو نتذاكرو على هذا البرنامج وندققوه وإذا عندكم إضافات وإذا عندكم شي مسائل اللي تتبان طوباوية ولا كتعلم نزلوا للأرض كاملين ونحلمو كاملين.

سؤالكم يتعلق في الحقيقة بالإستراتيجية الوطنية للتكوين وبتحديد حاجيات التكوين على امتداد 8 سنوات، هذا واحد الدراسة تدارت تتوقع أشنا هي الحاجيات ديال التكوين بالنسبة بعد التشاور والدراسة مع كافة القطاعات، ودراسة للمضمون المحتمل ديال كافة الإستراتيجيات والمخططات القطاعية.

بطبيعة الحال هذا شيء والإدماج في سوق الشغل راه شي حاجة أخرى اللي هي مرتبطة بالسوق ديال الشغل نفسه وبقدرة النسيج الاقتصادي على الإدماج الفعلي لهؤلاء.

احنا في إطار الحكومة الحالية درنا-كما قلت-مخطط ديال التشغيل وبنيناها على واحد الفرضية، هي الفرضية اللي هي أننا نزلو بالبطالة لـ 8.5% وقلنا بأن هاذ الشيء هذا إلى بغينا نحققوه علينا أن نشغل لكي نحققه جميعا، تيصننا على الأقل نخلقوا واحد 200000 منصب شغل يعني سنويا.

بغيت نقول لكم بأنه هاذ الهدف ممكن إلى اشتغلنا مجموعين، إلى فعلنا هاذيك المقاربة التشاركية والالتقائية اللي قلنا، احنا بدينا عمليا وبدينا نتتلاقوا، اللجان الموضوعاتية تتشتغل وبدينا تنهياؤ المخطط التنفيذي وغادي نمشيو للجهات، وإن شاء الله، بالدعم ديالكم غادي نوصلو لهذا الهدف مجموعين.

التشغيل قضية دولة ومجتمع، قضية حكومة ومجتمع مدني، قضية فرقاء اجتماعيين، قضيتنا جميعا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا التشغيل، السيد الوزير، كما قلت، هو مسؤولية الجميع، ولكن هو مسؤولية الحكومة بالدرجة الأولى والبرامج الحكومية القادرة على أنها أولا تنعش الاقتصاد الوطني من أجل إعطاء فرص الشغل حقيقية.

السيد الوزير،

ما تكلمتم عنه من أهداف ديالكم ديال خفض البطالة يتطلب تحقيق نمو سنوي ديال 7% في 2018 تتكلموا على 3.1% وبصفة مؤقتة في 2019 لست أدري خاصنا نحققو 10% وبالتالي في 2019 باش نوصلو لهذا الهدف خاصنا نحققو 13% وهي أرقام تتبان لنا خيالية، خيالية أولا فيما يخص لا التصريح الحكومي أولا، وفيما يخص كذلك طبيعة البرامج اللي تكلمنا عنها، تكوين مليونين ديال الشباب هو تكوين مليونين ديال الأطر ديال الشباب المغربي اللي غادي يخرج لسوق العاطلة، لأنه

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع والأخير في هذا القطاع، موضوعه تشغيل الشباب بالعالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الإله المباحري:

السلام عليكم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إن الوضعية الصعبة التي يعيشها شبابنا تكاد تكون عامة، وتزداد هشاشة كلما اتجهنا صوب المناطق النائية القروية والشبه قروية، حيث نجد مناطق شاسعة لازالت مهمشة وخارج دائرة اهتمامات الحكومة، مما نعتبره تكريسا لواقع التفاوت المجالي والتراخي.

تأسيسا على ما سبق، نسائلكم، السيد الوزير، حول رؤية وزارتكم للتعاطي مع مشاكل الشباب بالعالم القروي؟ وإن كانت هناك برامج محددة موجبة للشباب القروي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

كما قلت خلال الأجوبة السابقة، العالم القروي أساسي ومهم خاصنا نمشيو للقرب كما يقال، ولهذا هذا هو الجديد في المخطط الوطني ديال التشغيل أنه أعطى للبعد الجهوي الدور ديالو، وبالتالي فبالإضافة للبرامج النشطة الوطنية غتكون الجماعات الترابية، الجهة والأقاليم غادي يكون عندها واحد الدور في إطار الجانب ديال التشغيل.

بطبيعة الحال كايين واحد المجموعة ديال البرامج اللي كتقوم بها القطاعات المعنية بالتنمية القروية، بالمجال الفلاحي، بالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، بالأنشطة ديال الوكالة للتنمية الاجتماعية، ثم كايين اليوم كنجاولو في إطار الوكالة الوطنية للتشغيل وإنعاش التشغيل والكفاءات كايين تجارب كنجاولو نديرو قوافل، نمشيو للقري ونقتربو من المواطنين.

وفي هذا الإطار، تندرج الوحدات المتنقلة للتشغيل اللي هي الهدف

ديالها تحسين قابلية التشغيل للسكانة القروية في المغرب.

في هذا الإطار بطبيعة الحال كايين واحد المجموعة ديال الخدمات اللي كتوفرها الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، مواكبة 1000 مستفيد و300 منهم نساء من أجل الرفع من القابلية ديال التشغيل ديالهم، بطبيعة الحال كايين واحد البرنامج ديال الشراكة الدولي وكيشمل واحد المجموعة ديال المناطق الجغرافية القروية في الفحص أنجرة، في بركان، في سيدي قاسم، في تاوانات، إلى آخره.

ولهذا هاذ البعد هاذ غادي يكون ضروري وغادي يكون أساسي، وهذا هو الجديد-كما قلت- في البرنامج الوطني للتشغيل، لأنه نمشيو للجهة ونتعاقدو مع الجهة وكل الجهات تتحمل المسؤولية ديالها، لأنه-كما قلت- عن التشغيل هو من اختصاصات الذاتية التي ينبغي أن تفوت للجهة، واليوم كايين انخراط بين الجهات، واحد المجموعة ديال الجهات على الأقل واحد ثلاثة ولا أربعة وضعت اعتمادات في هاذ المجال، واحنا غنشتغلو باش نديرو المواكبة وباش نشأو ما يسى بهاد (les Ecosystèmes) وبهاد المنظومات الجهوية ديال التشغيل.

احنا بدينا ولكن إن شاء الله نتفاءل خيرا بهاذ التعاون الذي أشرنا إليه بين مختلف الفاعلين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الإله المباحري:

للأسف، السيد الوزير، فساد النموذج التنموي كان له بالغ الأثر على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وانعكاس مباشر على الطبقات الاجتماعية، خاصة في وضعية هشاشة، وفي مقدمتهم ساكنة العالم القروي وفئة الشباب الذي طالما كان خارج اهتمامات الحكومة السيد الوزير.

كنلاحظو في الخطابات ديال سيدنا الله ينصرو، دائما ملمة بالشباب، وكيعطي أهمية كبرى للشباب، فأين هي الإستراتيجية الوطنية المندمجة للشباب التي اعتمدت في 2014؟

التزمت الحكومة السابقة، السيد الوزير، ب 62 إجراء غادي تديرها في 2016، مازال ما شفناش منها والو، السيد الوزير، كنجشوفو، كنسمعو بالأمس السيد رئيس الحكومة، عشية أمس، كيكشف أن 6 ملايين شاب مغربي لا يتوفرون على عمل ولا على تكوين ولا على تعليم، وهذا اعتراف ضمني بفشل كل المقاربات الحكومية في حل معضلة البطالة في صفوف الشباب، وبالخصوص، السيد الوزير، العالم القروي، لم يأخذ نصيبه من كل السياسات العمومية، وهو ما كان له بالغ الأثر وبالخصوص على فئة الشباب التي تتعرض لشتى أنواع

الإقصاء والتهميش.

الآن السيد الوزير، لدينا كنشوفوا شي حوايج في القرى ما كناش كنشوفوهم، ما كناش كنعرفوهم، كنا كنعرفوهم غير في المدن الكبار. الشباب الآن ولى كيتعاطى شي حوايج في القرى، القرى صغار كيتعاطوا لشي حوايج وفي أمام المدارس، لأن هاذ الشي ناتج على أشنو؟ كيشوفوا، كتلقى شاب دبا في دارهم عندو أربعة ديال خوتو ولا خمسة قارين جالسين في الدار مكيديروا والو، أش كيدير؟ كيشوف حتى هو غادي يقرا أشنو غادي يدير؟ غادي يخرج يجلس حتى هو حداهم، مكايين فين يخدم، مكايين ميدار.

وأن هذا، السيد الوزير، باش نجحوا في هذا، خصنا الجهوية، راه الجهوية إلى ابغيناها تفعل خصها تفعل بالخصوص في هاذ المناطق القروية، السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

لا هو شوف احنا ممختلفينش في التشخيص، والكل اليوم يتكلم عن جلالة الملك، تكلم على المراجعة ديال النموذج التنموي، الحكومة غادية باش دير هاذ العمل في هاذ الشي هذا.

القضية الثانية، إلى كنت سمعت للسيد رئيس الحكومة البارح راه عطا معطيات رقمية حول البرنامج ديال التنفيذ ديال الإستراتيجية الجديدة للشباب، فإلى رجعت غادي تلقى واحد المجموعة ديال الإجراءات غادي تمشي للمناطق النائية وغادي تمشي للقرى.

ولهذا، ابغيت نأكد لك أن الحكومة عازمة باش تعطي الأولوية لهاذ المناطق النائية وخاصة في المشاريع ديال التشغيل وفي المشاريع ديال إدماج الشباب في العمل الثقافي، في العمل الرياضي، إلى رجعت للجواب ديال السيد رئيس الحكومة، راه فيها معطيات دقيقة، وبالتالي التشخيص هو هذا ولكن الحكومة جادة وتفعل هاذ التوجهات إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، أشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، وموضوعه انتهاكات حقوق الإنسان بكل تلاونها بمدينة الحسيمة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

قد سبق لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل أن طرحت سؤالاً أنيا حول الانتهاكات التي عرفتها مدينة الحسيمة في 20 يونيو 2017، ولم نعرف السبب الحقيقي وراء عدم تفاعل الوزارة المكلفة بحقوق الإنسان مع هذا السؤال الآني.

لهذا أصبح سؤالاً عادياً ولأزالت الحاجة ملحة لطرحة، لذا نسائلكم السيد الوزير عن الانتهاكات التي عرفتها مدينة الحسيمة؟ وما هي الإجراءات التي اتخذتها وزارتك للحد من جسامه الانتهاكات المرتكبة في حق ساكنة إقليم الحسيمة وبعض أقاليم المملكة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان.

السيد المصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أشير إلى أن التفاعل الآني كان من قبل السيد وزير الداخلية والسيد وزير العدل.

بالنسبة لوزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، فإن المعلوم أنه لا يباشر الإجراءات الخاصة بتدبير المظاهرات وما إليها، ومادام سؤالكم ينصرف إلى وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان فإني أشير، إلى أن الحديث عن انتهاكات حقوق الإنسان في أي منطقة من المناطق يتطلب التفرقة بين مراكز الجهات التي تقوم بتقييم الأحداث والوقائع وتكييفها، حينما يتعلق الأمر بفاعل حقوقي أو برلماني بصيغة المفرد فإنه يستند إلى مجرد روايات، روايات الضحايا المحتملين ليؤسس عليها موقفاً يكون في الغالب—وهذا هو الواجب—مسانداً للمواطنين، هذه مهمته ولهذا وجد.

أما حينما يتعلق الأمر بفاعل حكومي، مثلاً وزير الداخلية، فإن ما يهم بالأساس هو حماية الأمن العام، هو حماية أمن الأفراد والجماعات والممتلكات قبل أي اعتبار آخر.

حينما يتعلق الأمر بوزير حقوق الإنسان، فهو بالفعل فاعل حكومي لكنه أيضاً حساسية حقوقية، بل هو يفترض فيه ويجب عليه أن يكون الضمير الحقوقي للحكومة، لذلك فإن من واجبه التنبيه على كل

عندهم الحق، الانتهاكات التي تقاسوا فيها هاذ الشباب ومن بعد منهم ماشي غير هاذو.

اليوم، السيد الوزير، كايئة انتهاكات، الحق في التجمع السلمي، كايين انتهاكات في التظاهر السلمي، كايين انتهاكات في الرأي وحرية التعبير، كايين انتهاكات في الحق في التنظيم، احنا منظمة نقابية تمنعنا من مسيرة احتجاجية يوم 20 يونيو.

اليوم، السيد الوزير، كايين انتهاكات على عدة مستويات، لهذا نعطي أمثلة عاود ثاني ديال زاكورة، ما يقع الآن في زاكورة، المواطنين باغيين الماء يشربوه.. في عوض ما نمشيو يتحاوروا معهم .. كياعتذر. احنا بغينا الحكومة تمشي..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار انتهى الوقت من فضلك. السيد المستشار، السيد المستشار انتهى الوقت، شكرا.

قبل ما نعطي الكلمة للسيد الوزير، شهادة فقط، تكلمتو على المراسلة ديال اللجنة ديال التشريع، لقد توصلت الرئاسة بمراسلة من عند السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، مفادها أن السيد وزير العدل على أتم استعداد للمثول أمام اللجنة يوم الخميس 27 يوليوز، وقد حدد السيد الوزير هذا الموعد من أجل عقد الاجتماع ديال اللجنة لتدارس موضوع هذه الأحداث.

وعندما توصلنا كمجلس أو كرئاسة بمراسلة السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، تمت إحالتها على لجنة العدل والتشريع.

وبطبيعة الحال يتضح بأن أحيل الجواب على اللجنة، ويتضح على أن قرر المكتب ديال اللجنة إرجاء الاجتماع إلى موعد لاحق لتزامن ذلك مع برمجة مشروع قانون حول النيابة العامة، هذا للإفادة فقط باش نعطيكم هاذ المعطيات لأنني عضو في المكتب، وبالتالي أنا على اطلاع وعلى بيئة بكل ما جرى، للأمانة فقط.

تفضلوا السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان.

السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان:

شكرا السيد الرئيس لأنكم تفضلتم فقدمتم معطيات توجد لديكم، وأنا أؤكد للسادة المستشارين أنني كنت على استعداد دائم من أجل المثول أمام اللجنة المختصة لتقديم كافة المعطيات، لأنني لا يمكن أن أذهب إلى النسيج الحقوقي—وهناك حقوقيين كانوا حاضرين معنا— ولا آتي إلى البرلمان لأستعرض معه كافة المعطيات، وأنا نقاش معه كافة الأحداث والاستنتاجات.

غير بالنسبة لما تفضلتم به، الموضوع ديال الخروقات الجسيمة

الاختلالات التي يمكن أن تلابس التدخلات الأمنية لكي ترقى إلى أعلى مستويات الحكامة الأمنية.

بهذا الخصوص، أفيدكم أن وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان كان حاضرا في قلب هذه الأحداث، من خلال التواصل مع كافة الجهات المعنية، منها إلى ما ينبغي التنبيه إليه حتى تذهب الأمور في احترام تام للقانون، وقد قمت بإنجاز تقرير شامل يتناول كافة التجاوزات المختلفة حسب تصورنا، سواء من قبل المحتجين أو من قبل القوات العمومية ونتائجها المؤسفة أحيانا، بل المؤلمة أحيانا أخرى، وعرضت هذا التقرير على النسيج الجمعوي الحقوقي بكل مكوناته، وبعد مناقشات مستفيضة، وضعنا تقريرا أثبتنا فيه رؤية الحكومة لما وقع، ولكن أيضا أثبتنا فيه ملاحظات جميع الفاعلين الحقوقيين بدون استثناء، ويمكن لكم الرجوع إليه للوقوف على معطياته في موقع الوزارة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات.

أنا لا أعرف عمل السيد وزير حقوق الإنسان أمام مؤسسة تشريعية، احنا طلبنا واحد المجموعة ديال الفرق باش إبان الحراك نعرفو كمؤسسة تشريعية وكبرلمانيين ماذا يقع؟ وماذا فعلتم كوزير ديال حقوق الإنسان في خروقات جسيمة التي خدشت السمعة ديال بلادنا؟ ولكن مع كامل الأسف لم تستجيبوا لا للطلب ديال اللجنة، لأنه طلبنا تجيبو عندنا للجنة باش نعرفوا، من حقنا نعرفو السيد الوزير.

كتقولوا درتو تقارير، ما قدرتوش تجيبو حتى للمؤسسة التشريعية للبرلمان مجلس المستشارين تقولوا لنا ها أشنو كايين، ها الاختلالات التي كايئة.

اليوم، السيد الوزير، البناء الحقوقي والديمقراطي ببلادنا، وأنتم تعرفون وكنتم فاعلين في ذلك قبل ما توصلوا للحكومة، كايين بناء هش للمنظومة الحقوقية ببلادنا، واليوم كايين تراجع كبير وخطير على هذه المكتسبات الهشة، اليوم كايين اعتقالات وأثبت التقرير الأخير ديال الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات كايئة مسؤولية ديال الحكومة في ذوك المشاريع، هؤلاء الشباب اللي اليوم راهم معتقلين كان عندهم الحق لأنهم طالبوا بحقوقهم الاجتماعية وكشفوا بالحجج والبراهين على أنه تمسوا في الاقتصاد ديالهم وفي المعيش اليومي ديال الأسر ديالهم.

اليوم كيتبين للعالم ماشي غير لنا احنا، أنه هاذ الشباب كان

السيد الرئيس،

السادة والسيدات المستشارون والمستشارات،

لكم الحق في وضع هذا السؤال باستمرار، ولكن علينا أن نوضح الحقائق عن هذا السؤال في الجواب باستمرار.

نحن متفقون أن ما يتلقاه الأئمة والقيوم الدينيون من مكافآت- كما قلتم- زهيد، ونحن عاملون ونجتهد في أن يكون ذلك مرتقيا باستمرار إلى ما ينبغي أن يكون.

للأسف الشديد في 2013 ميزانية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تنقص منها 620 مليون درهم، على أساس أن تعود في السنة الموالية ولم تعد. أين كنا؟ كنا في 60 مليون درهم في 2004، أصبحنا الآن في مليار و226 مليون درهم في 2017، ثم أصبحنا في تغطية صحية كاملة، أصبحنا في خدمات اجتماعية. هاذ الشيء كولا ينفي أن هذا الأمر أن المكافآت زهيدة وأنها في اجتهاد بالتعاون مع الجميع، وأنتم مؤسسة تشريعية لكي نرقق بهذه المكافآت إلى ما ينبغي أن تكون.

وقع يعني الآن 245949 من المستفيدين من التغطية الصحية، وهؤلاء أنفسهم اللي هما العائلات ديال القيميين مستفيدون من الخدمات الاجتماعية، وهاذ المكافآت اللي تنذاكرو عليها تتراوح ما بين 1400 و2500 درهم بالنسبة للأئمة و400 درهم و1000 درهم بالنسبة للخطباء، هذا شيء زهيد، ولكن نحفظ بـ 70% منهم بالمكافآت التي تعطى الجماعات في إطار الشرط ويعطى المحسنون.

هنالك نسبة مهمة تستفيد من السكن ومن الضوء والماء، إلى آخره، هنالك مجهود ولكن مع ذلك متفقين أنها إن شاء الله نزيدو في الاجتهاد من أجل تحسين هذه الوضعية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن أدعي:

أشكركم على جوابكم، منوها في هذا الإطار بمضمونه، لا يختلف اثنان أنكم مهتمون بوضعية القيميين الدينيين، مثنين في هذا الإطار كل الإجراءات المواكبة لإصلاح الشأن الديني في بلادنا.

قتمم بالتغطية الصحية مشكورين، تنظيم برنامج طموح للتكوين أشرفتم على إشراك المرأة المغربية في التأطير الديني وتكوين المرشدات، وذلك بهدف مواكبة دينامية المجتمع المغربي.

السيد الوزير،

إصلاح أوضاع القيميين الدينيين ورش لا بد من الاستمرار فيه، خصوصا بالنسبة لأبناء جالياتنا في الخارج، كما يجب تعميمه لوجود

أنا أتساءل: ما هي الخروقات الجسيمة؟ هل هناك بالفعل خروقات جسيمة؟ حينما نتحدث عن الخروقات الجسيمة، أتساءل، السيد المستشار، لماذا لم تعملوا على إحداث لجنة تقصي الحقائق؟

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان:

كنت أتمنى أن تحدثوا لجنة تقصي الحقائق لتقفوا على ما وقع، وذاك الساعة نكونوا معكم...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا السيد الوزير، وأشكركم السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، وموضوعه وضعية القيميين الدينيين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

لقد وضعنا عليكم هذا السؤال عدة مرات، تجيبوننا دائما بقلة الإمكانيات. أكيد أنكم تبذلون مجهودات جبارة للنهوض بأوضاع هذه الشريحة التي تساهم من موقعها في حماية أمننا الروحي كمغاربة في الداخل والخارج.

السيد الوزير المحترم،

إلى متى ستبقى هذه الفئة تتقاضى أجورا زهيدة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه، بطء وتعقد مساطر الترخيص للمحسنين ببناء المساجد، الكلمة لأحد المستشارين من فريق العدالة والتنمية، تفضل.

المستشار السيد علي العسري:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

رغم الخصائص الكمي والمجالي في عدد المساجد بالمملكة، وتواضع ما تبنيه الوزارة، نسجل تأخيرا وبطئا في تمكين المحسنين من بناء مساجد جديدة.

لذا، نسائلكم عن ما ستقومون به لمعالجة هذه الإشكالية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

فيما يتعلق بهذا الموضوع، رخص بناء وتوسيع وإصلاح المساجد من اختصاص الوالي والعامل. هنالك دورية مشتركة مع وزارة الداخلية بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتاريخ 30 نونبر 2012، تحدد المسالك والمساطر لدراسة طلبات ورخص بناء أو إصلاح الأماكن المخصصة لإقامة الشعائر الدينية.

نعطيك فيما يتعلق ب2016 مثلا، 484 طلب ديال الرخص، 33% من الطلبات تم البت فيها داخل أجل لم يتعدى ثلاثة أشهر، 36% من الطلبات تم البت فيها داخل مدة أقل من 10 أشهر لعدم استكمال الوثائق المكونة للطلب، 24% من الطلبات فاقت مدة البت فيها 10 أشهر، وارتبط السبب أساسا بتأخر إدلاء أصحابها بما يثبت تحييس الأراضي المخصصة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

بعض الحالات التي لازالت تعاني ولازالت لم تستفد من حظها في هذه الحقوق التي رصدتموها للقيمين الدينيين، خصوصا في المناطق النائية والجماعات القروية، نعطيكم مثال السيد الوزير، بعض يعني الأئمة قدموا العجز ديالهم وعندنا مثال في مسجد "تلولت" بجماعة "تغزوت أيت عطا" بإقليم تنغير، هذه لمدة سنة مازال ما تسواتش الوضعية ديالو، والقبيلة باتفاق مع مندوبية الأوقاف بتنغير، داروا إمام وتخلصوه دابا هادي سنة ولكن راه اعياو، يعني قالوا لي بلغ للسيد الوزير هاد المهمة راه ما ابقيناش قادرين نخلصوها للإمام هذا، ابغينا تسوى الوضعية الإمام السابق وتسوى وضعية الإمام الحالي، يعني والحالات كثيرة وخاصة بجهة درعة تافيلالت.

السيد الوزير المحترم،

إننا نطالبكم بمواصلة إصلاح ورش الحقل الديني باعتباره أحد دعامة التميز المغربي، مشددا في هذا الإطار على ضرورة مشددا في هذا الإطار على ضرورة إقراض المزيد من الدعم وتأطير القيمين الدينيين في الخارج، والعمل كذلك على تسريع وتيرة بناء المساجد في أوروبا، وعلى رأسها مسجد (Montpellier) الذي سيكون أحد المعالم الإسلامية المغربية بجنوب فرنسا، والذي يحتاج دعما منكم بعدما عجزت الجمعية المسؤولة على توفير مبلغ إضافي لتسديد ديونها.

وقد وجهت لكم ملتصقا في هذا الموضوع، السيد الوزير، هاد المسجد هذا بمدينة (Montpellier)، مسجد كبير قدمنا يعني الجمعيات تما كنشكر الرئيس ديالها، يعني مليار، يعني شراوا المسجد عن البلدية ديال (Montpellier) بمليار مازال خاصهم 250 مليون. كنت حضرت لكم، السيد الوزير، من اللي يعني دشنت مسجد ديال (Saint-Etienne) مشكورين، وكنطالكم يعني فرنسا كتعرفوا الخصوم ديالنا تما والجمعيات، ابغينا هاد المسجد يتقدم يعني للأوقاف ويقوموا به، ومازال لنا واحد 250 مليون اللي خاص يعني باش تسوى الوضعية ديالو السيد الوزير، سنتيم ماشي درهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم إلى كان هناك تعقيب السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

فيما يتعلق بالحالات الخاصة من الأفضل أنكم تبدأ وتجيون ندرسوها معكم الحالات الخاصة، الحالات العامة فيما يتعلق بالقضية ديال أن هنالك قيمين دينيين، هاد الحالات تسوى، لأن هنالك واحد الحركية كثيرة عند الأئمة، فدايما كيقوع تأخر بسبب هاد الحركية، وإلا فإنه ليس هناك أي تهاون في تسوية وضعية الأئمة.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الوزير، وشكرا على هذه التوضيحات، ولكن ليس من رأى كمن سمع، فنحن لسنا بحاجة للتذكير بأهمية المساجد كمؤسسات للأمن الروحي للمغاربة وأن هذا الدور يتعاظم ويتفاقم مع ما تعرفه الثورة التكنولوجية من استلاب حضاري وقيمي وأخلاقي، ولكن هناك فعلا بطء، وأنا وجهت سؤالين كتابيين بخصوص مسجدين سابقين، وهما دالين على ما أقول.

فهناك مسجد مثلا بجماعة الولجة بتاونات تم هدمه من طرف السلطات قبل أزيد من سنة، وتم إغلاقه قبل أزيد من ست سنوات، ورغم أن ذلك المنطقة في حاجة للمسجد، السلطات أنجزت أو أقامت خيمة مؤقتة لا زال الوضع على ما هو عليه، رغم تلهف الساكنة لبناء مسجد، وجود محسنين مستعدين، ثم مسجد بتجزئة المسار.. واد اسلم بتاونات، الجمعية أسست في 2013، والمحسنين اجتهدوا وحاولوا أن يوفروا الغلاف المالي، ولكن غير نقل الملكية من مؤسسة العمران للأوقاف ووضعها رهن الإشارة لا زال لم يتم لحد الآن، وهذا فيه سؤال كتابي في 2015.

إذن هناك فعلا بطء شديد في هذه الإجراءات، وخاصة وأن الوزارة حسب الإحصائيات المنشورة على موقعها الإلكتروني لا تبني إلا معدل 40 مسجد في السنة، في حين أن احنا عندنا 80 إقليم، إذن ماشي حتى معدل مسجد في كل إقليم، إذن هناك خصاص مهول.

ثم إلى قسمنا الآن عدد المساجد اللي في الموقع الإلكتروني 50 ألف، تقريبا زهاء 50 ألف مسجد على الصعيد الوطني، أنه إلى قسمنا عدد الساكنة تقريبا كيجينا 700 مواطن لكل مسجد، وأنه الثلثين ديالها في العالم القروي، هي مجرد أماكن بسيطة جدا، بيوت طينية في الغالب ديالها، إذن لا ترقى إلى أن تسمى مساجد، ثم أن حسب موقع الوزارة أن الطاقة الاستيعابية لمساجد المغرب كلها لا تتعدى 7 ملايين نسمة، في حين أن أحنا شعب فيه 35 مليون، لوهدى الله سبحانه وتعالى هاذ الشعب كلو يمشي للمساجد فستقع مشكلة حقيقية، وهذا ما نلاحظه في الجمع وفي رمضان بالخصوص، أن الناس تصلي في الممرات وفي الأزقة وفي الشوارع، وهذا في الحقيقة يسيء لصورة بلدنا، خاصة ونحن نعول على أن ترتقي المساجد لتصبح فعلا بعد ما تبدأ تقوم بأدوار محو الأمية لتصبح مؤسسات اجتماعية حقيقية تقوم بالأدوار التي كانت موكولة لها عبر التاريخ، في التنشئة الاجتماعية وتثبيت القيم وتثبيت هاذ البعد الروحي للدين الإسلامي.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

ليس هناك، السيد المستشار المحترم، أي شيء يسيء إلى سمعة المملكة المغربية فيما يتعلق بالمساجد، العكس هو الصحيح.

فيما يتعلق بالقضية ديال مسجد أو مسجدين، هاذ الحالات الخاصة ينبغي أن ندرسها ونقف على أسبابها ولا يمكن أن نعمم الحكم انطلاقا منها.

فيما يتعلق بقضية 40 مسجد، 40 مسجد اللي كتبنيها الوزارة وهذه سياسة الوزارة، المساجد الكبرى والمتوسطة راه الحجم ديالها ربما 60% من المساحة ديال المساجد اللي كتبنا في كل سنة، ونحن نفتخر بالمحسنين وبالروح الموجودة ديال الوقف، لأن الوقف الآن يتجلى في بناء المساجد من لدن المغاربة، نفتخر بذلك ونعتز به وليس في ذلك أي غضاضة أن يكون هنالك إسهام للمحسن، ولا نؤخر أننا قلت لك 400 وأسموراها فصلت لك أشنوهما، أشنو وقع في 2016 فيما يتعلق بالرخص.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

دائما في نفس القطاع، السؤال الثالث والأخير، موضوعه دور القطاع الوقفي في التنمية الاقتصادية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.

السيد الوزير،

انخرطت بلادنا منذ عدة سنوات في إنجاز عدة مشاريع صغرى، متوسطة وكبرى في مختلف القطاعات، والتي ساهمت إلى حد كبير في خلق الثروة والشغل والرفع من مساهمة تلك القطاعات في الناتج الداخلي الخام، إلا أن إشكالية توفير العقار اللازم للاستثمار، العقار المحفز للاستثمارات المنتجة المدرة للدخل والموفرة لفرص الشغل شكل أهم عائق لاستمرار تحقيق تلك الغاية، خصوصا في ظل، من جهة، ضعف العرض الخاص بالملكية الخاصة وارتفاع تكلفتها، ومن جهة ثانية، إشكالية خصوصية الأنظمة العقارية للأراضي التابعة أو الخاضعة لوصاية القطاعات الحكومية.

لذا، السيد الوزير، نسائلكم على أهم التدابير المتخذة من أجل وضع الأراضي الجبسية رهن إشارة الاستثمار؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيد المستشار المحترم على سؤاله.

فعلا فيما يتعلق بقضية الأوقاف، دائما كتكون واحد الإشكالية هو الصورة التي عند عموم الناس عن الأوقاف أنها مسألة وضعت للإحسان أو شيء من هذا القبيل.

قضية الأملاك الحبوسية هي أكثر صرامة التصرف فيها من أي عقار آخر، والتصرفات التي تجري على الأوقاف محددة الآن، الحمد لله، بالنصوص مدونة الأوقاف الصادرة في سنة 2010 التي جمعت القوانين السابقة وجمعت النصوص التشريعية، ومع ذلك الأمر الذي كتسألوا عليه فهناك 6 ديال المجالات التي كتدخل فيها الأوقاف في اتجاه السؤال ديالكم.

أولا، كنوضعو رهن إشارة لقطع حبوسية وأجزاء منها لبناء وتوسعة مساجد أو مرافق اجتماعية ومعاهد للتعليم العتيق أو لتحفيظ القرآن الكريم أو أي أعمال خيرية أو إحسانية تتماشى مع الأهداف النبيلة للأوقاف.

ثانيا، الأوقاف تساهم في المجهودات التي تبذلها الدولة في المجال السكني عن طريق الشراكة مع كافة الفاعلين في إطار التضامن والتعاون من أجل معالجة الأوضاع القائمة والحد من انتشار السكن غير اللائق وكذا توفير أوعية عقارية لعملية إعادة الهيكلة للدواوير بشراكة مع عدد من المقاولات والمؤسسات.

ثالثا، المساهمة في التنمية الاقتصادية بإحداث تجزيئات سكنية وصناعة ومعاضتها أو بناء مجموعات سكنية أو تجارية.

رابعا، خلق فرص للشغل بالعالم القروي بشكل مباشر من خلال أورايش الأشغال الفلاحية ومشاريع استثمارية بالأراضي الفلاحية وبالضيعات الحبوسية.

خامسا، توفير الأوعية العقارية لعدد من المؤسسات التعليمية والصحية والإدارية، إما عن طريق المعاوضة أو الموافقة على سلوك مسطرة نزع الملكية، ومع أنه ماشي مضطر الأحياس ما مضطراش.

سادسا، الموافقة على نزع ملكية عقارات حبوسية مهمة من حيث المساحة والموقع للمساهمة في توفير منشآت الدولة من مرافق عامة وطرق وطنية وجهوية وطرق سيارة وسدود وموانئ.

وتحرص الوزارة على المساهمة بشكل فعال في التنمية كما سألتهم بشتى مجالاتها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الوزير.

ابغيت نذكر أنه من أهم الإيجابيات مخطط "المغرب الأخضر" هو خلق واحد المركز ديال الاستثمار وكالة التنمية الفلاحية وجل القطاعات بما فيها وزارة الأوقاف وضعت الأراضي الفلاحية الخاضعة لوصايتها رهن إشارة هذه الوكالة، التي بدورها تتوضعها رهن إشارة الاستثمار.

احنا السيد الوزير من هذا الموقع تنحييو، أولا، خلق المدونة العامة للأوقاف والتي هي مكنت من توضيح الرؤية بخصوص هذه الأراضي، كذلك تنحييو المبادرة التي تقوم بها في هذا الباب وتنطلبو المزيد، أولا، من وضع الأراضي الحبوسية رهن إشارة هذه الوكالة لتحقيق أهداف مخطط المغرب الأخضر وتطوير الفلاحة المغربية.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة في إطار التعقيب إذا كان لديكم تعقيب السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيد المستشار.

احنا متفقين، كاي واحد القضية ما بغيتش نثيرها لأن فيها حساسية كبيرة هو أن هناك احتياج كبير للأراضي من أجل إقامة مقابر والأوقاف شرعيا ما يمكن لهاش، للأسف الشديد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وأشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة الدستورية.

نواصل مع السؤال الموجه لقطاع الطاقة والمعادن، وموضوعه عدم انعكاس استغلال الثروات المنجمية على المناطق المتواجدة بها، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

وأخيرا، اتفقنا باش نعاود نعالجو استفادة الجماعات المحلية اللي عندها هذه المعادن استفادة من هذه الثروة من خلال مراجعة المستحقات ولكن أيضا من خلال التنمية المحلية وعلاقتها بالمعادن.

هذا هو التوجه اللي كنشتغلو عليه بتنسيق مع القطاع الخاص وأيضا بتنسيق مع الجهات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السي تويزي، تفضل.

المستشار السيد أحمد تويزي:

في الواقع متفقين معكم في هذه الخطة اللي نتمناوها نتجح، أولا، لأن كلنا تنعرفو على أن المناجم كايينة في المناطق الجبلية والقروية، وهي المناطق اللي في المغرب تتسم بالفقر وبالهشاشة، احنا متفقين عليه كلنا، وكذلك أن هناك بعض المسائل التي يمكن أن نشكرها أن بعض الفاعلين المنجميين، خصوصا الكبار من هاد الفاعلين المنجميين، يقومون بأعمال كبيرة جدا في إطار العمل الاجتماعي الاقتصادي اللي كيقوموا به في المناطق، ولكن هاذ الشي كيبكون محصور في بعض الشركات الكبيرة جدا اللي تتقوم بالضوء الماء إلى آخره في هذه المناطق، باش يمكن ترفع شوية هاذوك المناطق وهذيك الجماعات شوية إلى مستويات أخرى في سلم التنمية البشرية.

كذلك هناك—كما قلت—هذا هو الموضوع ديال السؤال ديالنا هو نريد في الواقع أن يكون (les clusters) اللي قلتي، (les clusters économiques) اللي يكونوا ديال المناجم أنه يكونوا في المنطقة اللي فيها المناجم، أن تكون هناك وحدات للتمثيين تمكن ساكنة وأبناء ساكنة هذه المناطق لكي يعملوا بها، لأن عيب مثلا احنا تنشوفو بكل صراحة أن في جميع المناطق اللي فيها توترات اجتماعية كتنشوفو عدد كبير جدا من المناطق في العالم القروي فيها توترات اجتماعية ناتجة وفي المناطق اللي فيها التوترات فيها هذه المناجم، وبالتالي لا بد لنا انتما كحكومة على أنه تلقوا حلول، هاذ (les clusters) هذا حل من الحلول.

كذلك—كما قلتو كذلك—وعندي في الجواب هنا هاذك الموضوع ديال إعادة النظر شيئا ما في الضرائب، المناجم ثروة وطنية ما غادي شي نطلبو على أن جميع ذوك المناجم يمشيو لذيك الجماعة ولا لذيك الجهة، أبدا، ولكن لا بد من أن نفكر جميعا، تكون عندنا واحد الفكرة نفكروا جميعا في حلول—كما قلتي—على أنه يكون جزء من هاذيك الضرائب أن تذهب إلى تلك المناطق لكي يحس المواطن اللي عندو في جماعتو في القرية ديالو واللي كيتحمل البيئة وكيتحمل عدد ديال المشاكل أن يحس على أن هاذيك الثروة تصله شيء من هذيك الثروة للمدارس للمستشفيات لعدد كبير جدا من المصالح التي هي في حاجة ماسة إليها في تلك المناطق.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

يعد القطاع المنجمي ببلادنا قطاعا واعدا، يساهم بشكل وافر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا، وبالنظر إلى أن أغلب الوحدات المنجمية تتواجد بالمناطق القروية الجبلية المتسمة بالفقر والهشاشة، فإننا نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات التي ستقومون بها لتنمية هذه المناطق التي تعاني من العزلة والتهميش رغم إمكاناتها المنجمية الكبيرة جد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عزيز براج، وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

أشكر المستشار المحترم.

من أهم الملفات اللي منكب عليها الحكومة الحالية هو هاذ الملف ديال المعادن، طبعاً ما نتكلمش على الفوسفاط، أنتم تعلمون بأن المخطط الكبير ديال الفوسفاط هو الاستثمار سواء على الصعيد الوطني أو الدولي حوالي 200 مليار ديال الدرهم، واللي انتقلنا الآن إلى قوة رائدة في كل ما يتعلق بمشتقات الفوسفاط، وخاصة فيما يتعلق بالفلاحة في العالم وفي إفريقيا.

فيما يتعلق بالمعادن، أنتم تعلقون بأنه الحكومة السابقة والآن تسير عليها الحكومة الحالية كايين هناك خطة طريق.

أولا، الجيولوجيا المناسبة راسلنا جميع الجهات باش نطوروا ما يسمى بالمعلومة الجيولوجية باش يكون عندنا التدقيق حول المؤهلات ديال المعادن ديال بلادنا وبدينا كنوقعوا مع الجهات، بدينا بجهة سوس، والآن غادي نمشيو إن شاء الله لجهات أخرى.

المسألة الثانية، سحبتنا جميع التراخيص التي لا يستثمر فيها أصحابها، 1400 رخصة بحث اللي ما استغلوها سحبتناها، وأعلنا عليها في الجريدة الرسمية والآن رهن الاستثمار.

ثالثا، أعلنا على (le guichet unique) الشباك الوحيد باش نبسطو المساطر للمستثمر.

رابعا، اشتغلنا مع الإخوان ديال الجامعة على أساس نشوفوا شنو هي الإمكانيات ديال تشجيع ما يسمى ب (les clusters industriels) بمعنى المناطق الصناعية، حيث تكون المناجم باش تكون فعلا قيمة مضافة.

المحلية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وأشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

نتقل إلى السؤال الموجه لقطاع الأسرة والتضامن والمساواة، وموضوعه تجويد الخدمات بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الخاصة بإيواء الطالبات والطلبة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد امحمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

تعتبر مؤسسات الرعاية الاجتماعية المخصصة في إيواء الطالبات والطلبة، جسرا أساسيا لمحاربة الهدر المدرسي، إلا أن ضعف الخدمات المقدمة من طرف هذه المؤسسات خاصة في الشق التربوي والتأطيري، قد يسقط العديد من المستفيدين والمستفيدات في فخ الهدر المدرسي الذي كندكرو عليه.

فما هي التدابير التي تعتمدهم الحكومة القيام بها في هذا الإطار؟

وهل هناك إجراءات لتأهيل العاملين داخل هذه المؤسسات؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

هاذ السؤال له أهميته اليوم، ونحن نتدارس القانون 65.15 الذي ينسخ القانون 14.05 لفتح وتدريب مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وقد صادقتم تقريبا هاذ بضع شهور على هذا المشروع قانون الذي سيكون أحد وسائل إصلاح منظومة مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

مجموع هذه المؤسسات في المغرب هي تقريبا واحد 1500 مؤسسة للرعاية الاجتماعية، من ضمنها 1067 دار الطالب ودار الطالبة، بما يعني أن ما يزيد عن الثلث كل دار الطالب الطالبة، والقطاع في الواقع يهتم بدار الطالب والطالبة لأنها تقدم خدمة في إطار الحد من الهدر المدرسي للفئات الهشة ولأبناء الأسر المعوزة.

إذا نتمنى أن هذه الخطة تنجح، ونتمنى كذلك حتى ذوك المواطنين في ذاك العالم القروي أن يقولوا على أن تحملنا التلوث، تحملنا ندرة المياه، ولكن فعلا كايين شوية من هاذوك الإمكانيات اللي تتوصلنا.

كذلك كايين بعض الضرائب اللي كيمشيوها للجهات مثلا بحال ذيك (la taxe) على المناجم، نتمناو نفكرو جماعة واحد الشوية من هاذيك (la taxe) توصل لهذه المناطق اللي هي فيها هذه المناجم.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

أنا تشكر السيد المستشار على هذه المقترحات، ولكن نبغي نأكد لكم أنه هذا نقاش بحيث في الزيارات اللي كنديرو لعدد من الجهات والأقاليم كايين نقاش حقيقي حول دور المناجم والمعادن في التنمية المحلية، إذا خذينا مثلا ملي مشينا للراشيدية يمكن ليا نقول لكم كايين الاقتصاد المبني على الواحات الفلاحية، كايين الاقتصاد المبني على الطاقة، السياحة الصحية وما جاورها ثم الاقتصاد المنجمي.

التصور اللي ابغينا نمشيو فيها هو كيفاش نحافظو على المنجميين التقليديين ونواكبوهم باش يبقاوا عايشين وعندهم واحد الدخل، ولكن في نفس الوقت 60.000 كلم مربع في هذه المنطقة اللي هي كتمثل واحد الثروة هائلة بالنسبة للبلاد ديالنا، واتفقنا مع الجهة راه غادي نرجعو نشغلو معهم يقولوا لنا فين بغاونا نديرو المنطقة الصناعية مع وزارة الصناعة، باش يولي القيمة المضافة في..

هاذ قضية الضرائب، فعلا كايين نقاش مع الإخوان ديال الجهات والجماعات المحلية، ثم أيضا لما جلسنا مع القطاع الخاص اتفقنا على كل معدن غنديرو مقابل ديالوشحال استثماري في هاديك الجماعة، من طريق، من مستشفى، من صبيطار، وغنخرجها، غنعلنها للرأي العام بحيث الأثر ديال المناجم على التنمية المحلية على مستوى الجماعات.

بالنسبة البيئة، نعطي واحد المثال كايين الآن مشروع مهم ديال مليار درهم راه مطروح وخذا الرخصة، غادي اشغل ألف ديال الناس، بالإضافة لغير المباشر، متين جايب الماء؟ مجيبهاش من الفرشة المائية، لأن يارب حنا القوا الماء ميشربوا الناس وكذا، غيجيبها من السد على بعد 90 كلم، بمعنى أضاف في هاذ المليار والاستثمار ديال أنه أجبب الماء فضلا على استعمال المياه العادمة، هذا كله فيما يتعلق بالبيئة.

أطمئنكم وهذا لا يمكن أن يقبل في بلد اللي عندو ميثاق ديال البيئة وأنضم الكوب 22، باش يكون أي استثمار يؤثر على البيئة والفرشة المائية، ولكن في نفس الوقت لا بد أن نجد الحلول للمستثمر وللجماعات

ماشي مؤسسة ديال الرعاية الاجتماعية وأصبحنا بأنه في سجون، بعض البيوت اللي كي عملوا فيهم 3 دالناس، كايين واحد الحاجة كايين القانون الأساسي كما ذاكرتي على الجمعيات، هناك خلل حتى في هذيك الجمعيات، واحد المدة ما كي عملوش حتى الجموع العامة ديالهم، التقرير المالي والأدبي اللي كي قدموه سنويا ما كاينش.

إذا هناك عدد كبير من المسائل اللي تذاكروا عليها، السيد الوزير، ولكن في الصميم احنا كنداكروا على المؤطرين والمؤطرات وخاص الوزارة غادي تفكر بأن غادي تعمل نفس المستوى إلى بغينا نكونوا ذيك الطلبة، لأن هادوك هما المستقبل ديال البلاد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في إطار التعقيب، لكم الكلمة السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

السيد المستشار، تتقول كلام غليظ وليس عليه برهان على اعتبار أن المدير العام هذا يسير كمدير عام للقطاع، ليست له أية علاقة مباشرة مع المستفيدين، هاته المؤسسات تسيرها جمعيات في أغلبها جمعيات كتوضع تما، يا إما تتكون حاملة لمشروع إحداث المؤسسة ولا بالتوافق مع السلطات العمومية وبالتالي لا علاقة لنا بتعيين الجمعية بشكل انفرادي الأولى.

ثانيا اللي غادي يدخل واللي غادي يخرج ماشي هو المدير العام اللي هو موجود في الرباط، عاود شي اشوية ديال المنطق، ما يمكنش أننا نرمي الناس بتهم غليظة ولا يمكن أن تقع حتى في الخيال.

ثانيا بالنسبة للجموع العامة ديال الجمعيات نحن لا نرخص للجمعيات بفتح هذه المؤسسات إلا إذا كانت عندها الحكامة التامة وهذا يرى، نعم، من أوراقتها ومن متابعتها في الميدان، نجير للأمر اللي هو مهم ومهم جد هو الخاص بالعاملين الاجتماعيين، العاملين الاجتماعيين اليوم كايين قانون لدى الأمانة العامة للحكومة خاص (le statut) بالوضع ديال العاملين الاجتماعيين اللي كناملوا أنه غادي يكون كذلك آلية قانونية لتحسين وضعية العاملين الاجتماعيين، ولكن ما تنساش أن عندنا (INAS¹) اللي هو المعهد الوطني للعمل الاجتماعي التابع للوزارة اللي كيخرج العاملين الاجتماعيين اللي الحمد لله ما عمرهم ما كيكون عندهم البطالة لأنه واحد المنتج اللي هو مطلوب، هاد العاملين الاجتماعيين اليوم فاش دخلت لنا (INAS) المنظومة (LMD) غادي يولي عندنا التخصص، التخصص ديال الجليس للمسن، مربب للطفل وهكذا وبالتالي راه احنا داخلين في واحد المرحلة ديال المؤسسة ديال

ثانيا، التمويل الذي نخصه لمجموع هاته المؤسسات هو تقريبا واحد 148 مليون درهم تخصص للجمعيات التي تدبر هذه المؤسسات منها 106 ديال الملايين ديال الدرهم مخصصة لدار الطالب والطالبة، طبعا نحن نراهن على أن الآلية القانونية وأن دعم الجمعيات ستساهم في تحسين الخدمات التي تقدم للمستفيدين وكذلك تحسن من وضعية العاملين الاجتماعيين داخل المؤسسات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد امحمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا السيدة الوزيرة تكلمت عن العدد على الصعيد الوطني اللي مع السؤال ديالنا واضح، احنا كنهضوا على المؤطرين داخل هذه المؤسسات والتكوين ديالو، ولكن نجيو للتقسيم لأن مغنجلكشي لأن احنا عندنا التقسيم ديال 2013، اللي كانت باقية جهوية فيها 16 جهة دبا 12 الجهة، إذن يجب إعادة النظر في هاذ الشي ديال التقسيم، هناك بعض الجهات داب اللي كتشمل واحد العدد كبير من العالم القروي اللي باقي كي خسروا واحد المجهود كبير وجبار، باش نقدر بأن هاذ الآفة هاذ وهاذ المناطق الهشة اللي قلت لك باش غادي يستفدوا؟

ولكن هناك في ما لم نتكلم عنه عن ديال التأطير، السيدة الوزيرة، عندكم في العلم ديالكم بأن الاحتجاجات اللي كاينة في زاكورة، كاينة في جميع المؤسسات الأخرى، خصوصا عندما نتكلم عن التأطير لان هناك المؤطرين اللي تابعين للتعاون الوطني اللي عندهم المستوى ديال البكالوريا، كيف يعقل بأن هادوا اللي عندهم مستوى البكالوريا غادي يؤطرك الناس وكذا؟ لأن كنجيوهم بواحد الثمن بسيط اللي كتعطي لنا هاذ الأرقام بأن ديال الفلوس اللي كتساهموا فيها، مع العلم بأن هذه الدور اللي كنداكروا عليها فيها المساهمين، فيها المؤسسة ديال محمد الخامس للتضامن، فيها الوزارة ديالكم، فيها ذاك الشي ديال التعاون الوطني، فيها أطراف اللي كيساهموا فيها.

ولكن احنا ابغينا هاذ الناس هادو مادام هادو طلبية، إذا الطالب كيخصو يكون واحد المستوى عالي اللي غادي يقدر يأطرو ماشي غادي نجيبو لولو واحد من البكالوريا وباقي كيحتجوا حتى الخلصة اللي كتعطي لهم ضعيفة وضعيفة جدا.

ثم هناك استغلال سياسي من طرف المدير العام لهذه المؤسسة هذي، اللي فعلا بأن هناك محسوبة، احنا الناس كيتشكاو لنا هناك محسوبة، كايين الناس بأن كيجيو كيجيو يستفدوا كي قول لك بأن عامر، كايين اكتناظ، كيف يمكن بأن واحد الحاجة واش رجعنا في السجون دابا ولا في هاذ المؤسسة ديال الرعاية الاجتماعية، أصبحنا

¹ Institut National de l'Action Sociale

المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، وأشكر السيدة الوزيرة على المساهمة في هذه الجلسة الدستورية.

السؤال الموالي موجه لقطاع الشؤون العامة والحكامة، وموضوعه رفع الدعم عن المواد المدعمة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تعترم الحكومة في إطار برنامجها الحكومي رفع الدعم عن باقي المواد المدعمة وخاصة غاز البوتان التي خلق تساؤلات لدى الفئات الهشة المستفيدة من هذا الدعم.

لذا نسألكم السيد الوزير المحترم عن التدابير التي ستتخذونها لحماية مصالح هذه الفئة من المواطنين؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير المنتدب.

السيد لحسن الداودي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

لو كان الأمر بالهين لقضي الأمر، المشكل مشكل كبير لأن لو كنا كنعرفوا شكون كيستحق وشكون ما يستحقشاي غادي يكون الأمر سهل، الآن ما كنعرفوش شكون يستحق شكون ما كيستحقشاي، راه جوابتكم المرة اللي فاتت هنا، قال لي واحد الصديق ديالي تيسعمل 100 بوطة في النهار، 100 في النهار باش يستخرج الماء من البير، قال لك أنا ما محتاجش الدعم ديالكم، غير دعموا لنا الطاقة الشمسية هذا عرف راسو، ولكن ذلك المرأة اللي تتطيب الخبز في الزنقة وذلك اللي ما عندو والو، فين عرفناه؟ إلى جينا نزولوها دروك، خصنا نعرفوا باش ياخذ الدعم.

إذن هاذ الشيء هاذ المرحلة ما كاينش الآن رفع الدعم لأن ممكن نضرو الناس اللي ما تنعرفوش.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المنتدب.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم. هو فعلا السيد الوزير طرحنا هاذ السؤال هذا لإزالة كل لبس أو تشويش يمكن أن يعرفه هذا الموضوع، ثم لتبديد مخاوف الطبقة الفقيرة والمعوزة المستفيدة من هذا الدعم.

السيد الوزير،

احنا فعلا نتفهمو مبررات إصلاح ما تبقى من صندوق المقاصة وتنحي الحكومة من خلالكم على الاستمرار في نهج الحكومة السابقة التي كانت لها الجرأة في فتح هذا الملف الذي وفر على خزينة الدولة ملايين الدراهم والتي خصصت لبرامج اجتماعية متنوعة، إذن الإصلاح السيد الوزير ضرورة حتمية لأن المستفيد الأكبر من الصندوق اليوم هو الشركات والمؤسسات الإنتاجية والقطاعات الاستهلاكية الأخرى، بينما استفادت الفئات المعوزة والفقيرة من الصندوق محدودة رغم تكلفته المالية على الميزان العملي للدولة وهذا ما تؤكد تقارير المجلس الأعلى للحسابات التي دعت إلى إعادة ترشيد هذا الدعم وتوجيهه لمستحقيه.

السيد الوزير،

إذا كانت الحكومة اليوم بصدد دراسة الخيارات الممكنة لإصلاح ما تبقى من صندوق المقاصة فطلبنا هو أن لا تحسم في أي سيناريو إلا بعد تشاور عميق مع مختلف الفرقاء المعنيين لأن الموضوع حساس، ويمكن أن يكون له انعكاس على السن الاجتماعي.

ثم، السيد الوزير، لا بد من طمأنة المواطنين، خصوصا الفئات الفقيرة بأن دعم المواد الأساسية خاصة الغاز البوتان بأنه مازال مستمرا وسيبقى مستمرا حتى يتم الحسم في السيناريو الأسلم للإصلاح وتحدد الفئات المستفيدة منه.

وأخيرا، السيد الوزير، لا بد من العمل على توسيع دائرة المستفيدين من أي سيناريو الإصلاح ليشمل جزء أكبر من الطبقة المتوسطة عن طريق برامج اجتماعية مختلفة لأن الطبقة كبيرة شي شوية ولا بد تدخل ضمن الإصلاح ديال هاذ الصندوق هذا.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير المنتدب في إطار التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

السيد المستشار، إلى غير التشويش مولفينو، كايين اللي تبيع غير التشويش، لأن الحقيقة ما تتبانس مزيان وكايين اللي عايش من هاذ الشي، ها غدا غادي يدير، غدا، غدا.

تنطمئن المواطنين أننا جينا باش نحافظو على الطاقة الشرائية للمواطن في إطار الممكن لأن الطاقة الشرائية ما غادي تطور إلا إلى تطور النمو الاقتصادي، احنا تنساعول 6 و 7% ولكن أن كايين واحد المستوى ونجي نهبطوا للمستوى الناس، هذا ما يمكنش، البوطة ما يمكنش يترفع عليها الدعم إلى ما كناش عارفين مزيان كل واحد أشنو تيسحق؟ هذا يقينا وهذا وعدنا به الناس والوعد ما يمكنش نخالفوا الوعد مع المواطنين، هاذ الشي قلتها وعاودتها وعاودتها 100 مرة، ما يمكنش نرفع الدعم ما دام يمكن يضرو ولا واحد، لأن هاذك الواحد إلى ضرغادي يستافد واحد آخر.

الآن راه ماشي الفقراء اللي تيسافدو بزاف من البوطة، كايين اللي ما عندو عندنا في البلاد كاع ما عندو البوطة باقي مسكين تيجمعو راشد أشنو هو راشد؟ هو ذاك الورق دالزيتون اليايس تيشطوبه تيجمعوه تيطيبو به وتيجمعو الخشب، هذوك من حقهم يستعملوا حتى هما البوطة خصني ندعمو باش يستعمل البوطة باش نحافظ على الغابة، إذا الدعم غادي يوصل لهذا المواطن نهار يترفع، وشي واحد إذا تضرر ذاك الوقت غادي يجي يقول أنا متضرر نشوفوا الحالة ديالو، راه ما يمكنش تجي وتقضي على الطاقة الشرائية ديال المواطن، ما يمكنشاي نهائيا، السلم الاجتماعي احنا كتحافظو عليه، احنا جزء من السلم الاجتماعي.

إذا هذا تنقولو للمواطنين يطمانوا الناس ولكن خاصني نلقى، الآن حتى باش تسخن الماء راه في فاس كايين معمل الآن بسبب البحث العلمي غادي تكون (chauffage solaire) بـ 4000 درهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه قرار لجنة اليقظة بخصوص أسعار البنزين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام الليبار:

شكرا السيد الرئيس.

التزمت الحكومة بتشكيل لجنة اليقظة لمراقبة أسعار المحروقات، ابغينا نعرفو أشنو دارت؟ وأشنو هو العمل ديالها على أرض الواقع؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير المنتدب للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السي البارعاود ثاني بعد أسبوع، ماشي سميتها لجنة اليقظة ديال مراقبة الأسعار، مراقبة الأسعار "تموت" بالمنطق القديم، الآن المراقبة ديال المنافسة لأن واحد المادة ملي تكون محررة بحال أيها المواد غير ما يكونش تكتل واتفاق بين الشركات يرفعوا الأسعار بيناتهم باتفاق.

الآن احنا كنتكلمو ولجنة خارجة على أرض الواقع بعدا، وإن شاء الله جاينا لجنة استطلاعية من الغرفة الأولى، وذاك الشي اللي قلنا لكم هي موقع من البيورطابل ديالك ها هو قريب يخرج تكون في الرباط تعرفي الأثمنة اللي حداك باش تختار أقل كلفة هذه باش المنافسة علاش لأن الإنسان عندو السيارة ديالو تيجي (station) الأولى ما عارفش واش هي اللي مرتفعة ولا هي اللي منخفضة، الآن غادي يعرف باش ندفعو للمنافسة لأن التحرير يعني المنافسة ما عندك ما دير غير ما يتفقوشاي واحنا راه دايرين لجنة الآن غادية للشركات باش تبحث وإن شاء الله ممكن نجيبو لكم النتائج ملي بغيتوا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المنتدب.

الكلمة السيد الرئيس في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام الليبار:

شكرا السيد الوزير.

احنا دائما في الفريق الاستقلالي وفي حزب الاستقلال ندعم المبادرات الطيبة سيما إذا كانت تهم واحد الشرائح مهمة في المجتمع، اليوم كنعلاو اللحظة كايين مجموعة من الآليات موقفة والتجار والمستغلين ديال هذه الآليات (les bateaux) مثلا البواخرهم واقفين في العيون، في العيون عندي الآن أن مجموعة من المواطنين واقفين وكنشوف التظاهرة اللي دايرين علاش؟ لأن السعر ديال المحروقات أعلى من أكادير، في المدينة كاملة.

احنا صحيح نبحثو على الشركة اللي هي تبيع أقل ولكن فين هي الدولة، فين هي المراقبة على الأقل يكون واحد السقف، السيد الوزير، احنا تنقولوا أن تخلص واحد التدبير محكم، زولنا صندوق المقاصة، حررنا الأسعار، ولكن يجب أن نضع ضوابط معقولة باش يكون على الأقل معروف السعر، ما يمكنش أنا نجي في المدينة ونهيم على المدينة

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

احنا نتتكلمومع السي اللبار.

السيد رئيس الجلسة:

من فضلك السيد المستشار، السيد المستشار من فضلك.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

تنقولو احنا مستعدين نتعاونو معاكم في هذا الميدان، ها اللجنة الاستطالعية غادي تجي من الغرفة الأولى غادي نتعاونو معاها باش تعرفوا أنتما الحقائق اللي كابنة وذاك الوقت نتعاونو إلى كان شي مشكل، عرفتي أسي اللبار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المنتدب، وأشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وأنتقل للسؤال الموجه لقطاع النقل، وموضوعه إعادة النظر في تدبير رخص النقل المزدوج، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد الرزمة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، هل تمنح الوزارة رخص للنقل المزدوج؟ ما هي المعايير والشروط المعتمدة؟ وهل لدى الوزارة مخططات تمكّنها من ضبط خريطة الخصاص في النقل بالعالم القروي تجعلها تعد النظر في طريقة تدبير نظام منح الرخص النقل المزدوج؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

السيد محمد نجيب بوليف، كاتب الدولة لدى وزير التحيز والنقل واللوجيستيك والماء مكلف بالنقل:

شكرا السيد المستشار.

أكد أنه الوزارة عندها الفعل إستراتيجية ديال التعاطي مع الملف ديال النقل المزدوج، اليوم النقل المزدوج هو وسيلة للتنمية الاقتصادية

ونقول أنا السعر هو هذا الشيء اللي جعل الاحتجاجات وكتمس القدرة الشرائية وكتمس حتى الاستقرار والأمن داخل مختلف المناطق.

اليوم كذلك كنعلقوا شي واحد كيبي لواحد الإقليم وكيممن عليه وكيفرض السعر نتاعو. إذا الله يجازيكم بخير احنا كنعشوفوا أن هذه اللجان اللي دارت راه لحد الساعة مازال العمل دياها ما هوشي محبوب وناجع للحد من هذه المضاربة والحماية ديال المستهلك اللي كيتأثر باستمرار، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير المنتدب للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقي.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

شكرا.

خصنا نعرفو بأن اليوم واش تعرفوا مع الأسف سعر البرميل فات 60 دولار اليوم، ملي كان التحرير كان ب45 دولار، وإلى قدر الله هاذ الأسعار غادية وتتطلع، ماشي الحكومة اللي تتطلع الأسعار، كنتكلمو على الهامش شحال تيربح إلى شريت أنت واحد المادة من الخارج واش غادي تبيعها بالخسارة؟ غتبيعها بالريح، تنشوفو غير ذاك الريح واش ما متفقينش التجار وتيديرو شي سقف بوحدهم، وما إلى كان السعر ديال البرميل مرتفع برا ما عندك ما دير، أي مادة الفيسة اللي تتشري إلى شريتها من برا وطالع السعر غادي تشريها بالثمن دياها.

إذن خص المواطن يعرف، المغرب ما تينتج البترول ولا الغاز احنا تنستورده، تنستورده ملي تهبط راه تهبط في "البومبا" ملي تطلع تطلع، المشكل أشنو كايين؟

هو من بعد التحرير من بعد الشركات رفعوا الهامش دياهم عوض ما يربح مثلا العشرة ولا تيربح 15، هاذ 15 خاصو يشوفوا أش كايين اتفاق بيناتهم ولا لا، وراكم برلماني راكم تتمثلوا الأمة ممكن تديروا اللجنة وتقلبوا على هاذ الشيء، احنا تنجاوبكم ممكن نقول لكم الحقيقة ممكن ما يكونوا، ولكن من حقكم حتى أنتما تقلبوا تشوفوا هاذ الشيء اللي تنقول لكم واش صحيح ولا لا، لأن غير انتقدونا مزيان، ولكن البرلمان حتى هوراه عندودور في هاذ الشيء واش البرلمان غير يحط أسئلة ويجاوب الوزير، لا، ومالك أنت؟

السيد رئيس الجلسة:

من فضلك السيد المستشار.

والاجتماعية ولفك العزلة.

سألتم عن المعايير، المعايير اليوم محددة في دفتر التحملات اللي هو اليوم في 2013 صيغة أولى تمت مناقشتها مع المهنيين واتضح أن فيها بعض النقائص وجاءت صيغة ثانية لدفتر وتحملات معدل غشت 2013 على أساس أنه يحدد المعايير على أساس أن يمارس هذا النقل المزدوج.

اليوم وللأسف الشديد لازال العديد من الذين يمارسون النقل (السري) لم ينخرطوا في هاذ المنظومة ديال الإصلاح حوالي 400 رخصة فقط على الصعيد الوطني وأكثر من 60% من الرخص ديال النقل المزدوج اللي عندنا على الصعيد الوطني هي غير مستغلة تيفضلو يمشيو ويديروا ذاك الشئ اللي تتعرفوا عوض ما يجي ويدير الأمور بالناحية القانونية وغير اللجنة ديال أكتوبر البارحة تنعقدو اللجنة الوطنية ديال النقل المزدوج اعطينا حوالي 37 رخصة في الأقاليم بحال إقليم ديال مراكش وإنزكان وبعض الأقاليم الأخرى بمعنى أنه العمل راه خدام في هاذ المجال، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

لكم الكلمة السيد الرئيس في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد كاتب الدولة المحترم، أشكرك على توضيحاتكم وعلى الجهود التي تبذلونها للنهوض بهذا القطاع، القطاع الحيوي اللي هو النقل المزدوج الذي لا بد أن نؤكد مرة أخرى على أهمية استحضار المقاربة التشاركية في إيجاد الحلول البديلة للمشاكل التي مازال يتخبط فيها.

إننا بحاجة، السيد كاتب الدولة، إلى رغبة حقيقية لتأهيل هذا القطاع الحيوي خصوصا في المناطق الجبلية والنائية، حيث يعتبر مصدرا لتشغيل اليد العاملة وتحريك عجلة التنمية المحلية والجهوية، وأن تلبية حاجيات ساكنة العالم القروي من تنقل هي من أحد الأسباب التي تدفع للنهوض بأوضاع الساكنة القروية كإحدى الروافد الأساسية للسياسة التنموية للبلاد.

وفي هذا الإطار، فإننا في فريق التجمع الوطني للأحرار نطالبكم السيد كاتب الدولة بالمزيد من العناية بالمهنيين في هذا القطاع عبر تقنين نشاطهم، وذلك من خلال إمدادهم ببطاقة مهنية تسمح لهم بالعمل بشكل قانوني، بالإضافة إلى إعادة النظر في المحطات العشوائية

وما يصاحبها من تجاوزات كثيرة عبر تخصيص محطات خاصة بهذا النوع من النشاط وتجنب مشاكل الاكتضاض التي تحدث في محطات النقل المتواجدة داخل المدينة.

كما سيساهم تشجيع هؤلاء المهنيين على تجديد حظيرة المركبات في تجويد خدمات هذا القطاع والإقبال عليها، هذه الإجراءات التي ستساهم حتما في تحسين ظروف اشتغالهم وفي الرفع من مستوى أوضاعهم المادية والاجتماعية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة في إطار التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء مكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيد المستشار، قدم بعض المقترحات اللي لا يمكن إلا أن نثمنها من الناحية العملية، المقاربة التشاركية أنا غير نخبر السيد المستشار المحترم بأنه في هاذ الفترة الأخيرة ديال وزارة النقل قمت بحوالي 14 لقاء كلها مع المهنيين وفي جميع التخصصات ومنها قطاع ديال النقل المزدوج، جلست مع الممثلين ديالهم على الصعيد الوطني وكانت عندهم واحد المجموعة ديال الإشكالات اللي حاولنا أننا نستاجبوا لجزء منها خلال هاذ الفترة ديال الشهرين المنصرمين، وكانت عندهم طلبات عديدة واللي مرتبطة بالجزء اللي هو ما تكلمت عليه السيد المستشار ديال هاذ الشئ ديال المحطات، وهذا ما بقاش من الاختصاص اليوم، لأن التدبير ديال المحطات ديال النقل المزدوج ما شي ديال الوزارة ديال النقل هو اختصاص لمعطي للجماعات، بمعنى أن الجماعة هي التي تقرر أين تضع النقل المزدوج.

لكن رغم ذلك، أنا نقول لك السيد المستشار، احنا اليوم في إطار الاختصاصات اللي عند الجهات اليوم واللي عند المجالس الإقليمية والجماعات اليوم عندهم اختصاصات اللي جزء منها مرتبط بالنقل، اليوم في إطار المسألة اللي سميتها التشاركية غادي نفتحوا حوار في وزارة النقل مع الجهات على أساس أنه ما هو اختصاصات ذاتية اللي ولي فيها التنقل، بمعنى أنه النقل المزدوج أنا شخصيا ما غاديش يبقى على الصعيد الوطني هذا هو المقترح اللي عندنا، النقل المزدوج يمشي للأقاليم ويمشي للجهات لأنها هي اللي عارفة الخصائص ديالها.

احنا اليوم عندنا 57 دراسة ديال القرب باش نعرفو الخصائص اللي كاين على الصعيد الوطني، لكن إذا مشى هاذ الاختصاص وخذاتوا الجهات أو أخذاتوا المجالس الإقليمية بصيغة اللي هو فيه تفويض،

بهذا القطاع على وجه التحديد، ويكفي أن أذكر إلى أنه مخطط الوزارة في إطار تنفيذ الرؤية الإستراتيجية ينبي على أربع أسس رئيسية: الجانب القانوني، والجانب البيداغوجي، وجانب الموارد البشرية وجانب البنيات التحتية.

فيما يتعلق بالبنيات التحتية يكفي نعطيك واحد الرقم هو أنه خصصنا هاذ السنة حوالي 77 مليون درهم من أجل توفير البنيات التحتية الضرورية والأساسية لاشتغال الطالب والأستاذ في أحسن الظروف، وهي ميزانية استثنائية هاذ السنة.

كذلك رفعنا من نسبة التأطير البيداغوجي بمناصب مالية قياسية هاذ السنة بالمقارنة مع السنوات الماضية حوالي 1100 دبال المناصب المالية سواء المحدث أو في إطار التحويل، كذلك سنطلق قريباً وراه بدينا من سطات ونطلق إلى جامعات أخرى ورش الإصلاح البيداغوجي الذي سيمكننا من حصر وتقييم وضعية النظام البيداغوجي الحالي ووضع تصور جديد بشراكة طبعاً مع مجالس الجامعات ومع الأساتذة المعنيين وكذلك مع النقابات، ما هي الأشياء الأساسية التي ينبغي أن نبدأ بها فيما يتعلق بالإصلاح البيداغوجي؟

أضف إلى ذلك أن الوزارة منذ الحكومة السابقة إلى الآن منخرطة في إعداد تصور جديد وإصلاح جديد للقانون الإطار 01.00. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد كاتب الدولة.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكراً السيد الوزير.

أنا اتفق معكم على أن هاذ الإجراءات فعلاً ستساعد، ولكن أعتقد أنها ليست كافية، باعتبار أن تعليمنا العالي يسير على سرعتين: الأولى هي المعاهد والمؤسسات ذات الاستقطاب المحدود والتي إحصائياً لا تتجاوز 10% من الطلبة اللي كيديوا الباكالوريا، المؤسسات الجامعية يعني الكليات الحقوق، الآداب، العلوم، هذه حوالي 90% ومن يذهب إليها؟ يذهب إليها الطلبة مكرهون، مكرهون لأنه مصابش فين يمشي، ومكره لأنه ماشي بالضرورة غادي يصيب منصب شغل، ومكره لأنه تفتقد لعدة شروط ومن بينها الأساسية وهو الأشغال التطبيقية، الأشغال التطبيقية فيها نقص حاد، لذلك فالمطروح اليوم، صحيح الإصلاح البيداغوجي ضروري لكن يجب أن يكون جزءاً من الإصلاح الشمولي ويكون بطبيعة الحال بإشراك كلي للأساتذة الباحثين.

مسألة ثانية، اللي هي ضرورة قلتها هي إصلاح القانون 01.00، وكذلك النظام الأساسي للأساتذة الباحثين ضروري لأنه بدون أستاذ

غادي يكون فيه إيجابيات أكثر لأنه هو تدبير اللي ما عندوش مفهوم وطني وإنما هو تدبير دبال السياسة دبال القرب، ولاشك أنه الصلاحيات دبال المجالس الإقليمية وأيضاً بعض الجماعات وأيضاً الجهات غادي يمكن من إعطاء نفس جديد للنقل المزدوج إن شاء الله رب العالمين.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد كاتب الدولة، وأشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة لقطاع التعليم العالي، السؤال الأول موضوعه إصلاح التعليم العالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، لازال تعليمنا العالي وخاصة الجامعي يعاني من عدة أعطاب هيكلية، إن على مستوى الجودة، إن على مستوى البحث العلمي، إن على مستوى وضعية الأستاذ الباحث، إن على مستوى ربط الجامعة بالواقع الاقتصادي الوطني.

لذلك، نسألكم، السيد الوزير، ما هي تصورات الحكومة لوضع الجامعة المغربية على سكة الإصلاح؟

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

السيد خالد الصمدي، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي مكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكراً جزيلاً السيد المستشار المحترم.

أقاسمكم نفس الهموم ونفس التطلعات فيما يتعلق بوضعية التعليم العالي والبحث العلمي في بلادنا، إلا أنه ربما كنععتقد أنه هاذ السنة ستشهد انطلاقة جديدة لمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي بصفة عامة والتعليم العالي والبحث العلمي بصفة خاصة، ذلك أننا نشتغل في إطار الرؤية الإستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي -2015-2020 والتي وضعت أولويات محددة فيما يتعلق

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه، وضعية الأحياء الجامعية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لبطس السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

تثار في بداية كل دخول جامعي إشكالية تردي أوضاع الأحياء الجامعية والخصاص على مستوى التجهيزات وغرف الإيواء، في حين يسجل غياب المعايير واضحة لقبول أو رفض طلبات الإيواء في وقت تعرف نسبة الطلبة الوافدين على الجامعات ارتفاعا كل سنة.

بناء عليه، نسائلكم السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي تتخذونها لتحسين أوضاع الأحياء الجامعية؟ ما هي استراتيجياتكم لتحسين قاعدة المستفيدين من السكن الجامعي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فيما يتعلق بالسكن الجامعي طبعاً لا يختلف اثنين في كون السكن الجامعي هو واحد الإجراء أساسي بالنسبة للأسر ذات الدخل المحدود، والتي تتمكن الطلبة من كونهم يستمروا في التمدرس وكنقصوا شي شوية من الهدر الجامعي، إنما نبغي نعطى في البداية واحد المجموعة من الأرقام، أحيانا تنسمعو أنه عندنا 915000 طالب، وعندنا طاقة استيعابية في الأحياء الجامعية لا تتجاوز 60000 طالب، إذن نسبة كبيرة ديال الطلبة ما تيساتفدوش من الأحياء الجامعية ولكن هنا بغيت نصح واحد النقطة مهمة جداً، ما خصناش نشوفو العدد ديال السكن الجامعي بالمقارنة مع عدد الطلبة، خصنا نشوفو العدد ديال السكن الجامعي مع عدد الطلبات المعبر عنها للاستفادة من السكن الجامعي.

وهنا غادي نعطيك أرقام، وصلنا هاذ السنة حوالي 60000 نسبة التطور ديال حوالي 10000 سرير وهذا واحد المجهود كبير وكبير جداً،

باحث في ظروف وشروط يعني تسهل عليه القيام بأدواره خاصة في مسألة البحث العلمي لا يمكن لجامعاتنا أن تتقدم.

كذلك جامعاتنا يجب أن تفتح على محيطها المجتمعي، اليوم جامعتنا للأسف الشديد جزر معزولة عن المجتمع، ماشي يعني نسيبا كلشي نسبي مكاينش المطلق، ولكن ضروري كيف نجد قنوات وجسور لربط الجامعة ديالنا مع قضايا ومشاكل مجتمعنا المغربي؟

كذلك اليوم البحث العلمي هذا إشكال دائما تذاكرو عليه لأنه ما يخص البحث العلمي للأسف الشديد لازلنا لم نصل إلى طموح اللي خصنا نوصلو له حتى على المستوى العالمي احنا جامعتنا للأسف الشديد توجد في مراتب حقيقة تفرض علينا أن هذا الرؤية الإستراتيجية أن تسير بسرعة أكبر وسرعة أكثر.

كذلك، السيد الوزير، مطروح اليوم أنه الجامعة ديالنا كيف تكون مشتل للأطر اللي نضخوها في الاقتصاد الوطني ديالنا وهذي معضلة أساسية والتي خصنا جميعا نفكرو فيها في هاذ الإطار ديال الرؤية الإستراتيجية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هاذ الشي اللي أثرتي طبعاً تعطينا واحد الرؤية شمولية للإصلاح خصها واحد الوقت طويل وتيمكن لنا في إطار اللجنة نبسطو مخطط العمل ديال الوزارة في هاذ الاتجاه، لكن غادي نختار من الأسئلة اللي طرحتي والهجوم والانشغالات اللي طرحتي جوج ديال الأشياء.

المسألة الأولى هي مؤسسة ذات استقطاب المحدود اللي هاذ السنة درنا واحد الإجراء استثنائي رفعا من الطاقة الاستيعابية ديالها بحوالي 20% الشي اللي مكن وليداتنا في البكالوريا باش ترتفع الحظوظ ديالهم بحوالي 5000 مقعد وهذا مهم جداً.

ثانياً، فيما يتعلق بمؤسسة ذات الاستقطاب المفتوح عندنا فتحنا ورش حقيقي سيشتغل فيه خبراء من أجل إعداد تصور لكيفية ربط هاذ المؤسسات .. ديالها بسوق الشغل بصفة خاصة وبالتنمية بصفة عامة، ومازال أمامنا في هاذ الورش هذا على وجه التحديد طريق طويل، شكرا.

- الرفع من ميزانية الاستثمار العمومي المخصص لبناء الأحياء الجامعية وتحسين الخدمات وتعميم المطاعم الجامعية على كل الأحياء الجامعية بجهات المملكة؛

- إطلاق مخطط لبناء الكليات والنواة الجامعية مع ..مع الجامعات القائمة الذات في مختلف جهات المملكة.

السيد الوزير المحترم،

أنا ابغيت نقول لك غير على النواة الجامعية القاضي عياض بأسفي 10 سنين تقريبا ومازال ما فهماش حي جامعي، اللي كان فيها تقريبا فوق 5000 طالب، هاذ الطلبة اللي هما الأطباء ديالنا ديال الغد، هم المهندسين، تنلقاو واحد 5 أو لا 6 طلبة في بيت ساكنين في بيت مع الجيران، واش هاذ الطالب بغيتي غدا يعطي شي مردودية لهاذ الدولة ديالو، لأن إلى ما تهلينا فيه لأن هو المستقبل ديال الوطن ديالنا.

إذن، السيد الوزير، اعطيو واحد الاهتمام شوية لهاذ الطلبة على الأقل زيدوهم في المنح وخلصهم يديرو حتى هما يعيشوا في واحد، لأن الأكثرية الطلبة اللي تيطالبوا العلم هما أولاد الفقراء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة إذا رغبتم في ذلك السيد كاتب الدولة للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

غير جاء على لسانكم، السيد المستشار المحترم، القضية ديال المعايير، وهذه مهمة جدا نبغي نذكر أنه المعايير تعتمد أولا على الدخل السنوي للأبوين، عدد الإخوة والأخوات تحت الكفالة، البعد الجغرافي عن المقر ديال الجامعة، التفوق الدراسي خاصة في النتائج ديال البكالوريا وإعطاء واحد التمييز واحد الأفضلية لذوي الاحتياجات الخاصة، وذوي الحالات الاجتماعية الصعبة.

والمهم في المسألة هو أنه الوزارة السابقة الحكومة السابقة عملت واحد الإجراء مهم جدا اللي هونشر لوائح القاطنين، باش الناس يعرفوا بالضبط هاذ الناس هاذو واش كاين شفافية؟ واش كاين وضوح في الولوج إلى هذا؟

فيما يتعلق بالمطاعم الجامعية، نعطيك رقم واحد فقط كناديو حوالي 8 ديال الملايين ديال الوجبات سنويا بالنسبة للطلبة، وارتفعت هاذ السنة إلى 8.7 مليون وجبة بالنسبة للطلبة سواء للقاطنين في الأحياء الجامعية أو الغير القاطنين.

شكرا.

ولكن الحاجيات المعبر عنها اللي ما استفدتشاي لم يستجب لطلبها هي حوالي 15000 يعني بالمقارنة ما بين عدد الطلبات المودعة وعدد الأسرة المتوفرة الشبي اللي تيجعلنا راه تنوصلو لواحد النسبة متقدمة جدا تتجاوز حوالي 65% ومخطط عمل ديال الوزارة المستقبلي يهدف إلى الوصول إلى 75 إلى 80000 سرير، وهذا طبعا غادي يعطينا واحد الطاقة استيعابية مهمة ومهمة جدا بالنسبة للطلبة.

إذا تكلمنا على التجهيزات والبنيات أنا درت زيارات ميدانية لواحد العدد من الأحياء الجامعية، وكنتفق معكم تمام الاتفاق إلى أنه الوضعية التي تعيشها بعض الأحياء الجامعية، حتى لا نعمم، هي وضعية مزرية مقلقة حقيقية، ولذلك درنا مخطط عمل بدأناه هذه السنة وسنستمر فيه خلال السنوات المقبلة إن شاء الله، من أجل إعادة تأهيل هذه الأحياء حتى تكون وفق الشروط الضرورية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

تنشكركم السيد الوزير على هذه التوضيحات، ونود في هذا السياق أن نؤكد على أنه فضلا على النقص المهول من سكن جامعي فالأحياء الجامعية القائمة تعرف تدهورا مستمرا من حيث التجهيزات والخدمات، هذا جاء في الجواب ديالكم السيد الوزير.

نسجل كذلك محدودية الميزانية المخصصة للأحياء الجامعية وكيفية تصريفها، مما يجعل الاستجابة للطلب المتزايد بعيد المنال، إضافة إلى المعايير المعتمدة التي لا يتم احترامها عادة لانتقاء المستفيدين من السكن الجامعي، وهو ما يفتح المجال أمام المحسوبية والزيونية، وفي الوقت الذي نؤكد فيه السيد الوزير على ضرورة انخراط الحكومة بشكل أكبر لتعميم السكن الجامعي كحل لكل الطلبة خاصة المنحدرين خارج المدن الجامعية.

وإسهاما في وضع حلول بديلة في ظل محدودية العرض الحكومي نقترح، السيد الوزير، ما يلي:

- تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص لبناء أحياء جامعية جديدة؛
- إبرام اتفاقيات مع المجالس الجهوية للاستثمار في هذا القطاع الهام؛

- تعميم المنح الجامعية للطلبة خارج مقتضيات المرسوم الحكومي الذي يحرم فئات عريضة من الطلبة؛

بالمقارنة مع نسبة التأطير، لذلك كما ذكرت في الجواب على السؤال السابق، رفعنا من المقاعد البيداغوجية المخصصة بحوالي 20% الشيء الذي اعطانا 5000 مقعد جديد، بحيث أنه كايين الوليدات التي كانوا عندهم 17 و18 في المعدل أحيانا مكبوصلوش، ولكن في الوقت الذي درنا هاذ الإجراء راه عاود عطينا حظوظ أكبر لهاذ الناس.

كذلك نبغيو نأكدو هنا بخصوص الجواب على السؤال، على أنه خصو يكون عندنا واحد الحرص كما يكون عندنا حرص على توفير المقاعد البيداغوجية يكون عندنا حرص أيضا على جودة التكوين، لأن هاذ واحد مجموعة من التكوينات التي كتعطينا كفاءات وطاقات التي غادي تسير البلاد في مجالات محددة وحساسة، لذلك خصنا نجتمع ما بين رفع الطاقة الاستيعابية والجودة ديال التكوين، الشيء الذي جعلنا نعطينا لهاذ المؤسسات واحد العدد ديال المناصب المالية باش نمكنا من التأطير مواكبة مع الطلب الذي طلبنا منهم الذي هو الرفع من 20%.

نعم السنة القادمة إن شاء الله غادي نزيدوا ب 30% مع ما يواكبه ذلك من تأطير ومن بنيات تحتية ومن تجهيزات تحتاجها هاته المؤسسات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

لكم الكلمة السيد المستشار للرد على التعقيب، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد سالم بنمسعود:

شكرا السيد الوزير.

معرفتت واش الشق الثاني من السؤال ديالي واش فهمته وهو العدالة المجالية في هاذ المعايير، وغادي نعطيك مثال حي ديال كلية ديال الطب في أكادير التي من بين الشروط قبول ملفات الطلبة أنك تكون تنتمي إلى الجهة، ومحدد الأقاليم وهذا كايين في الموقع الرسمي ديال الكلية، يعني ماشي النقط وماشى الاجتهاد وماشى التحصيل، ولكن الجهوية من منظورها الضيق ومنظورها التي منقدوش نوصفه بأوصاف أخرى.

في حين أن وخا نلقى مناطق أخرى وجهات أخرى التي ما فيهاش جامعات ومفهاش مدارس عليا، فيها .. نعطيك مثال العيون مثلا فيها نواة جامعية، فيها مدرسة عليا يتيمة والتي الطاقة الاستيعابية ديالها 100 مقعد دراسي والتي في الانتقاء ديال الطلبة مفتوحة لجميع الجهات سواء التي فيها المدارس العليا، سواء الجهات الجنوبية.

الإجازة المهنية في هاذ النواة الجامعية فيها 50 مقعد، كذلك مفتوحة للجميع، كيفاش في مناطق التي مفهاش كليات ومفهاش جامعات ومفهاش مدارس عليا نطبقوا هذا النوع من قوانين الانتقاء؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

السؤال الثالث موضوعه انتقاء التلاميذ لولوج المدارس والمعاهد العليا باعتبار المعدلات المحصل عليها ومدى عدالة هذا الشرط عبر الجهات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد سالم بنمسعود:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

في بداية كل موسم دراسي كيكثر الحديث على الولوجيات للمدارس العليا والجامعات خاصة بالجهات التي مكيتفروش على هاذ المدارس وعلى هاذ الكليات.

لذا، نسائلكم، السيد الوزير، ما هي معايير وشروط انتقاء التلاميذ بالمدارس العليا؟

وهل هناك عدالة مجالية في هذه المعايير؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي مكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا لما كنتكلموا على المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود غير باش المتبعين يعرفوا بالضبط أشنو كنقصدوا؟ كنقصدوا كلية الطب والهندسة والمدارس ديال التجارة والتسيير وما إلى ذلك، هاذ المؤسسات كيكون فيها امتحانات وطنية، والمعايير المعتمدة في الامتحانات الوطنية هي امتحان وطني ديال البكالوريا بالنسبة ديال 75% والمعدل ديال الامتحان الجهوي بنسبة 25%، كان عندنا واحد الإشكال ديال المراقبة المستمرة كان كيقوع فيه واحد شوي ديال التضخيم في النقط إلى آخره، تم عدم اعتماد هاذ المؤشر الذي هو المراقبة المستمرة والاكتفاء فقط بالمعدل الوطني والمعدل الجهوي.

ثانيا، لاحظنا بالفعل أن هناك إمكانية في هاذ المؤسسات لرفع الطاقة الاستيعابية والمقاعد البيداغوجية بالنسبة لهاذ المؤسسات

الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة،

لقد تم الدخول الجامعي لهذه السنة في غياب الشروط الكفيلة بإنجاحه مما أدى إلى عدة اختلالات أثرت سلبا على تدبير الدخول الجامعي وعلى كل مكونات الجامعة، وعليه نساثلكم السيد كاتب الدولة عن الأسباب، أسباب هذا الوضع، والإجراءات التي اتخذتموها لتجاوزه؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي مكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بعض الأرقام في البداية ديال الجواب لأنها مفيدة جدا في إعطاء واحد الصورة على الوضعية ديال الجامعة ديالنا والطلب على الجامعة متزايد وباستمرار، الآن راه احنا شارفنا على مليون طالب عندها حوالي 915000 طالب عندنا كذلك في التكوين المهني حوالي نصف مليون، بمعنى أنه الطاقة الاستيعابية والعرض التربوي متاح بالنسبة للطلبة ديالنا ولكن هذا بقدر ما كنظامنوله، بقدر ما كيرفع تحديات كبيرة جدا بالنسبة للتعليم العالي، وخاصة في جوج ديال الأشياء.

الأمر الأول هو الطاقة الاستيعابية للطلبة، وتبدل فيها واحد المجهود كبير وكبير جدا خلال الولاية السابقة وفي بداية هذه الولاية، كذلك التأطير البيداغوجي اللي كيف ما سبق لي وذكرت في الجواب السابق، حدثنا حوالي 1100 منصب مالي بالنسبة للتعليم العالي.

كذلك بعض المؤسسات الجامعية وخاصة منها ذات الاستقطاب المفتوح يعني البنيات والتجهيزات المحدثة هذي قائمة البنيات والتجهيزات ديالها هي تجهيزات وبنيات لا ترقى إلى طموح الأستاذ ولا إلى طموح الطالب باش يمكن لو يؤدي الوظيفة ديالو في التكوين والبحث على أحسن وجه.

لذلك، استثناء هاذ السنة ما دمنا نتكلم على الدخول الجامعي، أنا ذكرت على أننا خصنا واحد الميزانية استثنائية لتأهيل البنيات الأساسية التحتية، لما تنقول البنيات الأساسية التحتية ماشي المختبرات

في حين أنه في جهات أخرى اللي فيها كليات وفيها مدارس عليا وفيها واحد الحركية تعليمية عالية نطبقوا فيها هذا النوع من المعايير.

لهذا السيد الوزير، احنا عندنا مقترح أنه تعود هناك حرية الاختيار حتى بالنسبة للجامعات والكليات، حريات الاختيار بالنسبة للطلبة اللي جهاتهم ما فيهمش جامعات، لا يعقل على أنه طالب جاي من جهة ما فيهاش جامعة وتفرض عليه أنت يمشي لأكاديرولا يمشي لمنطقة أخرى، خص يكون عندو الحرية في أماكن الدراسة اللي تيشوف هو على أنه يحصل فيها وقد ينجح فيها، في انتظار أنه يدارو لهم جامعات وكليات في الجهات ديالهم.

وفي الأخير لا بد أن نشيد بدور القطاع الخاص في التعليم العالي في مجموعة من الجهات اللي ما فيهاش جامعات وما فيهاش مدارس عليا واللي يستثمروا فيها واللي متواجدين فيها الآن وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة للرد على التعقيب، تفضل.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي مكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

السيد المستشار المحترم.

أنا تبيظهرلي خصنا نفرقو بين واحد جوج ديال النقط.

النقطة الأولى، تتعلق بالخريطة الجامعية الوطنية وكل جامعة من الجامعات عندها واحد المجال جغرافي ديال الطلبة اللي تيتسجلو فيها هذا داخل في إطار العدالة المجالية ولكن النقطة اللي نتكلمو عليها هي الولوج إلى المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود واللي الامتحانات فيها وطنية، ما فيهاش معايير جهوية، وطنية، كل واحد عندو الحق يحط الملف ديالو فين ما بغا ويدوز الامتحان ديالو وفي الوقت اللي تتعلن النتيجة عاد تيافكتنا ذيك الساعة بناء على النتيجة اللي حصل عليها.

هاذ النقطة اللي بغيت نختم بها، هو أنه واحد العدد ديال الأسر كانوا تيعانوا باش يداوزو المباريات، الآن تنجربو واحد التطبيق عبر بوابة إلكترونية باش نحاولوا ما يمكن أننا نخفو من المعاناة خلال السنة القادمة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة انتهى الوقت، دائما في قطاع التعليم العالي السؤال الرابع والأخير موضوعه الدخول الجامعي برسم الموسم الجامعي 2017-2018 الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق

إذن فنحن في فريق الاتحاد المغربي للشغل لدينا عدة تساؤلات، إلى متى ستظل الأجواء مشحونة ومرعبة داخل الجامعة المغربية؟

إلى متى ستظل غالبية الطلبة محرومة من حق السكن بالأحياء الجامعية؟

إلى متى سيظل السباق محمومًا للحصول على الوجبات الغذائية الجامعية؟

إلى متى ستبقى المكتبات الجامعية لا تلي الطلب سواء الكمي أو النوعي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد كاتب الدولة للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقى.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

في حدود الوقت المتبقى نتعتقد اللي طرحتوا السيد المستشار المحترم ربما غادي يكون عندنا مناسبة في المناقشة ديال القانون المالية للميزانية الفرعية ديال الوزارة سواء في مجلس المستشارين أو في مجلس النواب باش يمكن لنا نفضلوا الجواب في هاذ الشئ، غادي نعطيك فقط 2 ديال النقط:

النقطة الأولى تتعلق بأننا خلال هاذ السنة درنا أول مخطط ديال السنة الجامعية بشكل مندمج، باش نتفادوا هاذ الاختلالات كلها اللي تكلمت عليها، نجحنا فيه نسبيا بواحد 70% خلال هاذ السنة ولكن نتتمنى أنه وأتوقع، إن شاء الله، أنه خلال السنة القادمة ستعالج هذه الاختلالات التي تحدثت عنها بشكل تشاركي.

المسألة الثانية...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة، ونشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

نواصل مع السؤال الأخير في جلسة اليوم الموجه لقطاع التنمية المستدامة، وموضوعه التغيرات المناخية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

وكذا إلخ، لا نتكلم على (les buvettes) ديال الطلبة ديال الأساتذة، (jardinage) و (les toilettes) اسمحو لي، المرافق الصحية، هاذ الشئ ربما يعتبره بعض الناس ما شي أساسي ولكنه ضروري بالنسبة لطالب يلج إلى مؤسسة جامعية.

كذلك التشوير وما يتعلق بالمعلومة بصفة عامة اللي خص يأخذها الطالب ويأخذها المرتفق بالنسبة للجامعة، هذه أشياء أساسية بدأنا فيها، وتعتقد أنها ستؤدي بالفعل ستشكل انطلاقة، ليست كافية ولكنها ستشكل انطلاقة صحيحة للاستجابة للحاجيات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عز الدين ذكري:

شكرا السيد كاتب الدولة على الجواب ديالكم، فعلاً أنتم مشكورون على المجهودات اللي قدمتم من خلال إنجاح الدخول الجامعي، ولكن السؤال ديالنا كان يتعلق بالأسباب والاختلالات اللي عرفها الدخول الجامعي هذه السنة.

فمن بين الأسباب اللي عرفها هاذ الدخول الجامعي هو أنه تزامن يوم الدخول الجامعي اللي كان يوم 11 شتنبر اللي كان معمم على جميع الجامعات، تزامن مع تاريخ المباريات اللي كانت مخصصة لولوج سلك الماستر، هذا أدى إلى تشتيت جهود الموارد البشرية أولاً.

كذلك نظرا لضيق الوقت ما بين تاريخ الدخول الجامعي وتاريخ نتائج الدورة الثانية للإجازة، اللي تم حرمان فئة عريضة من الطلبة الجامعيين الحاصلين على الإجازة في الدورة الثانية من اجتياز مباراة ولوج سلك الماستر.

هذا الأمر الذي يعتبر ضرباً صارخاً لمبدأ تكافؤ الفرص وفي ولوج المؤسسات الجامعية، جاء في البرنامج ديالكم اللي قدمتموه للتبريد للدخول الجامعي اللي خصصتموه عدة محاور لتوفير الشروط الملائمة سواء تحسين العرض التربوي، سواء تعزيز الخدمات فيما يخص الموارد البشرية أو البحث العملي والحكامة، رغم كل هذه المجهودات التي قمتم بها وهاذ الإجراءات لازلنا نلاحظ معاناة كثيرة لكل مكونات الجامعة، وذلك من خلال أولاً شدة الاكتضاض، تشتت مرافق الجامعة ضعف موارد البحث العلمي، كما هو الشأن بالنسبة لكليات العلوم والصيدلة بأكادير التي تم الترويج لها إبان افتتاحها سنة 2016 كمؤسسة من الجيل الجديد، وليكتشف الجميع النقص المهول في التجهيزات الضرورية، كما جاء في جوابكم، والأساسية لتلقين الطب على أحسن وجه وعدم وجود مركز استشفائي جامعي للقيام بالحصص الكليينكية إلخ.

التغيرات المناخية، الآن أحنا كنبغي نديرو واحد التقييم لأنه اللي مهم الآن هو الاستباقي، هو التوقعي لأنه هذا هو الموضوع اللي ما يمكنهمش تطبقو عليه هذيك القضية ديال إلى أن يقع، هذه لا قدر الله إذا وقعت ما بقى ما يدار بمعنى الاستباق لهذه التحولات والتغيرات المناخية والإسقاطات علمها اللي كنتج عليها اقتصاديا، وكذلك أصبح الآن هذا الموضوع عندو بعد أمني كذلك على حياة ديال المواطنين والحياة ديالهم والاستقرار ديالهم.

لذلك، احنا السؤال ديالنا مباشرة في هذا الموضوع، أشنو هما الإجراءات الاستباقية والخطط اللي دار سواء على مستوى الرسمي وحتى على مستوى الغير الحكومي وكنبغي نشير للمبادرات الصديقة للبيئة، اللي تميزت بها واحد العدد ديال المؤسسات غير الحكومية في المغرب وكان عندها واحد الإشعاع كبير وجيد.

إذا الحكومة أشنو هما التوقعات ولا أشنو هما الإجراءات الاستباقية في هذا الموضوع؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة السيدة كاتبة الدولة للرد على التعقيب.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن المستدامة مكلفة بالتنمية المستدامة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل اليوم أولا المنهجية هو أننا استطعنا نخلقو تعبئة ودينامية وطنية وتعبئة كل الفاعلين من أجل مكافحة حقيقة التغير المناخي في بلادنا عبر 3 مداخل.

الأولى كما قلتي هو أن اليوم المغرب كيتوفر والحكومة على خطة استباقية لمواجهة هذا الخطر اللي كيعيشوه المغريبات والمغاربة؛

المستوى الثاني هو حماية التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية وتدعيم الاقتصاد الأخضر، كمدخل لتخفيف والتكيف لأن غير كنخففوا ونتكيفوا لأن ظاهرة التغير المناخي هي (systematique) بالتالي لا يمكن الحد منها كلياً؛

المدخل الثالث واللي هو مهم كذلك هو أننا اليوم في عمق تنزيل الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة اللي 3 الرهانات نجيو للجنة ونشرحوها هي باش تأهل المنظومة ديالنا الاجتماعية والاقتصادية من أجل أننا ندخلو في واحد المنظومة أفقية ديال كلهم القطاعات والفاعلين، قطاع خص بمجتمع مدني خاصة أن اليوم يراهن على الغير الحكومي باش يكون عندهم أثر كبير لأن باش تكون عندنا المواطنة البيئية والمواطنة ذات التغير المناخي، وبالتالي اليوم المغرب من الدول اللي عندها مساهمات محددة وطنية ب 42% وهي أفقية وبمعدل نصل

السادة المستشارين المحترمين،
السيدة الوزيرة.

السيد الرئيس، السيد الوزير، سؤالي، تعرف بلادنا تحولات مناخية تؤثر على مجالنا الترابي وقد أصبح الاهتمام المتزايد للتعامل مع هذه المتغيرات، وكذلك السيد الوزير التأثيرات السلبية على بلادنا.

لذا، نسألکم، السيد الوزير، ما هي التدابير والإجراءات التي ستخذونها في هذا المجال؟
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة لكم السيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

السيدة نزهة الوافي، كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة مكلفة بالتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أشكرك على طرح هذا السؤال ونحن على بعد 5 أيام من انعقاد المؤتمر المناخي (كوب 23) نقارب الموضوع على مستويين:

على المستوى الدولي والمستوى الوطني لأن مقاربات مكافحة آثار التغيرات المناخية هي فيها التزام وطني متعدد الأطراف، بالتالي كايين حضور متميز للمغرب.

على المستوى الوطني، المغرب اليوم عندو رؤية وخطة استباقية لمكافحة أخطار التغير المناخي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

لكم الكلمة السي عبد اللطيف أودوح تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف أودوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

السؤال ديالنا بالأساس هو في الحقيقة موضوع اللي واضح ومعروف والمغرب الحمد لله في (كوب 22) كان اللقاء اللي كان في المغرب في مراكش بارز جدا، والتوصيات اللي خرجت والاقتراحات اللي كانت، كانت مهمة لا على المستوى الدولي، وكذلك كان الانعكاس ديالها على المستوى الوطني.

المغرب التزمنا التزامات عديدة فيما يخص هذا الموضوع ديال

إلى أفق 2030 تصل إلى 50 مليار كنتكلمو أفقيا.

اليوم، المغرب كذلك عندو مخطط ديال التكيف الوطني وعندنا مخططات ديال التكيف الجهوي وأنا شخصيا فين ما تنمشيو تنجلسو مع السادة المسؤولين ترابيا باش تناقشو التكيف والتأقلم، خاصة في الجهات اللي هي من طبيعتها هشة.

ثم كذلك بالإضافة إلى ذلك عندنا مركز الكفاءات للتغير المناخي كآلية كذلك باش نشغلوا على تقوية القدرات بغينا المنتخب المحلي، ترابي، جهوي، يتمك باش يولي يدخل ويدمج إشكالية التغير المناخي في السياسات وفي البرامج، وبالتالي هذا تنشغلوا عليه، عندنا برنامج طموح تيمتد إلى كل ولاية إلى 2021.

فيما يتعلق حماية التنوع البيولوجي ممكن نذكر فقط المشروع اللي تنشغلوا عليه ومشاريع أخرى، ولكن هاذ المشروع بادي اللي هو ديال الواحات ديال درعة-تافيلالت، ممكن للسادة والسيدات المستشارين يزوروا المنظومة البيئية الزراعية لواحة درعة-تافيلالت اللي هي بغينا

نأسسوا فيها واحد النموذج واحد (projet pilote) داير فيها مقاربة مستدامة مندمجة يكونوا فيها كلشي بشراكة مع...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة. وأشكرك على...

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية

المستدامة مكلفة بالتنمية المستدامة:

ونتكلم في اللجنة في هذا الموضوع بشكل مفصل أكثر.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيدة كاتبة الدولة على المساهمة في هذه الجلسة، وأشكر الجميع على المساهمة الفعالة.

ورفعت الجلسة.

محضر الجلسة التاسعة عشرة بعد المائة**التاريخ:** الثلاثاء 18 صفر 1439 هـ (7 نوفمبر 2017م).**الرئاسة:** المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.**التوقيت:** ساعتان وإثنتا عشرة دقيقة، إبتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثالثة والأربعين بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

أعلن عن افتتاح هذه الجلسة.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

أخواتي إخوان المستشارين،

عملا بأحكام الدستور الفصل 100، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلسنا، نخصص هذه الجلسة لدراسة أسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال لهذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس لإطلاعنا على ما جد من مراسلات وإعلانات، لك الكلمة السيد الأمين.

المستشار السيد محمد عدال، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يخبر من خلالها المجلس، أن السيد وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي يعتذر عليه حضور أشغال جلسة يومه الثلاثاء 7 نونبر 2017، وذلك نظرا لوجوده في مهمة رسمية خارج أرض الوطن خلال الفترة الممتدة من 5 إلى 8 نونبر 2017.

كما توصلت رئاسة مجلس المستشارين خلال الفترة الممتدة من يوم الأربعاء 1 نوفمبر إلى غاية يومه الثلاثاء 7 نونبر 2017 بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 32 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 6 أسئلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الموجه للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول إشكالية التأطير الديني للشباب المغربي بأرض المهجر.

لك ذلك السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة ثريا لحرش:

شكرا السيد الرئيس،

في الحقيقة هاذ نقطة نظام اللي هي مطلوبة من طرف المجموعة الكونفدرالية هي حول ما تعرض له رجل التعليم في ورزازات.

السيد الرئيس، أنا من خاللكم وأريد أن أشاطر هذا مع كل المستشارين المحترمين والمستشارات المحترمات، نريد باسم الكونفدرالية الديمقراطية للشغل أن ندق ناقوس الخطر ونقول إذا بدأ العنف يمارس بهاته الطريقة داخل المؤسسات التعليمية ويعنف الأستاذ الذي من المفروض أن يكون مبعلا ومكرما ومحترما، يعنف من طرف التلاميذ، يعنف أساتذة آخرون وأستاذات أخريات من طرف آباء وأولياء بعض التلاميذ، تعنف النساء كذلك نساء التعليم، إذن نريد أن يكون هناك حوارا وطنيا حول العنف داخل المؤسسات التعليمية، وهو مرتبط بالمنظومة التربوية في المغرب، فهذا العنف هو نتيجة لفشل المنظومة التربوية كلها في المغرب، أين الجمعيات المؤطرة؟ أين المجتمع المدني؟ أين الأحزاب السياسية؟ أين النقابات؟

فعار أن يكون تصرف مثل هذا بذلك العنف البشع إزاء رجل التعليم، ونخبركم على أن الكونفدرالية للنقابة الوطنية للتعليم الآن تنظم وقفات احتجاجية في جميع المؤسسات التعليمية احتجاجا على هذا الوضع المزري.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

يا لاه تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيد الرئيس،

في نفس السياق ما دام أنه مستشار ديال درعة تافيلالت وكذلك رئيس المجلس البلدي لمدينة ورزازات، فالتعاطف مع هاذ الإطار اللي هو في الحقيقة هاذ الطيش ديال الشباب واللي في الحقيقة، كما قالت الأخت ثريا، فالساكنة كلها متعاطفة مع الأستاذ ومع الأطر والأساتذة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، تفضل السي تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

أود غير في إطار السياق، غير ما وقع في هاذ الحادثة ديال الاعتداء على الأستاذ، يسائلنا جميعا، يسائلنا حول نظرتنا للمدرسة العمومية، يسائلنا حول خطابنا كأسر لأبنائنا تجاه المدرسة العمومية واتجاه المدرسين، يسائل أحزابنا السياسية، يسائل الجمعيات التربوية بأنه مؤثر خطير على أن درجة التحضر هي المقياس الذي يظهر من خلال تعاملنا مع الأساتذة والمدرسين وعلى المدرسة العمومية.

لذلك، فاحنا كفيدرالية ديمقراطية للشغل دخلين في إضراب يوم الخميس، احتجاجا على ما وقع، ولكنه لا يكفي، ولكن الأمر ليس مطروحا على أحزاب ونقابات لوحدها ولكن مطروح على المجتمع المغربي، كيف يعالج هذه القضايا؟ وكيف ينظر إلى المنظومة التعليمية ما دمنا في إطار الإستراتيجية ديال الإصلاح 2015-2030.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ما حدث بورزازات، أثار استياء كل مكونات الشعب المغربي وأثار استياء النقابات والأحزاب جميع المكونات ديال الحركة النقابية والأحزاب السياسية كذلك، ومن ضمن المكونات الحركة النقابية من طبيعة الحال المنظمة الديمقراطية للشغل التي أشرف بتمثيلها تحت هذه القبة المحترمة.

ما حدث، السيد الرئيس، السيدات والسادة المحترمين، هو إعلان صريح وصارخ في نفس الآن لفشل منظومة التربية والتكوين في بلادنا، وفشل كل السياسات المتبعة في هذا القطاع من طرف الحكومات المتعاقبة في بلادنا، وكذلك ما شي كيسألنا كأحزاب وكنقابات وجمعيات المجتمع المدني، يسائلنا حقا، ولكن من المسائل بالدرجة الأولى؟ هم صناع القرار التعليمي والتربوي في بلادنا، صناع القرار التربوي والتعليمي هو الجهاز الحكومي هي الحكومة.

الحكومة الحالية والتي سبقتها واللواتي سبقت هاذ الحكومات، وتكون عندهم الشجاعة والجرأة اليوم يعلنوا الفشل ويعلنوا حوار، يدعوا إلى حوار وطني للبحث وصياغة البدائل للسياسات المتبعة إلى

ديالنا والإخوان ديالنا في التعليم، وبالتالي هاذ الطيش ما شي ما جاش من الساكنة كلها، ولكن جاء من واحد الشاب اللي مراهق واللي حاليا الجزء ديالو راه واخدو، والإخوان ديال وكيل الملك راه متبع المسطرة ديالو، وبالتالي كلنا مع الإخوان ديالنا في التعليم وكلنا مع الأبناء ديالنا كذلك، وهاذ الطيش هذا خصنا نراعيوه ونشوفوا منين جاء الخلل، باش يمكن لنا إن شاء الله نتجاوزوا هاذ المسائل هذه.

وهاذ التضامن ديالنا كله مع الأسرة ديال التعليم، وكيفما كتعرفوا أن ورزازات مكتعرفش هاذ المسائل المشينة، هذه وحدة من الوحدات اللي وقعت وكتنضامنومرة أخرى مع الأطر ديالنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل في نقطة نظام، تفضل.

المستشار السيد عبد الصمد مريمي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

بطبيعة الحال هذه حادثة اهترلها الرأي العام، الحادثة ليست حادثة عرضية، اليوم نسجل استفزاز وإهانة وإذلال الأستاذ اللي في هذه الثانوية، ونحن نعتبر بأن المساس بالأستاذ ورجل التربية والتكوين هو مساس بالمؤسسة، كرامة المؤسسة التعليمية وكرامة المؤسسة التكوينية هي من كرامة الأستاذ، وهذه ماشي حادثة أولى، هناك حوادث يمكن حوادث سابقة تمت للمتمتها في إطار ما يتناسب من القوانين والإجراءات الزجرية داخل المؤسسات.

قبل ذلك كان في مؤسسة التكوين المهني تعرض أحد المكونين إلى ضربة بألة حديدية داخل مؤسسة التكوين لقي حتفه على أساسها، وهذه نسجلها في إطار هذا المسلسل الرديء الذي نتمنى أن تكون فيه التدخلات بحزم، ويتم التصدي وردع مثل هذه المضايقات، مثل هذه الإهانات والإضطهادات التي يتعرض لها رجل التعليم، والاتحاد الوطني للشغل بالمغرب مع نقابات أخرى وقفت على هذه الحادثة ووقفت على جسامة هذه الحادثة وأعلنت عن إضراب وطني ردا على هذه الحوادث.

نتمنى أن تقف هذه الحوادث عند هذا الحد، ولكن يجب أن ننتبه جميعا إلى ما أصبحت تؤول إليه المسائل فيما يتعرض له المكون والأستاذ. ولكن كذلك هؤلاء التلاميذ يمكن أن نعتبرهم ضحية وضع اجتماعي، ضحية ترددي واقع مستوى التعليم، يجب أن نعالجه ويجب أن يتحمل الجميع، جميع الفرقاء وجميع المتدخلين مسؤولياتهم في هذا الوضع.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدوخ:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

ففعلا فنحن في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية كان هذا الموضوع من ضمن انشغالنا في جدول أعمال الاجتماع ديال الفريق، في الحقيقة أترناه بكل دقة وتناقشنا حول تداعياته، وكنا مقبلين على تناول هذا الموضوع فيما يخص الجلسات المقبلة، باعتبار أننا نعاني دائما وتناقش حول الموضوع ديال التعلم أو التعليم أو التكوين.

نحن اليوم أمام موضوع كبير وجديد وفي الحقيقة مفاجئ وصادم ألا وهو التربية، فالتربية هي أساس كل شيء، فإذا كانت هذه الممارسات تقوم في المكان الذي من المفروض أن يكون محترما وأن تكون فيه علاقة احترام وتقدير، فما بالك من كافة المجتمع، وبالتالي ماذا نري لهذا المستقبل؟ وماذا نري لهذا الوطن؟ وأي شباب أو يعني أطفال نري لهذا المستقبل؟ لذلك فهذه تعتبر انفلات قد نعتبره انفلات ولكن انفلات بمثابة ظاهرة يجب أن تدرس ويجب أن نجد لها العلاج السريع، حتى لا تتطور هذه الممارسات.

كذلك سجلنا أنه لم تكن الواحدة، بل أصبحت تتوالد وهذا أمر كذلك خطير وخطير جدا، لذلك فنحن في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية ننبه الحكومة بالمناسبة، وخصوصا القطاع إلى هذه الظاهرة، ونطالب باتخاذ ما يمكن اتخاذه من تدابير حماية لهذه المؤسسات وحماية لرجل التعليم بصفة عامة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم، السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

نتأسف على ما وقع في ورزازات من تعنيف تلميذ لأستاذه، ولكن في نفس الوقت لا بد أن نعترف بأن هناك حالات وحالات ماشي غير هادي اللي بانن عن طريق الفاييبوك وكذلك هناك العكس، هناك تعنيف من الأساتذة للطلبة وكذلك هناك استفزازات للأساتذة للطلبات، والدليل على ذلك ما وقع في تطوان ونال جزاءه الأستاذ الذي تعرضت من جرائه هذه الطالبة للاستفزاز.

حد الآن، فهذا ناقوس الخطر ينهنا جميعا، ولكن ينبه بالدرجة الأولى القائمين على نظام التربية والتكوين في بلادنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للاتحاد المغربي للشغل في إطار نقطة نظام.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء البحياوي:

السيد الرئيس،

في نفس السياق، فاحنا كنعابة الاتحاد المغربي للشغل هذه الظاهرة ظاهرة العنف أصبحت تبين أو تظهر مسألة تراجع السلوك المدني في داخل مؤسساتنا، وبالتالي كأننا غائبون لأن الآن ما بقاتش غير فيديو ديال الأستاذ اللي هوتعنف في ورزازات، بل هناك فيديوهات منذ ساعتين أو ساعة هناك ضرب لأستاذ بثانوية ابن بطوطة، هل يعقل أننا نسمح بهذه السلوكات ضد الأستاذ؟ كنا نقول "قم للمعلم وفه التبجيل"، والآن واش وفيه الضرب والتقتيل.

كما ذكر الأخ أنه ماشي بأيام قليلة توفي عندنا أستاذ بمؤسسة التكوين المهني نتيجة ضرب، هل يعقل أن نسمح بهذه السلوكات داخل مؤسساتنا؟

هناك تساؤل صريح: أليست مسؤوليات المؤسسات ككل؟ أليست مسؤوليات الآباء؟ أليست مسؤولية المجتمع المدني؟ لماذا ليست هناك مؤسسات أو وحدات داخل المؤسسات لتأطير ومصاحبة هؤلاء الطلبة كيفما كانوا أو التلاميذ كيف ما كانوا داخل بمعنى مواكبة نفسية لأن كل واحد متعرض إلى هذه المسألة.

ما كافيش أننا نقولوا أنه كل تلميذ خذا جزاؤه من الناحية القانونية، هنا نتساءل يجب أن تكون هناك محاسبة من نوع آخر، يجب مواكبة ويجب مصاحبة لجميع التلاميذ، بالتالي ما يمكنش نسمحوا أنه بعض الجرائد هنايا كتمس بكرامة الأستاذ وكتبين أنه الأستاذة في غالبية الأحيان إلى تعنفوا أنهم أساتذة غير سويين أو أنهم يقومون بالسب والشتم ضد الأساتذة، مهما يكن فلن نسمح بإهانة الأساتذة من هذا الموقع، وبالتالي ليست هذه الحالات معزولة، هناك حالات كايئة حتى في المؤسسات التكوينية، حتى إبان الامتحانات هناك حالات تهديد مباشرة في حياة وأبناء الأساتذة، وكثير من الحالات تتعرض لها الأساتذات أو نساء التعليم أو التكوين على نفس المستوى الذي يتعرض لها الرجال، إذن علينا أن نكون كمجتمع واحد أو كمجتمع مدني واحد لمحاربة هذه الظاهرة.

وشكرا السيد الرئيس.

واحدة أن مسألة التعليم الآن تحتاج إلى احتضان حقيقي من طرف المجتمع برتمته والدعوة إلى الجماعات المحلية بالأساس لإصدار موائيق التربية داخل الفضاءات التي تؤطرها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أعتقد ما بقاتش حتى شي نقطة نظام، إذن غادي نمروا مباشرة إلى جدول أعمال-كيف قلت-نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الموجه للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، حول إشكالية التأطير الديني للشباب المغربي بأرض المهجر، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يواجه مغاربة العالم، خصوصا في البلدان الغربية، صعوبة في الحفاظ على هويتهم الثقافية الأصيلة أمام تحديات سياسة الإدماج التي تنهجها دول الاستقبال، وجراء موجات الاستقطاب والتدجين التي يتعرض لها الشباب، خاصة من طرف التيارات الإرهابية والمتطرفة جراء ضعف التأطير الديني لهذه الفئة.

على هذا الخصوص نسائلكم، السيد الوزير المحترم:

أولا، ما هي إستراتيجية الحكومة لضمان نجاح التأطير الديني للشباب المغربي في المهجر؟

ثانيا، ما هي التدابير التي تتخذونها لتصحيح الصورة المغلوطة التي يتم الترويج والتي يتم بموجها الربط بين أبناء الجالية المغربية وانتشار الإرهاب والتطرف في بعض بلدان المهجر؟

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

هذا كله يضعنا أمام تساؤل كبير، حول ما هي الوسائل التي يمكن أن نضعها جميعا لترميم هذا الخلل في المنظومة التربوية؟

هناك خلل السيد الرئيس لا بد من إيجاد حل له، كل هذا لا يمكن أن يسرفنا عن شيء سيقع هذه الليلة وهو-كمغاربة-يجب أن نفتخر، حيث نستقبل هذه الليلة حدث إطلاق القمر الصناعي المغربي محمد السادس، الذي سيستخدم أساسا في المسح الخرائطي والتخطيط الترابي ورصد الأنشطة الزراعية والوقاية وتدابير الكوارث الطبيعية ورصد التطورات البيئية والتصحر، إضافة إلى مراقبة الحدود والساحل المغربي.

في هذا الإطار، لا بد أن ننوه بهذا الإنجاز التاريخي، مطالبين الحكومة بضرورة تشجيع البحث العلمي والاعتناء به، باعتباره مقياسا حقيقيا لتقدم الأمم وتطويرها وكذلك خلق منظومة شاملة للتربية والتكوين، من أجل إيجاد أطر كفاءة لمجاراة هذه الإيجابيات المتعلقة بالتطور العلمي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أعتقد ما بقات حتى شي نقطة، بقي شيء، تفضل الأستاذ.

المستشار السيد عبد اللطيف اعمو:

شكرا السيد الرئيس.

في الواقع نحن كذلك استحضرننا في اجتماعنا في مجموعتنا هذا الحدث الذي أرق بالفعل كجميع المغاربة شعورنا، واستشعرنا بأنه يحمل مؤشرا خطيرا على الوضع العام في البلاد وبالخصوص في علاقة المدرسة العمومية بمحيطها المتعدد، فطرحنا مع أنفسنا أسئلة:

هل الأمر يتعلق فقط بمجرد اعتداء وسينتهي بإجراء بحث، ثم ربما اعتقال وإصدار حكم وانتهينا؟ أم أن المسألة أعمق من هذا؟

وخلصنا إلى الجواب على أن المسألة أعمق بالفعل، لأنها تسائل العلاقة بين المؤسسة التعليمية ورجالها من أساتذة ومعلمين وكذلك الأطفال والتلاميذ والطلبة المتواجدين بها.

أليس هناك خطاب أوموز أو رسائل يمكن أن تمرر إلى المسؤولين لمعالجة الأزمة الخائفة؟

طرحنا سؤالا ثانيا، هل من قبيل التوظيف بالعقدة 50000 أو 55000 وإطلاقهم لملء الفراغ في المدارس بمختلف مستوياتها من طرف شباب بدون تكوين وبدون تأهيل وبدون استعداد نفسي المعنوي والمادي، هل ممكن من خلال هذا المشروع أن نستدرك عمق الأزمة التي يعيش فيها التلميذ تجاه المدرسة، وخلصنا-حتى لا أطيل-خلاصة

الإيطالية بدعم من سلطات هاذ البلد، هنالك تحول من قضية استعمال المغرب للدين كورقة إلى طلب هذا النهج المغربي الجديد. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة لكم للتعقيب.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات.

وأود في هذا السياق أن نؤكد على ضرورة تعزيز هذه التدابير، لضمان نجاح برامج التأطير الديني والثقافي مع مواكبة هذه الإستراتيجية الإعلامية والتواصل قصد تسويق النموذج المغربي في مجال إصلاح الحقل الديني، الذي يرعاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، خاصة ما يتعلق بالدور الطلائعي لمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات والدينيين، والتي أضحت تجربة نموذجية يحتدى بها في العديد من بلدان العالم.

وأود في هذا الإطار أن نشير إلى التجربة التي يتم التأسيس لها في إيطاليا على سبيل المثال، والتي كانت لنا فرصة للوقوف عليها كجنة الصداقة المغربية الإيطالية بمجلس المستشارين التي أشرف برئاستها من خلال زيارة عمل، مكنتنا من الوقوف على التفاعل الإيجابي للبرلمان والحكومة الإيطالية مع التجربة المغربية في مجال التأطير الديني وتكوين الأئمة، حيث انخرط البرلمان الإيطالي في التشريع لهذا التعاون وتخصيص اعتمادات مهمة لتفعيل هذا البرنامج، من خلال استثمار المجمع الإسلامي الكبير بروما والذي يحظى بإشراف متميز للمملكة المغربية من خلال السفارة المغربية بإيطاليا، وهي مناسبة للتنبؤ بالمجهودات الجبارة لمعالي سفير صاحب الجلالة المعتمد بإيطاليا الذي يواكب هذا البرنامج التأطيري بكل جدية وحزم.

وعطفا على ما سبق، نعتقد، السيد الوزير المحترم، أن تعميم هذا النموذج التأطيري على مختلف بلدان الإقامة من شأنه أن يمنح جاليتنا، خاصة الشباب منهم، المناعة الثقافية والدينية ضد موجات الإرهاب والتطرف.

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار الرد على التعقيب إذا كان لديكم في حدود ثوان.

السادة والسيدات المستشارون والمستشارات المحترمين،

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله، نظرا لما له من أهمية ونظرا لحساسية هذا الموضوع ولا سيما في الخارج، فقد حضرت جوابي مكتوبا على السؤال الذي ألقيتموه لا على السؤال الذي وجهتموه إلي، لا على هذا السؤال.

على كل حال ألقيتم سؤالاً يتعلق بالإرهاب ويتعلق بالهوية والإدماج يمكن أن يكون من قبلكم موضوعاً لسؤال آخر.

فيما يتعلق بعمل الوزارة فيما يتعلق بالتأطير، أقول لكم بأن المغرب حاضر في هذا الشأن من خلال إسهامات نذكر منها:

- أولاً، التواصل مع الجهات المسؤولة قانونياً عن تسيير المساجد؛
- المساعدة على بناء عدد من المساجد؛

- المساعدة على التأطير بالأئمة المتعاقدين على أساس اتفاقيات مع سلطات بلد الاستقبال؛

- المساعدة على تنشيط وإحياء بعض المناسبات الدينية؛

- بعث محاضرين للمشاركة في أنشطة ثقافية دينية؛

- التزويد بالمصاحف؛

- إيفاد قراء ومشفعين؛

- عمل المجلس العلمي المغربي لأوروبا في الفتوى والإرشاد خاصة؛

- تكوين أئمة في معهد محمد السادس للأئمة والمرشدين، إلى غير ذلك.

ولا بد من توضيح أمور مهمة تتعلق بهذا الموضوع منها:

أولاً، أن المعول في قيام المغاربة في الخارج بأمور دينهم والتمسك بثوابهم، هو على هؤلاء المغاربة على تضحياتهم ووفائهم وصمودهم لكل أنواع التحريف والتهجين، ومن المؤشرات على هذا التثبيت بالثواب المتابعة الواسعة المحسوبة لبرامج قناة وإذاعة محمد السادس للقرآن الكريم؛

ثانياً، أن المغرب يمارس هذا الدعم في إطار الشرعية الدولية المتمثلة في الاستجابة للطلبات للجهات المعترف بها؛

ثالثاً، أن هذه الحاجيات، حاجيات الجالية في المجال الديني تفوق بكثير الإمكانيات المرصودة داخل الميزانية وكذلك بالنسبة للمغاربة داخل المغرب، الحاجيات تفوق بكثير الوسائل.

ولذلك، فإن المغرب يستبشركم ما سمع أن بعض الجهات تتحدث عن تمويل ذاتي، علماً بأن إسهام المغرب في الآونة الأخيرة أصبح مطلوباً، لا على شكل تمويلات بل على الخصوص على أساس نهج في فهم الدين والممارسة الدينية، ومن الأئمة على هاذ الطلب اتفاقية شراكة لتكوين الأطر الدينية، وقعت أخيراً بين جامعة القرويين وبعض الجامعات

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

أغتتم هذه الفرصة لأوجه إلى السيد الرئيس دعوة للسادة والسيدات المستشارات لزيارة معهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين إذا لم يكونوا قد زاروه من قبل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لقد توصلت الرئاسة بمراسلة من طرف السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، وبناء على طلب السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي المكلفة بالتجارة الخارجية بتقديم السؤال.

فبالنسبة للرئاسة لا ترى مانعا وكذلك إذا كان المجلس لا يرى مانعا بعد استئذان السيدة الوزيرة التي عندها السؤال بعد ذلك، إذا ما كاينش مانع فغادي نسبقوها، ما كانش مشكل.

شكرا.

السيدة ارقية الدرهم، كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي مكلفة بالتجارة الخارجية:

شكرا.

غير، السيد الرئيس، هناك طلب آخر بالنسبة لفريق الوحدة والتعددية وأيضا فريق المقاولات إلى كان ليس هناك من مانع، فابغيت توحيد السؤال الله يطول عمرك، لأنه في نفس السياق، وحدة الموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

وخا. دابا تنبث على السؤال ديالك فين؟ أي موقع من مواقع هذه الجلسة. في الأخير؟ ما قبل الأخير؟

غادي نفتحوهاذ الملف كامل، الشبيبة والرياضة، حكامه القطاع الرياضي، ترشح المغرب، إهمال بعض ملاعب القرب، جهة فاس مكناس من مخطط عمل وزارة الشباب والرياضة.

السيدة الوزيرة، درتيني في.. ترشح المغرب، حكامه القطاع الرياضي، تسريع وتيرة إنجاز مشاريع البنيات التحتية بالملاعب الرياضية، التدابير الحكومية لحماية المقاوله الصناعية الوطنية من بعض الممارسات المخلة بقواعد التنافس الحر، النهوض بالصادرات المغربية هي واحد، وضرورة تفعيل مقتضيات حماية الصناعات الناشئة هما هذوا؟

بالصادرات، موضوعه ضرورة تفعيل مقتضيات حماية الصناعات الناشئة، تشجيع المنتج الوطني، قبل منو، معايير الانتقاء بالأحياء الجامعية، صافي هي هذالك.

إذن الثاني والرابع، على أي لأن باش من.. هاذ الشيء ما عنديش، عندي منظم، غادي نعطي طبعاً، كاين السؤال موجه لقطاع التجارة الخارجية وموضوعه تشجيع المنتج الوطني، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدتين الوزيرتين،

إخواني المستشارين،

عقدت بلادنا العديد من اتفاقيات التبادل الحر بهدف تطوير أداء المقاوله الوطنية وجعلها في مستوى المقاوله الدولية والاستفادة من تجارب هذه الدول التي عقدت معها بلادنا هذه الاتفاقيات، حيث فرضت هذه الاتفاقيات على المقاوله الوطنية الاستجابة للمعايير الدولية.

السيدة كاتبة الدولة، نقدر في فريق التجمع الوطني للأحرار مجهوداتكم للارتقاء بمستوى مقاولتنا الوطنية المصدرة التي ساهمت بكل تأكيد في التخفيف من العجز التجاري، ألم يحن بعد الوقت لتقييم حصيلة هذه الاتفاقيات؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال في نفس السياق لوحدة الموضوع.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي مكلفة بالتجارة الخارجية:

نجاوب هذا والثاني والرابع بوحده.

السيد رئيس الجلسة:

يالاه تفضلي، أحسن، أحسن، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي مكلفة بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال المهم الذي هو كهم اتفاقية التبادل الحر الذي يقوم بها المغرب مع بلدان متعددة، تتعرفوا بأن المغرب منفتح في السياسة الاقتصادية منفتح على دول العالم واقتصاده هو اقتصاد حر، فلا بد أنه يكون هناك شراكات مع بلدان

هو خلق الثروة، باعتبارها الآلية الوحيدة لتحريك الدورة الاقتصادية، وحماية المنتج الوطني رهينة بدعم المقاول الوطنية، وخلق لها أجواء تنافسية وفتح أسواق جديدة لترويج هذا المنتج، إلا أنه يجب أن تشتغلوا، السيدة كاتبة الدولة، على عنصر الجودة، في نفس الوقت، نطلب منكم تقوية قدرات وإمكانيات المقاول المصدرة والبحث عن أسواق لها في الخارج.

السيدة كاتبة الدولة،

هناك اتفاقيات وقعت بين وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، ووزارة الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، إذن أين وصلت هذه الاتفاقيات؟ لذلك يجب الإسراع في إخراج المشاريع الفلاحية المرتبطة بالتصدير إلى حيز الوجود، باعتباره أحد الدعامات الأساسية لإنجاح المشاريع الفلاحية المنجزة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الوزيرة في ما تبقى لك من الوقت، إلى بقي لك شي حاجة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي مكلفة بالتجارة الخارجية:

أنا متفقة معك السيد المستشار المحترم، بأنه المجهودات خاصها تبذل بشكل أكبر، خصوصا أننا يجب حماية-كيفما ذكرت-المنتج الوطني، هذه حماية المنتج الوطني أو مواكبة المقاولات المصدرة المغربية، هناك برنامج من أجل المواكبة ونمشيو معهم لإيجاد أسواق خارجية، فأنا متفقة معك بأن المجهودات خاصها تبذل بشكل أكبر، نحن في صدد، نحن الآن نعمل بهاذ المجهودات ونحن أيضا بالوكالة الوطنية لتنمية الصادرات والتي أيضا للاستثمار التي هي الوكالة الجديدة (AMDIE¹) فهذه وكالة تساهم في إيجاد يعني أسواق جديدة للمقاولات المغربية المصدرة، وأيضا كتساهم بأنها تمشي معها بمواكبتها من بداية المشوار إلى السوق الأجنبية أو السوق التي غادي تصدر فيه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

والآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، لطرح السؤال المتعلق بتفعيل مقتضيات حماية الصناعات الناشئة.

المستشار السيد عثمان عيلة:

شكرا السيد الرئيس.

في إطار اتفاقيات التبادل الحر، ودائما هناك مخطط وطني تقريبا من 2014 اللي كي عمل على التفعيل وأيضا المخطط الوطني لتنمية المبادلات التجارية من أجل تفعيل مجموعة من الإجراءات اللي كتضمنها محاور متعلقة بتممين وتطوير وإنعاش الصادرات، عقلنة الواردات وتسهيل الإجراءات المتعلقة بالتجارة الخارجية والرفع من القيمة المضافة للمنتجات المحلية.

أيضا كما تعلمون، هناك أيضا هناك أيضا الإطار القانوني اللي هو مشروع القانون 91.14 المتعلق بالتجارة الخارجية وتينص فيه الباب اللي هو المفاوضات هناك باب للمفاوضات التجارية الدولية، كينص هذا الباب على إلزامية إنجاز دراسات قبلية لقياس أثر أي اتفاق تجاري تفضيلي قبل الشروع في مفاوضاته وتأطير المفاوضات بتوكيل بالإضافة إلى استشارة الجمعيات المهنية الأكثر تمثيلية خلال المفاوضات بصفة دورية.

وكتعرفوا بأن هناك الآن احنا في صدد يعني مناقشة ودراسة بعض المفاوضات التجارية للمغرب اللي كان قام بها، والعديد منها الآن مؤخرا كان هناك اتفاقية التبادل الحر اللي كانت مع الولايات المتحدة الأمريكية، واحنا الآن ليست في دراستها، ولكن هناك فقط لتقييم هذه الاتفاقيات إلى أي مدى استفدنا منها كدولة المغرب.

أيضا هناك دراسة بعض اتفاقيات التبادل الحر، وكتعرفو جميع بأنه هناك بعض الدول اللي ما عندناش معها اتفاقيات التبادل الحر، ومع ذلك فهي تساهم في عجز أو في إثقال ميزانية الدولة، ومن بينها الصين مثلا، اللي كنوصلو بعجز ميزانية معها تقريبا 17%، فهذه دولة ما عندناش معها يعني اتفاقية التبادل الحر، ولكن مع ذلك كنعرفوا بأن هذه أمور كتثقل كاهل عجز الميزان التجاري.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، السيد..

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدتان الوزيرتان،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

أشكركم السيدة كاتبة الدولة على جوابكم، منوهين في هذا الإطار بالعمل الذي أنجز في السابق، إلا أننا نعتقد بأن العمل لازال شاقا وأن حماية المنتج الوطني يبقى في نظرنا هو المفتاح الحقيقي لانطلاق المقاول الوطنية وتحريرها من الأزمات.

اليوم، السيدة كاتبة الدولة، رهاننا في فريق التجمع الوطني للأحرار

¹ Agence Marocaine de Développement des Investissements et Exportations

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي مكلفة بالتجارة الخارجية:

أشكر السيدين المستشارين المحترمين على طرح هذا السؤال، فهو كيدخل في إطار أكيد حماية المستهلك أو حماية المقاول المغربي الناشئة كانت أم غير ناشئة، تنعرفو بأن هناك اختلالات كبيرة يعني اللي تمارس على السوق المغربي وخاصة بعض البضائع المستوردة بشكل غير مشروع، وهذا هو اللي كياتر على الاقتصاد الوطني، فأكيد أننا ككتابة دولة أو كوزارة الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي احنا معنيين بهذا الأمر وواعيين بهذا الأمر، ولذلك هناك آليات كيف ما كيعرفها الجميع وهي آليات كتوفرها الحماية التجارية والمنصوص عليها في القانون 15.09 والمتعلق بتدابير الحماية التجارية وكذا مرسومه التطبيقي 2.12.645، ومن الآليات اللي الآن تنقوموا بها التدابير المضادة للإغراق التي تطبق على استيراد المنتجات بأثمنة منخفضة بكيفية غير اعتيادية، التدابير التعويضية التي يمكن تطبيقها على الواردات التي تستفيد من دعم سلطات البلد المصدر أو المنتج، والتدابير الوقائية التي يمكن تطبيقها على الواردات التي تعرف تزايدا مكثفا في حجمها بشكل مطلق أو مقارنة بالإنتاج الوطني.

كيفما كتعلموا جميعا بأن هناك معايير اتخذت بالنسبة لبعض الشركات الأجنبية أو بعض الدول اللي مارست هذا الإغراق على المغرب، من بينها التاييلاند ومن بينها تركيا ومن بينها الصين، في مواد كالسيراميك أو كمواد أخرى اللي كانت لها تأثير مباشرة بالنسبة للمنتوجات المحلية. بالنسبة للواردات هناك أيضا اللي كانت هناك شكايات الأسلاك، حديد، إسمنت صفائح الصلب والصفائح المطلية... هاذو كانت هناك أيضا بعض الشكايات اللي كانت وقامت بهم الوزارة بالتدابير المضادة للإغراق، الخشب المتعاكس ذات المنشأ الصيني، (Polychloride) اللي هو (PVC) ذات المنشأ الولايات المتحدة الأمريكية، الورق من حجم A4 ذات المنشأ البرتغال، الأنسولين اللي كيعرف اللي كان عندنا مشكل ديالها ذات المنشأ الدانمارك، وصفائح الصلب المدرفلة بالحرارة (Tôle d'acier laminé à chaud) ذات المنشأ الاتحاد الأوربي وتركيا، الخشب المتعاكس ذات المنشأ المصري، (PVC) من المكسيك ومن الاتحاد الأوربي، وهناك حاليا تعمل الوزارة حاليا على إنهاء 3 تحقيقات مضادة للإغراق باشرتها سابقا، ويتعلق الأمر بواردات بلاطات الزليج ذات المنشأ الإسباني، الثلاثجات ذات المنشأ الصين والتاييلاند وتركيا والدفاتر ذات المنشأ التونسي.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

في إطار النهوض بالصادرات المغربية، التزمت الحكومة بتفعيل مقتضيات حماية الصناعات الناشئة والدفاع التجاري ومكافحة الممارسات المخلة بالمنافسات الشريفة واعتماد آليات متنوعة لتشجيع الاستثمارات المغربية المرتبطة بالتصدير.

لذا، نسألكم، السيدة كاتبة الدولة، ما هي التدابير والإجراءات المتخذة من قبل الوزارة لحماية المصنعات المغربية، وخاصة الصناعات الناشئة؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي السيدة الوزيرة.

احنا دابا في الوقت اللي السيدة الوزيرة طلبت تقديم السؤال، أربع أسئلة اللي كاينين، 4، وأنا في الملف الأصلي اللي عندي هنا كاين واحد مرتبط فوق واحد في الوسط واحد هنا، فأعتقد من الصعب تلبية الرغبة ديال.. نظرا لهاذ الشيء.

هذه ملاحظة أوجهها للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، في الوقت اللي كيكون شي تغيير ما خاصوش يجيبوه لرئيس الجلسة مباشرة هنا، لأنه الملفات عندنا عدة ملفات، وبالتالي لا بد يصيفطوه باش نشوفو باش نرتب في الرتبة اللي خاصو يترتب.. يلاه الكلمة لكم.

المستشار السيد عبد الحميد الصوري:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة كاتبة الدولة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

إن العدالة الاقتصادية تفرض على الحكومة زجر بعض الممارسات التجارية المنافية لقواعد التنافس الحر الصادرة عن بعض الشركات التي تتعمد إغراق السوق المحلية ببعض المنتجات الصناعية المستوردة.

وعليه، نسائلكم، السيدة كاتبة الدولة المحترمة، عن التدابير والإجراءات المتخذة ضد مخاطر وأضرار إغراق السوق المغربي ببعض المنتوجات الصناعية المستوردة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي.

المستشار السيد عبد اللطيف أيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة على الإجابة ديالها ولو أنه عندنا ملاحظة هاذ الضم اللي كان في آخر لحظة السيد الرئيس، ما كاينش تقاطع نهائيا بين جوج المواضيع، فيما يخص الموضوع ديال السؤال ديالنا واضح، نتحدث عن ما هي الإجراءات اللي قامت بها الحكومة والمقتضيات لحماية الصناعات الناشئة؟ واضح جدا وكنا ننتظر 1، 2، 3، 4 ها المسائل اللي تدير الحكومة، هاذي واحد الصناعة ناشئة مهمة كتشغل واحد اليد عاملة جد مهمة بدات كتنامي وكتوضع راسها لا في الأسواق الداخلية ولا الخارجية وعندها صعوبات، هاذ الصعوبات هاذو الحكومة والقطاع اللي هو ووصي على هاذ الموضوع كيديرو واحد التدابير إجرائية باش يحيي هاذ الصناعة الناشئة، هذا هو سؤالنا بوضوح ما عندهاش علاقة بالسؤال الثاني نهائيا، ولكن الجواب باقي ما عرفناش واش تجوبنا احنا ولا تجاوب هاذك ولا تجاوب شي حد آخر، ما عرفنا كاع شكون اللي تجاوب.

فلذلك احنا غنعاودو السؤال ونقولوا أشنو هي المقتضيات اللي كتديرها الحكومة باش تحيي هاذ الصناعة الناشئة؟ فقط.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أنا بدوري ما قلتش وحدة الموضوع، الوزيرة هي اللي قالت وحدة الموضوع وسمعت واحد الأخ اللي قال وحدة الموضوع وابدو كتجاوبوا، فالرئاسة لم يصدر من فمها أن هذين الموضوعين راهم عندهم وحدة الموضوع.

الكلمة لكم في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد الصوري:

شكرا السيدة كاتبة الدولة، شكرا على هاذ المجهودات اللي قامت بها الوزارة، حقيقة إستفدت على الشكايات اللي كانت تقدمت بها الاتحاد العام لمقاولات المغرب فيما يخص هاذ الوضعية هاذي واخذيتوها بعين الاعتبار، وكاين واحد النقطة مهمة هي هاذ الرقابة اللي ولات تتوضع فيما يخص الاستيرادات لبعض المواد اللي خص لا بد يدوزوا للخبرة قبل ما يدخلو للسوق الوطنية.

اللي كاين، السيدة الوزيرة، وتنتأسفو منو كاين بعض القطاعات اللي مع الأسف هاذ التدابير اتخذت شوية معطلة ماشي المسؤولية ديالكم، ولكن عدة شركات أفلسوا مع الأسف وضاعو بعض مناصب الشغل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي مكلفة بالتجارة الخارجية:

السيد الرئيس،

شكرا للإخوة المستشارين، أنا كنشوف بلي الإجراءات اللي اخذناها والتي تكلمت عليها هي دائما في إطار المقاولات وفي إطار حماية المقاولات المغربية، فيلإ ارتأينا أن هناك وحدة في الموضوع فهاذي حماية إجراءات اتخذتها كتابة الدولة من أجل المساهمة في الاقتصاد الوطني والمساهمة في حماية المقاولات المغربية من أجل إنعاش فرص الشغل وإنعاش الاقتصاد الوطني.

أيضا هناك بعض التطبيق الفعال اللي كنا تكلمنا عليه، هناك إطار قانوني اللي تكلمت عليه وهاذ الإجراءات جات فهاذ الإطار هذا، وكنت قلت بأن التدابير الحماية التجارية قامت الوزارة أيضا بتنظيم حملة تواصلية بمختلف جهات المملكة لتمكين المتعاملين من التعرف عن قرب على حقوقهم والواجبات المترتبة عليهم من جراء تطبيق آليات الحماية التجارية المنصوص عليها في القانون 15.09، العمل على إعداد دليل إجرائي بمساطر التحقيقات التي تجريها الوزارة ويسترشدهم بهم محققو قسم الحماية التجارية وتقوية نظام الحماية التجارية وتعزيزه بالموارد البشرية المؤهلة والموارد المالية اللازمة.

كلها إجراءات من أجل حماية المقاولات إما الناشئة أو الغير الناشئة في الصناعة أو في مجالات أخرى من أجل حمايتها وحماية الاقتصاد الوطني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أعتقد بأن باقي لكم واحد السؤال بالنسبة للاستقلال، للنهوض بالصادرات المغربية.

المستشار السيد مولاي ابراهيم شريف:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات الوزيرات،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

قوي وبشكل كبير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي ابراهيم شريف:

السيدة الوزيرة،

بطبيعة الحال المغرب عند عوامل قوة بالنسبة للاقتصاد الوطني، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر وأشير إلى الموقع الجغرافي بالنسبة للمملكة المغربية قريبة من الأسواق الأوروبية من العمق الإفريقي، من كذلك تستفيد من اتفاقية التبادل الحر مع أوروبا، مع أمريكا، مع تركيا، كذلك المغرب استثمر في بنيات تحتية ممتازة تتمثل في الموانئ، الطرق السيارة، في المناطق الصناعية التي أنجزت الوزارة، في المناطق التكنولوجية وغيرها، كذلك هناك نقطة قوة مرتبطة بتكلفة العمل المنخفضة في السوق المغربي.

رغم هاذ عوامل القوة لازال مستوى الصادرات دون المستوى المطلوب، ولذلك لابد من سياسة تصديرية، أول شيء تعتمد على بنية الصادرات، خاصنا تجويد وتنوع العرض المغربي ما تبقاش ذيك المواد التقليدية الكلاسيكية التي مرتبطة بالفلاحة، مرتبطة بمواد الصيد البحري والمواد المنجمية كالفوسفات وغيرها، خاصنا تتخطاوا المنتجات التي عندها قيمة مضافة، قيمة عالية، يكون عندها حضور تكنولوجي وازن.

كذلك كاي عمل المؤسسات المكلفة بالتصدير يجب إعادة تنظيمها وإعادة تقييمها باش تقوم بدورها اللازم للبحث عن أسواق جديدة للمنتجات المغربية، هذا الشيء كلشي لا يمكن أن ينجح بدون وضع العنصر البشري في صلب اهتمامكم عن طريق التكوين، عن طريق التدبير وكذلك يعني تشجيع على الخلق والإبداع.

وبطبيعة الحال هذا كله لا بد من مجهود في الميزانية ديال الدولة بأنكم تدعموا الميزانية ديال البحث العلمي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي مكلفة بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا أتفق معك وغادي نبدأ من النقطة الأخيرة التي هي كانشاطرك

أهمية الصادرات بالنسبة للاقتصاد الوطني هي أهمية كبيرة، وبطبيعة الحال الصادرات هي مصدر مهم بالنسبة للعملة الصعبة وذلك هي مؤشر على قوة الاقتصاد الوطني وقدرة المقاولات الوطنية على الإنتاجية وعلى التنافسية على المستوى الدولي، الصادرات المغربية بالنسبة للأرقام 2016 تقريبا 222 مليار ديارال درهم، مقابل 408 مليار ديارال درهم في الواردات، تقريبا ما يناهز 186 مليار ديارال درهم عجز تجاري.

ما هي الإجراءات التي تقوم بها في وزارتك من أجل الحد من هاذ العجز التجاري؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي مكلفة بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

تتعرفوا بأن المغرب الآن أو ما شي الآن يعني في الأنية الظرفية ولكن نتكلموا على المغرب واختياراته الإستراتيجية وهي الانفتاح على الاقتصاد الحر والاقتصاد العالمي، هناك اتفاقيات فعلا التي المغرب الآن ممكن نقدر نقولوا بأنه في المرحلة التي استفاد من بعض الاتفاقيات، هناك حتى بعض المبادلات يعني ديال الصادرات استفدنا من بعض الدول وخا ما عندناش معهم اتفاقية التبادل الحر، نتعرف بأن هناك، كيف ما ذكرت، هناك عجز في بعض الأرقام بالنسبة للاتفاقيات، ولكن هذا ما تيمنعش بأننا نقدرنا نقولوا بأن حتى الصادرات بالأرقام راه عرفت واحد قفزة نوعية في بعض المجالات، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر الاتفاقيات التي دارت منها تقريبا العشرية الأخيرة، معدل النمو كايئة 16.4% مع الولايات المتحدة الأمريكية، 13% في إطار اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، 16% في إطار اتفاقية أكادير، 12% مع الإمارات العربية المتحدة، 30% مع تركيا، 6.10% مع الاتحاد الأوروبي، 11.3% في إطار اتفاقية التبادل الحر مع المجموعة الأوروبية للتبادل الحر.

وفي إطار سعيها للرفع، يعني كتابة الدولة، من مستوى الاستفادة من اتفاقية التبادل الحر وتحسين ولوج السلع المغربية لأسواق شركائنا التجاريين، تعمل هذه الوزارة على تحسين الفاعلين حول مزايا اتفاقية التبادل الحر، لأن تتعرفوا بأن هناك يعني تحسيس للمقاولات الجهوية من أجل نعرفوا هاذ الاتفاقيات بالنسبة للمصدرين المغاربة، نحثم على أنهم يتعاملوا، هناك اتفاقيات مع أكثر من 50 أو 54 بلد، فهناك يعني إستثمار فرص تجارية أو فرص تبادل للواردات والصادرات بشكل

لذلك، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات المتخذة لمواكبة القطاع السياحي وتجاوز الصعوبات التي يعاني منها؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

كيف قلت لكم بأن وزير السياحة خارج الوطن، وقدم الاعتذار.

ننتقلو الآن إلى السؤال الموجه لقطاع الأسرة والتضامن، وموضوعه خطة "إكرام"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الحوسبي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

بالرجوع إلى مضامين خطة "إكرام"، نجدها تتوخى أساسا مؤسسة مبادئ الإنصاف والمساواة وإرساء قواعد المناصفة عبر التقائية البرامج والمبادرات لإدماج النساء في السياسات العمومية وبرامج التنمية، وقد رصد لها غلاف مالي مهمما لدعم المجتمع المدني الذي سيتكلف بتسييد جزء من المخطط.

نسائلكم، السيدة الوزيرة، في الفريق الاستقلالي، عن كيفية تنزيل هذه الخطة ومدى تجاوب المجتمع المدني معها، باعتباره شريكا أساسيا في تنزيل هذه الخطة الحكومية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

أشكر السيدة المستشارة المحترمة على تفضلها بطرح هذا السؤال الذي يرجع تاريخه إلى سنة 2015، لذلك أجد نفسي مضطرة للحديث عن "إكرام 1"، في الوقت الذي نهياً لإطلاق "إكرام 2"، وهي فرصة في الواقع لكي نقيم الآن بيننا وبين "إكرام 1" مسافة، وكذلك انتهى تنزيل هاته الخطة الحكومية، يمكننا أن نتحدث عن نجاح في تحقيق

معها الرأي، كمنشأطرك الرأي فيها وهي بخصوص البحث العلمي وأيضا تكوين الأطر بالنسبة لهذا المجال لأنه مازال فيه خصائص كثير اللي هو النهوض بالصادرات.

أنا متفقة معك بأنه كابينين بعض المجالات اللي خاصنا نعملوا فيها أكثر، ولكن بغيت غير نذكركم السيد المستشار المحترم بخصوص نوعية الصادرات ما عندناش غير الفلاحية والصيد البحري، والفوسفات هناك أيضا المغرب كما تعلمون هناك السيارات، هناك قطع الغيار بالنسبة للطائرات وهذه تسمى بالتجارة الثقيلة أو بالصناعة الثقيلة، هذه كلها أمور اللي خلات المغرب أنه يوصل في مراكز متقدمة من ناحية حتى قطع الغيار بالنسبة الآن وصلنا لنسب كبيرة من إنتاجها في المغرب، كنفوتوا تقريبا وصلنا لـ 55% أو لـ 60% فهذه أمور جيدة جدا، كنظن بأنه بالنسبة للأمور.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، والآن غادي نرجعو إلى جدول الأعمال، والسؤال الموالي موجه لقطاع السياحة وموضوعه أداء القطاع السياحي الوطني، وحيث أن السيد الوزير اعتذر عن الحضور لتواجده خارج الوطن، ولم ينب عنه أحدا من أعضاء الحكومة للإجابة على الأسئلة، فإنه طبقا لمقتضيات المادة 256 من النظام الداخلي يخير صاحب السؤال، واش إذا بغا يطرحو دابا الآن يطرحو، إذا بغا يأجلو إلى جلسة أخرى له ذلك، الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

شكرا السيد الرئيس.

نحن متشبتون بتفعيل المادة 256، وبالمنااسبة فلطالما هناك غيابات دائمة لبعض أعضاء الحكومة، ما كنعقولش كلشي، لبعض أعضاء الحكومة كيغيبوا على طول، فنحن سنكون مضطرين لتفعيل هذه المادة كلما اقتضت الضرورة ذلك ابتداء من الثلاثاء المقبل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا إذا صاحب السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، تعاني السياحة الوطنية من عدة مشاكل وإكراهات انعكست بشكل سلبي على القطاع مما يفرض اتخاذ التدابير الملموسة للتصدي للمشاكل والتحديات التي يعاني منها القطاع السياحي.

السيدة الوزيرة،

احنا باقي في المجتمع القروي والمناطق الجبلية بالخصوص نضحيو بتمدرس الفتاة من أجل باش يقرأ لنا الولد، هاذيك البنات ياما يصفطوها تخدم في الحقول يا إما نصيفطوها تخدم خادمة في البيوت.

السيدة الوزيرة،

كيف قلت لك هذه خطة مهمة، وهذا موضوع مهم يستحق أن يدرج ضمن السياسات العمومية، وباش يستوفي الحق ديالو من النقاش على المستوى الوطني بغيناه يحظى على مستوى رئاسة الحكومة باش يتناقش في جلسة عمومية.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب إلى بغيتي.

السيدة وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

أشكر السيدة المستشارة على هاذ السؤال وكذلك على التعقيب، وأؤكد بالفعل على أن الخطة الحكومية "إكرام" هي سياسة عمومية مندمجة لتحقيق المساواة بين الجنسين، وأنه بانخراط المجتمع المدني الشريك الأساسي في كل أعمالنا وفي كل الأوراش التي نطلقها، سواء فيما يتعلق بالمرأة أو باقي المجالات.

أريد كذلك، أن أشير بأن كان لمؤسستكم المحترمة دور كذلك في إخراج مجموعة من الأعمال المرتبطة بـ "إكرام 1" وهي القوانين التي التزمنا بإخراجها في المخطط التشريعي والتي بفضلكم وبفضل الغرفة الأولى تمكنا من إخراج القانون المتعلق بالمنافسة ومكافحة كل أشكال التمييز، وكذلك القانون المتعلق بالمجلس الاستشاري للأسرة والطفولة، وكذلك القانون الإطار المتعلق بالإعاقة اللي تيطرح في عمقه قضية المساواة وقضية رفع التمييز.

أريد كذلك أن أشير إلى جانب ما هو تشريعي فيما يتعلق بالمرأة، هناك برامج، يعود برنامج العنف الذي كان متضمنا في "إكرام 1" إلى "إكرام 2" لأننا لم نستطع أن نحد من العنف وكذلك لأن المجال والساحة لازالت تحتاج إلى تدخلنا وتدخل جميع المعنيين بمحاربة العنف ضد النساء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي موجه لقطاع الشغل والإدماج المهني، وموضوعه الرفع من نسبة معدل التغطية الاجتماعية، والسؤال موجه من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، فله الكلمة لتقديم السؤال.

الاتقائية بين جميع المتدخلين الحكوميين، مع إعطاء فرصة للمجتمع المدني للانخراط في خطة حكومية "إكرام"، والتي استطاعت أن تقدم العديد من المجالات للاشتغال لإنصاف المرأة وتمكينها من حقوقها وتقديم العديد من الخدمات.

فاعتمادا على المقاربة التشاركية، انخرط المجتمع المدني أولا في تقييم هاته الخطة. وكذلك في بلورة الخطة الثانية، وأكثر من هذا استفاد من مجموعة من التكاوين لصالح المجتمع المدني، واستفاد من دعم 22 مليون ديال الدرهم مقابل مجموعة من المشاريع، منخرطين في هذا الورش الكبير المتعلق بالمخطط الوطني لتحقيق المساواة بين الجنسين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الحبوسي:

شكرا السيدة الوزيرة.

نشكرك على تفضلك بالجواب، السيدة الوزيرة، خطة "إكرام" خطة كبيرة ومهمة وفيها مراحل، وتدرج هذه السياسة من السياسات العمومية، تتداخل وتتقاطع فيها مجموعة من القطاعات كالتعليم، الصحة، الشغل وغيرها من القطاعات الحكومية.

السيدة الوزيرة،

باش نعرفوا فين وصلنا وأشنو نلقبو باش نزيدونرفع القيمة للمرأة، هو أننا واحد المجموعة دالدهفوات واحد المجموعة ديال الاختلالات اللي كانت في الخطة الأولى "إكرام 1"، ما يكونش في "إكرام 2".

السيدة الوزيرة،

في 11 أكتوبر 2014، قامت الوزارة، وزارة التضامن والأسرة والتنمية الاجتماعية، 11 أكتوبر 2014، بتقييم النصف المرهلي، خرجوا بأربعة تقارير مهمة، بغينا، السيدة الوزيرة، هاذوك التقارير أشنو كان الوقع ديالهم على النساء بصفة عامة؟ وأشنو مدى التنزيل ديالهم؟

السيدة الوزيرة،

اليوم في المستشارين كايين مشروع قانون الإنصاف والمساواة حول... ابغينا هاذ المشروع يخرج للوجود ولكن ما بغيناش هاذ المشروع يبقى حبيس الرفوف، ابغينا المراسيم باش نفعلوه باش يكون عندو واحد الإنصاف وعدم تمييز النساء.

السيدة الوزيرة،

الي ابغيت نهمك هو أن مازال النساء تعنف ومازال النساء تعاني ومازال التمييز ومن قلة الإنصاف.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم حول التعثر الحاصل في مسار تعميم التغطية الاجتماعية رغم صدور القانون 98.15. ولأزلنا نلاحظ بأن هناك تعثرات كبيرة في هذا الموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد يتيم، وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد المستشار.

التفعيل ديال القانون اللي شرتوا له مرتبط بالمصادقة على القانون الآخر اللي هو يتعلق بالمعاشات ديال نفس الفئة، وبالتالي القانون الآخر مازال ما تصادقش عليه، راه إن شاء الله الأسبوع القادم غادي تتم المصادقة عليه، وبالتالي سننطلق في ورش تعميم التغطية الاجتماعية بالنسبة لهذه الفئات الغير المشمولة.

بغيت غير نأكد بان هاذ الموضوع هو كيتعتبر من الأولويات ديال هاذ الحكومة، وهي تشتغل على إتمام هاذ الورش الذي بدأت به الحكومة السابقة في إطار تعميم وتجويد التغطية الاجتماعية كما وكيفا، فبالإضافة إلى الفئات المشمولة اللي هي الموظفين والمستخدمين ديال المؤسسات العمومية والجماعات المحلية.

اليوم كنجاولو نمشيو لفئات أخرى غير مشمولة لكي نصل بهاذ التدبير الجديد إلى تغطية حوالي 5 ملايين ديال المغاربة.

بطبيعة الحال أذكركم بأنه تم إعطاء في هاذ التوجه انطلاقة لنظام التأمين الإجباري على المرض الخاص بطلبة التعليم العالي، وأيضا تم إطلاق مشروع طموح لتوسيع التغطية الاجتماعية للفئات التي أشرت إليها.

أيضا على المستوى التحسين تم توسيع سلة العلاجات اللي خاصة للتأمين على المرض ليشمل علاج الأسنان بالنسبة لجميع المستفيدين، ثم-كما تعلمون-أحيل على مجلسكم الموقر مشروع قانون يتعلق بتعميم التغطية الصحية للأصول المؤمنة للقطاع العام، "الوالدين" والمشروع بطبيعة الحال بين أيديكم، بالإضافة إلى المشروع ديال برنامج التعويض عن فقدان الشغل اللي هو نحن في طور تقييمه من أجل الاستفادة من التجربة ومن أجل أن يحقق أهدافه اللي هي بالأساس إعادة إدماج الذين فقدوا الشغل في سوق الشغل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار الرد.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الوزير المحترم،

فعلا هاذ الشي اللي تكلمت عليه والقوانين اللي كاينة في البرلمان شيء مهم، وخاصها تخرج للوجود، وكنعتقد بأن الحكومة عندها الأغلبية ديالها، لا داعي باش تنتظر، خاصها تسرع من خلال الأغلبية الحكومية بإخراج هاذ القوانين للوجود.

كذلك، السيد الوزير، أنتما كتكلموا غادي توصلوا ل 5 دالمليون، مع العلم أنه التصريح ديال المدير العام ديال الصندوق ديال الضمان الاجتماعي، تكلم بأنه كاين يالاه وصلنا ل 3 مليون اللي عندها التغطية، مع العلم أن العدد الإجمالي ديال الطبقة النشيطة هو 9 مليون، ما دام أنتما يالاه كترهنوا توصلوا لخمسة، أربعة مليون أخرى كي غادي تديروا لها؟ ما المأل ديالها؟

كذلك، السيد الوزير، تصوروا معايا غير المقاولات يعني 2006 آلاف ديال المقاولات هما اللي (déclarées)، باقي المقاولات فين؟ والناس اللي ناشطين فيهم اشكون اللي مسؤول عليهم؟ راهم كيتعرضوا للتشرد، كيتعرضوا لمجموعة ديال الأمراض فتاكة ولكن ما كيلقوش ذاك التغطية باش يمكن لهم يتعالجوا، مادام أن احنا عندنا 2006 دآلاف المقاولات هما اللي عندهم التغطية، راه الوضع كارثي.

كذلك الطلبة، السيد الوزير المحترم، التعميم ديال هاذ التغطية الاجتماعية حددتها في 30 سنة، ولكن اللي عندهم الطلبة ديال الماستروالدكتوراه، أو اللي ما عندهم الشغل ما خدامينش، علاش حرمتهم؟ علاش هاذ الطلبة ما يستفدوش من هاذ التغطية لأن حددتوا السن في 30 سنة؟ وهذا غير معقول، إلى كان هاذ الطلبة اللي عندو الماسترووالي عندو الدكتوراه وما خدمش والسن ديالوكيفوق 30 سنة خاصو يستافد اعلاش غادي تحرموه؟

كذلك، السيد الوزير، العمال المنزليين، العمال المنزليين راه الوضع ديالهم كارثي، وعدد كبير كاين في المنازل، ما كييعرفهم لا حكومة ولا وزارة الشغل ولا الضمان الاجتماعي، وراه كييعيشوا وكيعملوا في واحد الوضع اللي هو كارثي، ما يمكنناش زعما باش نسمحو به لهاد الدرجة.

كذلك استئنيتو واحد القضية مهمة، السيد الوزير، وهو ملي كيحي واحد المواطن وكيدرو واحد العملية وكيبقي ذاك (la trace) كتقولوا له أودي منين كيحي يدير عملية على ذاك (la trace) كتقولوا له داخله في عملية التجميل، ما عندوش الحق يستفد.

مثلا إلى وقعت شي حريقة، كتقولوا له أودي حتى هاذ الأدوية ديال

تعرف نزاعات الشغل الفردية تزايداً ملحوظاً في السنوات الأخيرة مقابل تراجعها على مستوى نزاعات الشغل الجماعية حسب الإحصائيات السنوية للوزارة.

وأمام الانعكاسات السلبية التي تتركها نزاعات الشغل عن الوضعيات المادية والمعنوية للعمال وأسرهم، وكذا التعثرات التي تسجل بسببها على مستوى المردودية في المفاوضات الإنتاجية، نسائلكم السيد الوزير المحترم: ما هي التدابير التي تعتمدون القيام بها للوقاية من نزاعات الشغل والتخفيف من أثارها في حال نشوبها واستعصاء حلها؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكراً السيدة المستشارة.

وعيا من الوزارة بأهمية مواكبة وتأطير أطراف العلاقة التشغيلية واستجابة لسؤالكم-كما تعلمون-فالوزارة عندها واحد البرنامج وطني لتفتيش الشغل تم إنجازه بطريقة تشاركية مع المديرية الجهوية. هاذ البرنامج مكون-كما قلتي- من مقارنة تنبئ على المراقبة، وعندنا مجموعة من المعطيات التي تتعلق بالزيارات، مثلاً في 2017 تمت زيارة 4730 مؤسسة، عدد الملاحظات التي أبدأها مفتش الشغل حوالي 177618 ملاحظة، عدد مقاولات ديال التشغيل المؤقت غير المرخص لها كنسجولو 27 مقاولة، عدد وكالات التشغيل بخصوص إلى آخره، سنعطيك الإحصائيات التفصيلية في اللجنة إن شاء الله.

في المجال ديال الصحة والسلامة أيضا كايين واحد العمل كبير، تم إنجاز 3308 زيارة تفتيش أسفرت عن توجيه 1395 تنبيه إلى غير ذلك من الإجراءات المرتبطة بتأهيل الحق القانوني والتنظيمي المتعلق بالصحة والسلامة.

أيضا كايين الجانب الأخر وهو التدخلات الاستباقية، وفي إطارها هاذ التدخلات الاستباقية نعمل أولا على تعزيز حكامه تدبير العلاقات المهنية وتحسين المناخ الاجتماعي من خلال البرنامج الوطني للنهوض بالمفاوضة الجماعية وإبرام الاتفاقيات الجماعية، هاذ السنة هذي وقعنا 7 ديال الاتفاقيات الجماعية إلى حد الساعة، اللي بدينا الآن ومازال إن شاء الله غادي يكون هاذ السنة رقم قياسي ديال عدد الاتفاقيات الجماعية التي سيتم توقيعها، وهذا جاب إذن العمل خاصو يتدار.

وأنا بهاذ المناسبة بما أن الأخت التي طرحت السؤال نقابية نعتقد بأن حتى المركزيات النقابية عندها مسؤولية في هاذ في الوقاية من النزاعات الفردية والجماعية من خلال التأطير وكلما تدخلت النقابات وكل ما أطرت تيكون كذلك هذالك الشي إيجابي.

الحرق ما عندكش الحق تستفد، وهذا زعما خاص المراعاة ديال هاذ الجوانب.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

فيما تبقى لكم من الوقت السيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

على كل حال، طرحتي بزاف ديال الأسئلة التفصيلية اللي ما كايينش الوقت ديالها، بغيت نؤكد لك أنه لما كنتكموا على 5 مليون كنتكموا غير على هاذ المشروع الجديد اللي غادي يستفدوا منو المعنيين وذوهم، هاذو هما اللي كنتولو.

فيما يتعلق بالتصريحات، كايين واحد العمل كبير كيديرو الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ويمكن نعطيك أرقام كيفاش كتطور العملية، ولكن بغيت نشير غير لواحد الإجراء أخير درناه، درنا واحد الاتفاقية ما بين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمفتشين ديال الوزارة باش غنتبادلوا المعلومات، بمعنى غادي نضاعفو القدرة ديالنا ديال الملاحظة وديال الرصد ديال المخالفات فيما يتعلق بالتصريحات، وهذا أيضا واحد الجانب من الجانب ديال تحسين الحماية الاجتماعية من خلال تأمين الحقوق اللي هي مكفولة قانونا والمفتشية ديال الشغل غادي نعطيكم خلال اللجنة غادي نعطيكم المعطيات الدقيقة والرقمية على العمل الجبار اللي تنديرو في إطار تأمين هاذ الجانب، ولكن المشروع ديال التغطية الاجتماعية ماشي مسألة سهلة هاذ مشروع كبير، مشروع وطني، مشروع بدأ متدرجا وسنبنيه خطوة خطوة وحتى هاذ المشروع الجديد اللي تنتكلم على المستقبل ما غاديش يكون سهل، لأنه تيخصو عمل وتيخصو تكاثف ديالنا جميعا.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السؤال الثاني موضوعه، تفاهم نزاعات الشغل والتدابير المتخذة لحلها، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، تفضل.

المستشارة السيدة امال ميصرة:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

تكون كذلك عند الطرف الآخر.

ولذلك، السيد الوزير، كنعتمرو بأن هذه كلها مجموعة من الآليات التي خاصها تساعدنا وتساعد المقابلة المغربية وتساعد العمال وتساعدنا كأطراف مجتمعين في أن نتجاوز هذه الاحتقانات التي هي موجودة الآن، والتي مع كامل الأسف أنتما كقولوا لنا اليوم بأنكم تتسجلوا أكثر من مئات الآلاف ديال الحالات التي هي مع الأسف خاصنا تنصداولها جميعا كوزارة، كمنقابات، كمقاولة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار ما تبقى لكم من الوقت السيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

لا، غير بالنسبة للحوار الاجتماعي سيبقى مفتوحا إلى الأبد إن شاء الله، والتصوير ديالنا هو أنه إذا قدرنا نوصلوا لواحد الاتفاقية متعددة السنوات غادي يكون هو الأمل ديالنا.

ثم ثانيا بطبيعة الحال نتعرف الحوار ما كيتحلش مشكلو في جلسة واحدة، خاصنا نكونوا واعيين بهذه القضية لأنه هذا حوار ثلاثي الأطراف، وعلى الأقل طرفين عندهم مطالب كل واحد كيدافع على منظور، فبالتالي باش نوصلوا لواحد الصيغ التي كيترضي الجميع لأبد شوية ديال الوقت واحنا على صلة مع الأمناء العاميين ديال المركزيات النقابية باش ندبرو مع الإتحاد العام لمقاولات المغرب، باش ندبرو الحوار إن شاء الله بواحد الشكل إيجابي، وبطبيعة الحال القضايا التي تطرحون التي تتعلق بالنزاعات، وبالمناخ النزاعات راه هي...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه الدخول الاجتماعي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة الوزراء والمستشارون،

نسائلكم، السيد الوزير، حول الإجراءات التي اتخذتها وزارتك خلال الدخول الاجتماعي الحالي من أجل تنقية المناخ الاجتماعي.

وشكرا.

ثم سنذهب أكثر من هذا نحن غادي نطرحو واحد الفكرة على الشركاء الاجتماعيين باش نمشيو للاتفاقيات الجماعية الجهوية، تدارت واحد التجربة في مدينة الدار البيضاء إلى مشينا في هاذ الاتجاه كيطهرليا بأنه غادي نتقدمو في إطار المقاربة الاستباقية أكثر من المقاربة العلاجية والرقابية.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب لك الكلمة السيد الرئيس، تفضلو.

المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة لأبد إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير على المجهودات التي تبذلونها، السيد الوزير، وربما ما تقدمتم به وتفضلتم به هو جزء مما يستحق الشكر، لكن نقول السيد الوزير بأنه نتوما تتعرفوا بأنه النزاعات ديال الشغل عندها تأثير سلبي على مستويين، على المستوى ديال العامل والحياة والظروف التي تيعيشها والكرامة ديالو، وعلى مستوى كذلك المقابلة الوطنية وملي كنتكلمو على المقابلة الوطنية كنتكلمو على الاقتصاد الوطني.

أغلب النزاعات، السيد الوزير، هي بسبب تطبيق القانون، ما كنوجدوش اليوم نزاعات ديال الشغل ديال الناس كيطالبوا بالزيادة في الأجور، الزيادة في الأجور موضوع على مائدة الحوار الاجتماعي اللي كنتمناو السيد الوزير بهذه المناسبة أنكم تقولوا للحكومة بأنه خاصنا الحوار الاجتماعي اللي ييدا خاصو يستمر لأن الجلسة مفتوحة، وكنظن بأنه إذا بقات مفتوحة أكثر من شهر ما غتبقاش جلسة مفتوحة.

كنطالبو السيد الوزير بأنه هذه النزاعات كلها إما بتطبيق القانون ما كيتطبقش، إما (CNSS) اللي ما كايستجولوش فيه، وبعض المقاولات- مع كامل الأسف- ولا أقول الكل كيعتمدوا على واحد العنصر ديال أنه كياخذوا فقط بعض الأيام، هذا العمل هذا السيد الوزير كنعتمرو بأنه مازال خاصنا نحاربوه جميعا.

وبالتالي، ما تكلمتم عنه عن الظروف الاستباقية، وهذه الاستباقية هي مهمة جدا، احنا تنقولوا بأن الآليات ديال المصالحة ما بقاتش تتعطي الأكل ديالها، وبالتالي خاصنا نمشيو لهذا الجانب هذا ديال الآليات الاستباقية، خاصنا نمشيو للقضية ديال العنصر ديال التحكيم والتي هو تعثر السيد الوزير، وكنطالبكم بهذه المناسبة كوزارة أنكم تفعلا الآليات ديال التحكيم، تشجيع النقابات بالطبع أنتما كتشجعوا وكنشكروكم فين ما طلبناكم على أي اتفاقية جماعية كنعلموكم موجودين معنا، ولكن خاصنا تكون عندنا إرادة كذلك من طرف المقابلة، الوزارة تتقوم بالدور ديالها، احنا كنعلموكم بالدور ديالنا، عندنا إرادة حقيقية، لكن هذه الإرادة مع كامل الأسف خاصها

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

إذا كان الأمر يتعلق بالقطاع فقد استقبلت الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وقد زرتها واستقبلت عددا من المركزيات النقابية، ولكن أعتقد أن سؤالكم ينصرف إلى العلاقة مع الحكومة ككل.

نحن عازمون وصادقون في بناء حوار اجتماعي مأمس موضوعي منتج مسؤول ثلاثي التركيب، بما في ذلك المجالس الثلاثية، نحن عازمون على دعم الدور الذي تقوم به المركزيات النقابية الجادة لأن نتعرفو بأن هي صمام أمان، هي أيضا شريك حقيقي في مواكبة الحكومة في سياستها العمومية، الحكومة جادة في النظر في المطالب العادلة والموضوعية والاستجابة لها في إطار الإمكانيات ديال الدولة.

وبالتالي اليوم راه احنا ماشيين وكهياؤ والمرحلة القادمة إن شاء الله، وهاذ الدخول الاجتماعي غادي يبقى دخول مستمر إلى أن نخرج باتفاق إن شاء الله ترضى عنه الأطراف الثلاثة إذا كان ممكنا، إذا لم يكن ممكنا فعلى كل حال العلاقات، إن الخلاف لا يفسد للود قضية، كما يقال.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، الكلمة لك السيد المستشار تفضل.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم السيد الوزير على تفضلكم بالإجابة على هاذ السؤال، تكلمتوا قلتوا بأن الحكومة جادة في الحوار الاجتماعي، وأنه الحوار الاجتماعي غيبقى مفتوح في جوابكم على زميلي من فريق العدالة والتنمية، لكن الواقع يكذب ذلك، وإلى متى سيبقى مفتوحا هاذ الحوار؟ انعقدت الجلسة الأولى للحوار الاجتماعي يوم 9 أكتوبر، احنا اليوم في نوفمبر، ما كنفهمش كيفاش الجلسة مفتوحة ديال الحوار الاجتماعي وتدوم كل هاذ المدة هاذي.

من ناحية أخرى، قلتوا في القطاع ديالكم فتحتموا الحوار، السيد رئيس الحكومة دار مذكرة، وتساءلت معك المرة السابقة ياك ماشي غير باش نلتفوا على الحوار الثلاثي الأطراف، شحال هي القطاعات اللي فتحت الحوار بناء على الرسالة ديال السيد الوزير الأول؟

وحدكم زميلكم السيد كاتب الدولة في التعليم العالي، هذى شهر وأنا تابعوباش نديرو الحوار الاجتماعي في القطاع، لحد الساعة مازال ما تدارش الحوار الاجتماعي، اتصلت مع مدير الديوان، مشيت حتى لعندو

واتصلت مع السيد الوزير، لحد الساعة الحوار القطاعي ما كاينش، شحال هي القطاعات؟ القطاعات ما فتحوش الحوار الاجتماعي.

احنا من اللي كنتكلمو على الحوار الاجتماعي كنتكلمو على المناخ الاجتماعي، تنقيد المناخ الاجتماعي، السيد الوزير السابق للتعليم العالي عقد معنا جلسة وحدة طويلة خمس سنين، ها هواك تما، راه ما كاين لا حوار قطاعي لا والو.

أنتم لا الحكومة السابقة ولا هاذي باغيين تدوزوا المدة ديالكم بدون التوصل وبدون إعطاء أية قيمة لا النقابات ولا الشركاء الاجتماعيين، وهذا مع كامل الأسف، لأنه مناخ الأعمال كتشتغلوا فيه ملي كتوجدوا قانون المالية اجتمعتم مع الباطرونا واستجبتوا في قانون المالية للعديد من المطالب ديالهم، قل لنا السيد الوزير، أشنو هي المطالب اللي استجبتوا لها في الحوار الاجتماعي في قانون المالية؟ عندكم المطالب على رأسها الزيادة في الأجور، ما كاينش انعكاس لها في قانون المالية.

مع كامل الأسف نحن نشعر بأنه لا الحكومة السابقة ولا الحكومة الحالية ما كاينش هناك جدية في التعاطي مع الحوار الاجتماعي ومع الشركاء الاجتماعيين، انتما مؤخرا السيد الوزير صدرتوا شي مذكرة تفسيرية ديال هذيك المادة 62 من مدونة الشغل في غياب الشركاء الاجتماعيين، عدلتوا في مدونة الشغل في غياب الشركاء الاجتماعيين، إيه السيد الوزير، كتقول في المذكرة ديالك كتقول بأنه يتبين من خلال هذه المذكرة بأن مفتش الشغل لا يختص بإجراء إتمام مسطرة الصلح، ومدونة الشغل كتقول مفتش الشغل يتم مسطرة الصلح.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس الله يرضي عليك، الكلمة لك السيد الوزير لرد على التعقيب.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شوف الإخوان ديال الكونفدرالية، احنا ملتزمون بحوار اجتماعي موضوعي ممنهج، لأنه وقع الاتفاق صحيح، أنه غادي يبقى الحوار الاجتماعي مفتوح للاستجابة للمطالب اللي هي بعد أن تدرس الحكومة هذه المطالب، ولكن واش كتظن بأنه جلسة واحدة غادي نفضيو فيها الحوار الاجتماعي؟ إذن لابد خاصنا نتفقوا على منهجية للمستقبل، يمكن احنا غادي نفكوا المطالب أو نتوافقوا أولا ما نتوقفوش على المطالب اللي كتطرحوا، ولكن بعدين، وغير بلاتي، لا أستاذ، مكابنش اتفاق، احنا دبا أنتم قلتوا نعاودو المنهجية، واحنا باغيين نعاودو معكم المنهجية واختاروا أي منهجية بغيتوا غير نكونوا واضحين.

ثم ثانيا الحوار فيه أطراف، كاين الحكومة نعم، ولكن كاين أرباب العمل وكاين النقابات، وهاذ الشئ هذا تيقظي واحد (le va et vient)

الفيضان، الزلازل، هناك الإرهاب، هناك مخاطر التكنولوجيا، هناك عدة مخاطر مثلا المخاطر الطبيعية المغرب، الحمد لله، عندو خريطة اليوم دقيقة للمخاطر الطبيعية الموجودة في المغرب، وكاين تكوينات.

سألت على المخاطر الاقتصادية، هي التقلبات راه خاص اقتصاد المغرب يكون قوي باش يكون في منأى عن هذه التقلبات، والحمد لله الاقتصاد المغربي كيتطور سنة بعد سنة، على المستوى الفلاحي راكع عارفين ما يجري، الجانب الاقتصادي شفتو الاستثمارات اللي كاينة، إذن باش ما كانت واحد الدولة غنية باش ما تخفض علمها التصدي لهاذ المشاكل، والحمد لله، صندوق المقاصة باقي موجود.

إذن المغرب عندو تجربة وتتمناو إن شاء الله ما يكونش امتحان في هاذ المجال إن شاء الله في المستقبل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الوزير.

بكل موضوعية، لا يمكن التقليل من التدابير التي اتخذت الحكمة، ولكن السيد الوزير حجم التنزيل ديال هاذ المخاطر على الاقتصاد الوطني، على الفاعل الاقتصادي، على المقابلة المغربية، على الجانب الاجتماعي، يقتضي بلورة إستراتيجية شاملة متكاملة العناصر في إطار تشاركي للتخفيف من الآثار ديال هاذ الانعكاسات السلبية وبشكل استباقي واستشاري، وفي هذا الباب غادي ندلي مثلا بالنسبة للمقابلة وخصوصا طرحتوا المقابلة الفلاحية، المقابلة الفلاحية تنقترحوا اقتطاع نسبة من الأرباح الغير الصافية للمقابلة وتوضع في حساب خاص على شكل مبلغ احتياطي لتغطية هاذ المخاطر في حالة وجودها خلال مدة معينة، وبعد انصرام تلك المدة تدرج ضمن المكونات الخاضعة على شكل (la DPA) المطبقة في فرنسا (Dédution Pour Aléas) من جهة تنحميو المقابلة كتحفزوها وكنحميوها من المخاطر بشكل استباقي مخاطر اقتصادية ومن جهة أخرى دون المساس بالمداخيل الضريبية في حالة عدم وجود تلك المخاطر.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

راه معروفة هاذ القضية هاذي، ولهذا احنا ماشي تناخذو وقتنا، بغينا نبنو أمور وبغينا نوصلو باش نكونو واضحين لاتفاق إطار يؤمن لنا التعاون خلال هاذ 3 سنوات، بل الأكثر من ذلك احنا باغيين نمشيو لميثاق اجتماعي، راه قلتها لكم وقلت لكم باش إلى عندكم أفكار طرحوها وغادي نمشيو للاتفاقيات القطاعية وغادي نمشيو للاتفاقيات الجهوية.

إذن العزم ديالنا أكيد. بطبيعة الحال يمكن الردود ديال الحكومة ما ترضيكمش بطبيعة الحال هذا من حقكم أنتم كنعقابات باش تعبروا على المواقف ديالكم، ولكن نقول لكم بأن الحكومة ملتزمة سياسيا، ملتزمة أخلاقيا، ملتزمة لأن كنعرف بأنه مع النقابات تيمكن لنا نديرو الاستقلال الاجتماعي ونديرو الاستثمار ونديرو التشغيل إلى آخره، فبالتالي تأكدت بأننا اليوم..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه لقطاع الشؤون العامة والحكومة، وموضوعه تدبير المخاطر الاقتصادية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.

كسائر الاقتصاديات الصاعدة، يواجه الاقتصاد المغربي مجموعة من المخاطر الاقتصادية ذات أبعاد مختلفة، وفي مقدمتها تلك المتعلقة بتقلبات الأسعار للمواد الأولية في الأسواق الدولية، من هنا يتضح السيد الوزير ضرورة استحضار مقاربة تدبير المخاطر الاقتصادية في معادلة التنمية، كما نساثلكم على مقاربة الحكومة في هذا الاتجاه؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على السؤال.

السيد لحسن الداودي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة

المكلف بالشؤون العامة والحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

الحمد لله المغرب عندو تجربة كبيرة في التصدي للمخاطر، المخاطر الاقتصادية هي جزء من المخاطر، هناك مخاطر طبيعية، الله يستر،

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

السيد المستشار،

احنا على كامل استعداد نجيو عندكم للجنة ونشرحوا لكم الإستراتيجية.

الإستراتيجية موجودة، أكبر تحدي اليوم هو الجفاف، هذا من المخاطر الكبرى الآن في هاذ المناطق ديالنا كلها وفي دول كثيرة، والآن الحمد لله غتشوفوا أكبر محطة لتصفية ماء البحر الفلاحي في أكادير، في الحسيمة، إذن المغرب مقبل على محطات أخرى لحل هاته الإشكالية، وخاص يكون المغرب قوي، إلى كان قوي ما يبقاش المشكل ديالها لأن تعجي الأزمات في عام عامين 3 سنين، البترول ما كاينش ما غاديش تكون شي أزمة كبيرة طويلة المدى-لا قدر الله- إلى كانت شي حرب ولا غيرو، الآن العرض على الصعيد الدولي ولكن ممكن تكون شي أزمة في محطة معينة، والمغرب غادي نتصداو إن شاء الله لهاذ المشاكل.

إذن المستقبل بالنسبة عالميا هو الاستقرار على المستوى .. التقلبات تيكونوا تقلبات صغيرة واحنا نتشوف ها البترول وصل ل 64 ولكن ما غاديش يوصل 140 كيف ما كان.

إذن الحمد لله الآن الأمور متحكم فيها. الصندوق المقاصة قلت باقية مستمرة التجربة المغرب عندو تجربة واحنا نتعاونوا إلى كان شي حاجة ها القوانين، لأن المشكل هو القوانين ما نطنش أننا إلى جينا شي قانون للتصدي لشي حاجة تقولولنا لا.

إذن احنايا شركاء في هذا الملف وأنا قلت مستعد نجي للجنة نشرح لكم الاستراتيجيات في كل المجالات كاين إستراتيجية وكاين تعاون دولي وخبرة مغربية الآن تصدر للخارج على مستوى هاذ الشي ديال التصدي للكوارث، وقلت-لا قدر الله-هاذ المشكل ديال الجفاف راه كاين برنامج جلالة الملك راه عطا التعليمات ديالو تكون من الأولويات في التصدي للجفاف مشكل الماء، مشكل الماء في العالم، وخاصة الدول شمال إفريقيا راه مهديدين، إذن هذي اللي خاص فعلا يكون فيها برنامج قوي، والحمد لله الحكومة راه خدامة في هاذ الاتجاه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الموجه لقطاع العلاقات مع البرلمان، وموضوعه وضعية السجون بالمغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة،

السيد الوزير،

اليوم، احنا على بعد 5 سنوات من تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان ديال سنة 2012 اللي كانت تحت عنوان "أزمة السجون مسؤولية مشتركة، 100 توصية من أجل تحسين حماية حقوق السجناء والسجينات"، 100 توصية موجهة للحكومة.

اليوم من خلال قراءة ليست علمية ولكن قراءة عامة يتبين بأن الوضعية لم تتحسن كثيرا، لازال القلق هو ميزة أوضاع سجوننا، لذلك فأين وصلت نسبة الإنجاز في هاذ 100 توصية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

السيد الرئيس،

السيد المستشار،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارين،

أولا نشكر على طرح هذا السؤال باعتبار أن بلدنا اليوم منخرط في إستراتيجية شمولية للنهوض بالدور الإدماجي للسجون وإصلاح الوضع العام لها، لهذا ندعو أقترح عليكم الاستضافة ديال السيد المندوب العام وطرح هذا النقاش، ما هي هاذ الإستراتيجية؟

كاين أولا تحسين ظروف الإيواء، كاين بناء سجون جديدة، إصلاح السجون الحالية وهاذ البرنامج مكن مثلا 3 سجون جديدة افتتحت هاذ السنة في طنجة، في العرجات، في السمارة، الشروع في بناء مؤسسات سجنية جديدة. المهم كاين هدف وهو تحسين ظروف الإيواء.

الهدف الثاني تحسين مستوى التغذية والرعاية الصحية، مثلا على مستوى التغذية تم إلغاء النظام ديال القفة، وفي نفس الوقت طرح برنامج خاص بالرعاية الصحية، نعطي غير بعض الإحصائيات إلى متم شهر أكتوبر 639 حملة استفاد منها أزيد من 100000 سجين، أيضا الدعم النفسي، وهذا واحد المجال ديال العمل اللي ماشي سهل لأنه كتثار إشكاليات نفسية كبيرة ودارت حملات خاصة بذلك 11 حملة.

المحور الثالث في الاستراتيجية أو برنامج دعم برامج التأهيل وإعادة الإدماج ما يتعلق ببرامج التكوين والتعليم ومحور الأمية، يمكن نعطي

ديال 23.98 أو المرسوم 2.00.485 أيضا فيها إما لا تطبق أو تطبق بشكل سيء، المسألة التي ما تذاكرتوش عليها السيد الوزير وهي ظاهرة الاعتقال الاحتياطي والاحتفاظ، ظاهرة الاعتقال الاحتياطي هذه توصية من التوصيات التي كان من المفروض اليوم واصلة لـ 38% في عدد السجناء التي في الاعتقال الاحتياطي 38%، وأعتقد أنه المدخلين الأساسيين لتحسين وضعية السجناء إيجاد بدائل عقوبة بدائل، والآليات المرافقة لتدبير هذه العقوبات البدائل، وفي نفس الوقت سياسة إعادة الإدماج التي من المفروض حتى هي آلية للتخفيف من هذه الوضعية، رغم أنه يلاحظ أن عدة مؤسسات ديال إعادة الإدماج التي تبنت رها باقية مسدودة.

كذلك، السيد الوزير، لابد من الإشارة أنه لازلنا بعيدين عن المعايير الدولية لتوصيف اشتغال المؤسسة السجنية من كل الجوانب، سواء من المساحة، من التغذية، سواء من اللباس، سواء من الأغطية، سواء من الأفرشة، وخاصة حميمية السجناء، راه إشكالية حقيقية، كذلك استمرار الجمع بكل الفئات الهشة النساء في وضعية صعبة داخل السجن، الأطفال الذين يولدون داخل السجن.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، شكرا، وأشكر باسمكم السيد الوزير على مساهمته معنا في هاته الجلسة.

وننتقل للسؤال الموالي موضوعه قطاع التعليم العالي، وموضوعه معايير الانتقاء بالأحياء الجامعية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال. اتفضل.

المستشار السيد مبارك جميلي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، تعتبر الأحياء الجامعية ملجأ الطلبة المعوزين والوافدين على الجامعات من مقرسكناهم البعيد، اعتمدت الوزارة معايير الانتقاء الطلبة المستفيدين من الأحياء الجامعية، إلا أن هذه المعايير تعترضها مجموعة من النقائص تحول دون إنصاف الطلبة المستحقين.

لذا، نسائلكم السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي تتخذها الوزارة لتفادي مستقبل الأخطاء التي تعترض هذه المعايير؟

شكرا السيد الوزير.

كمؤشر بأنه زيادة ديال حوالي 38% في البرامج ديال التكوين المهني، مستفيدين منها أزيد من 9000، دروس محو الأمية أزيد من 10000، التعليم أزيد من 4000، أيضا تطوير برنامج ديال الأنشطة الاجتماعية والتكوين الفني والحرفي وتشغيل السجناء، وهذا محور التي رغم أنه من الناحية الكمية محدود ولكن كينطلق وكي تقدم تدريجيا، خاصة في بعض السجناء.

أيضا تطوير المنظومة المرتبطة بالزيارة ديال العائلات، وهيئة الفضاءات المرتبطة بقاعات الزيارة في 41 مؤسسة سجنية، في 2016 بلغ عدد الزوار أزيد من 2 مليون و400 ألف التي كان في عدد الزيارات، باش نكون دقيق، لأن نفس الشحص تيمكن يزور..

ثم البدء في تطوير برنامج في العلاقة مع الجمعيات، التي كتنظم أنشطة، في 2016 أزيد 1500 نشاط، وفي 2017 في ظرف 8 أشهر أزيد من 2000 نشاط.

أيضا وهذا محور رابع، إرساء آليات التفاعل مع الهيئات الوطنية والرقابية، خاصة مع الجمعيات، مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان وغيره.

ثم أخيرا بدء تحيين القانون 23.98 المنظم للسجون من أجل استيعاب المتغيرات والمستجدات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لقد استهلكت وقتك الكامل، وبالتالي لا حق لك للرد على التعقيب.

تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات.

قد لا أختلف معكم السيد الوزير فيما قلتموه، فعلا هناك مجهود خلال هذه 5 سنوات، لكن هناك جوانب مرتبطة أولا بتفعيل الدستور، مرتبطة ثانيا بحماية حقوق السجناء، وهذه الأشياء كقول أين وصلنا من إيداع صك التصديق على المصادقة على قرار البروتوكول الاختياري لمناهضة التعذيب؟ كذلك أين نحن من إحداث الآلية الوطنية المستقلة للوقاية من التعذيب طبقا لنفس البروتوكول؟ لأن مختلف أماكن الاعتقال هي أصلا فيها شبهة التعذيب، كذلك نصوص ذات الصلة بالسياسة الجنائية، كان النقاش في إطار الحوار الوطني حول إصلاح منظومة العدالة حول المسطرة الجنائية وما يتعلق، الشق المتعلق منها بوضعية السجناء أين نحن من ذلك؟

كذلك حتى في التطبيق النصوص الحالية، سواء ما يتعلق بالقانون

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد خالد الصمدي، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي مكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

طبعا ما كاينش خلاف كون الأحياء الجامعية من الإمكانيات التي توفرها الدولة من أجل مساعدة التلاميذ المستحقين لمتابعة الدراسة ديالهم في الجامعة والتخفيف من الهدر الجامعي هذا طبعا بدون خلاف، لكن هذا لا ينفى المجهودات التي بذلتها الدولة في الرفع من الطاقة الاستيعابية للأحياء الجامعية، نعطيك غير رقم بسيط مثلا هاذ السنة 55000 فيما يتعلق بالأحياء الجامعية العمومية حوالي 15000 سرير بالنسبة للقطاع الخاص، طلبات الإقامة اللي كنسجلوها سنويا هي في حدود 80000، معناه أنه كاين واحد الفرق ديال 15000 تقريبا من الطلبات الغير المستجاب لها، وهذا علاش جعلنا بالضبط نمشيو في اتجاه وضع واحد المجموعة من المعايير باش يكون مسطرة ديال الانتقاء.

تحدثوا على نقائص أنا كنتلبل منكم، السيد المستشار المحترم، أنه إذا سجلتم نقائص بعينها كيميكننا نتداركوها، لأنه الأمر يتعلق بمذكرة تنظيمية تصدر عن المكتب الوطني المكلف بالأعمال الاجتماعية والثقافية للطلبة، غنحاولو ما أمكن أننا نوسعو الطاقة الاستيعابية سنويا تقريبا بحوالي 7000 سرير جديد، وراه عندكم الخريطة ديال الأحياء الجامعية التي تم فتحها وخاصة هذه السنة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم للتعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد مبارك حميلي:

السيد الوزير،

بداية، نشكركم على المجهودات التي تقوم بها الوزارة فيما يخص تحسين الخدمات الاجتماعية فيما يخص الطلبة المعوزين، إلا أن عندما نتكلم عن المعايير المعتمدة، من بين النقائص، كاين 4 معايير اللي اعتمدها الوزارة اللي هي مثلا: الدخل الأسري هاذ المعيار فيه خلل، لما كنعتمدو المعيار ديال الدخل كيميكن نلقاو ناس أغنياء وكيستفدو ولادهم، وهاذ المعيار خصوصا نعتمده السلطات المحلية في تحديد هذا الدخل.

ثانيا اعتمدتو المعيار ديال التكفل العائلي، هاذ المعيار ديال التكفل العائلي إلى كان الأب غني وعندو 3 ديال الأطفال دون 18 سنة كيميكن الطالب يستافد، في حين إلى كان ولد واحد يتيم وموولا الولي ديالو ما عندوش تكفل عائلي كتكون نقط، حيث دايرين فالمعايير معاملات وبالتالي غادي يتحرم، ناهيك عن مجموعة ديال النقائص.

إذن اللي كنعترحو عليكم، السيد الوزير، التدقيق في هذه المعايير وإضافة معايير أخرى، مثلا البعد عن الجامعة، خصو يدخل كمعيار للانتقاء، الطلبة ذوي الحاجات الخاصة خصو يدخل أيضا كمعيار في الانتقاء، أيضا هاذ الشواهد الإدارية اللي كتعطي السلطة خصو يتعاد فيها النظر، يمكن نعتمدو بطاقة الراميد كمعيار ديال الدخل، بدل أن السلطة هي تقدر الدخل، لأن كنعرفو هاذ المشكل كاين حتى في المنح أب غني وتاجر كبير وحيث تيمشي للسلطة تتعطيه دون دخل أولا عندو (déficiaire) أحيانا، بينما الموظف راه الدخل ديالو مضبوط ومحدود يعني تيكون مضبوط.

أيضا كاين معيار، تيمكن نفترحو عليكم السيد الوزير، هاذ التدقيق في المعايير وتمكين الطلبة من إدخال معطيات إلكترونية، هما يدخلوا المعطيات ديالهم إلكترونية، لأن تيقوع فيها شطط وخلل في الإدارة، أيضا توسيع هاذ الطاقة الاستيعابية باعتماد القطاع الخاص، صحيح تتكلم على 15000 بالنسبة للقطاع الخاص، ولكن هذا يعني رقم قليل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في إطار التعقيب السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي مكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تكلمتوا على 4 المعايير أساسية بالإضافة إلى المعيار الجغرافي، تنتكلموا على الدخل السنوي للأبوين، عدد الإخوة تحت الكفالة، المستوى الدراسي، التفوق العلمي، هذه هي المعايير المعمول بها، إنما هناك أشياء تدخل في اختصاص الوزارة اللي هي التأكد من هذه المعطيات، وعندنا برنامج إلكتروني، الآن راه تيتسجلوا الطلبة مباشرة عن طريق برنامج إلكتروني ماشي هما اللي تيدخلوا المعطيات الإدارية ولكن هما اللي تيدليوا بالوثائق، وهاذ العملية تتمكنا باش نصنفوا الطلبة ونشروا اللوائح في إطار الشفافية وتكافؤ الفرص.

إنما كما قلت لك كان أشياء اللي تدخل في اختصاص الوزارة وكاين الأشياء متدخلش في اختصاص الوزارة كالشواهد الإدارية مثلا المدلى بها مثلا، أو وضعية التحمل العائلي هذه وثائق تسلمها السلطات المعنية

السيد المستشار المحترم،

فعلا أن الخصاص الذي تسجله مجموعة من المناطق خاصة في العالم القروي على مستوى ملاعب القرب هو خصاص كبير جدا، ثانيا الملاعب الأخرى خاصة القاعات المغطاة، المسابح، ملاعب رياضية كبرى فيها واحد الخصاص كبير جدا، وكذلك ليس هناك احترام للعدالة المجالية، بالتالي الوزارة اشتغلت خلال هذه الستة أشهر على تقييم العمل كله، وقررنا ما يلي:

- إخراج 800 ملعب للقرب دفعة واحدة بمبلغ 600 مليون درهم التي غادية تنجز في أقرب الأجال باش نغطي المجال الترابي على مستوى ملاعب القرب؛

- ثانيا: غادي نمشيو بالتدرج غادي نشوفو القاعات المغطاة؛

- ثالثا: المسابح واحنا ماشيين كنوسعو في الدائرة ديال هذه الملاعب حتى تغطي المجال الترابي بكامله.

الإشكالية المطروحة حاليا في الاتفاقيات التي تم عقدها مع رؤساء جماعات بمختلف، المبلغ المالي ديالها 6 دالمليار درهم، بحيث أنه تم التوقيع على اتفاقيات دون رصد الإمكانيات المالية، هاذ السنة هاذي بغينا كل شي، لأنه وجبنا الفلوس الي كانوا وجبناهم للالتزامات أمام صاحب الجلالة على مستوى طنجة الحسيمة الدار البيضاء مراكش القنيطرة، اللي ما كانثي المبالغ ديالها مبرمجة، لهذا لمسنا هذا التأخر، لكن كنواعدكم السنة المقبلة في البرمجة في الميزانية المقبلة غادي نحاولونفذ جميع الاتفاقيات التي تم توقيعها سابقا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

في الحقيقة أنه الجواب ديالكم منسجم مع خلفية السؤال، احنا في خلفية السؤال كنا ما بغيناش ندخلو للتشخيص كلشي تيعرفو، ما بغيناش نتلكمو على الإكراهات ولا كفاش الوضعية ديالنا والطموحات ديال الجميع، متفقين عليه، ولكن اللي مهم والأساسي هو اللي في عمق السؤال ديالنا هو تسريع الوثيرة، تفضلتم بألية من الآليات الأساسية التي كانت بمثابة معوق والآن كتلتزموا السيد الوزير أمامنا وأمام الشعب المغربي على أنه الاتفاقيات كلها اللي كاينة عندهم، اللي كان تيخصها الجانب المالي يكون واضح ويكون مفضي، فانا أعتقد أنه المسألة العقارية واضحة، المخططات واضحة، البرامج واضحة، الآن

المفروض أن تدقق في عين المكان.

لكن نحن مستعدون لأي اقتراحات عملية لتطوير، وتكلمت على المعاقين على سبيل المثال، هاذوا عندهم إعفاء من الوثائق وعندهم أسبقية في الولوج إلى الأحياء الجامعية معمول بها في المذكرة، كذلك من الممكن أن ندخل معايير أخرى بحال اللي تكلمت عليها التلاميذ اللي هما مثلا أيتام أم متخلى عنهم أو شيء من هذا القبيل، هاذوا كلها معايير قابلة باش يمكن لنا نتداول فيها وندخلها، لكن على المدى المتوسط عندنا إجراءات تيمكن لنا نتكلموا على توسيع الطاقة الاستيعابية الحالية، تشجيع القطاع الخاص، سياسة القرب في الخريطة الجامعية وهذه مهمة جدا، بالموازاة مع جودة التمويل...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، نشكر السيد كاتب الدولة على مساهمته معنا في هذه الجلسة.

ونواصل مع السؤال الأول الموجه لقطاع الشباب والرياضة، وموضوعه تسريع وثيرة إنجاز مشاريع البنيات التحتية بالملاعب الرياضية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

في البداية، نريد ومن خلال مناسبة هذا السؤال وخصوصا هاذ السؤال الموجه إلى قطاع وزارة الشبيبة والرياضة، أن نتوجه بالتهنئة خاصة إلى الفريق الوداد الرياضي على فوزه المستحق وعلى النتيجة التي كان لها صدى طيب لدى مختلف فئات الشعب المغربي وكانت فرحة عارمة وتجاوب وتفاعل معها جميع الشعب المغربي، و متمنياتنا كذلك بالنصر للفريق الوطني في المقابلة المقبلة.

إذن ونحن نتحدث عن هذا الموضوع السيد الوزير المحترم، نريد أن نسائلكم عن البنيات التحتية للملاعب الرياضية وخصوصا ما يتعلق بتسريع الوثيرة، تسريع وثيرة إنجاز كل المقترحات والمشاريع التي تعترم الوزارة إنجازها أو تهيتها؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد راشد الطالب العلمي وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

ثانيا فيما يتعلق بالعلاقة ديال الوزارة أوصندوق التنمية الرياضية مع الجامعات فيه واحد الفهم يمكن يكون خاطئ، وأعتذر على هذه الكلمة، كيعتقدوا بأن ذلك الدعم خاصويشمي باش يدبروا به شؤون الجامعة، وهذا غلط، هو لتنمية الرياضة، الآن احنا بصدد إعداد واحد المشروع اتفاقية مع الجامعات 3 الأنواع:

الجامعات الأولمبية:

الجامعات التي تحضر في (l'exhibition) اللي غادية تدخل في الألعاب الاولمبية 2024:

ثم الجامعات اللي ما داخلشي في هاذ الخانتين.

الأولين ديال الألعاب الأولمبية غادي نعطيهم التمويل بشكل واضح غادي نقولوا لهم من هنا ل 2020، غادي تاخذ سنويا قد، باش يوجد الفريق ولا يوجد الأبطال.

بالنسبة لأخرين باش تبقى الرياضة حية غادي نعطيهم الدعم اللي تناسب المكانة ديالو، ولكن كلشي غياخذ الدعم على أساس أن القرارات ديال الحكامة غتخاذا فيما بعد ملي نتوصلو بالتقرير ديال الافتتاح.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم للتعقيب.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

بدورنا كذلك في فريق الأصاله والمعاصرة نهنتكم السيد الوزير بصفتكم وصيا على القطاع للإنجاز الرياضي الأخير، ومن خلالكم لمكونات فريق الوداد البيضاوي، للفوز ديالو بالكأس القارية الغالية أخيرا، وكذلك نثمن عاليا الاتصال الهاتفي لصاحب الجلالة مباشرة عقب نهاية المقابلة لا بمدرب الفريق ولا بعميد الفريق من أجل تهنئتهم على هذا الفوز بهاد الاستحقاق الرياضي القاري اللي تيدخل بطبيعة الحال في السياسة الأخيرة اللي نهجها سيدنا في التواصل والتفاعل وكذلك التمثيلية القارية لإفريقيا بشكل عام.

وبطبيعة الحال كذلك تعطينا إشارات قوية صاحب الجلالة على الاهتمام ديالو بالرياضة والتفاعل ديالها اللي كان (instantané) في الزمن وفي اللحظة آنذاك كيبين لنا—وهذا إشارة قوية—وخصوصا عليكم السيد الوزير أنتما اللي مسؤولين على هذا القطاع وتعرفوا كيفاش تيتبعو صاحب الجلالة وكيفاش تيتبعو الشعب المغربي والخروج ديال المغاربة في ربوع المملكة تفاعلا مع هاذ الإنجاز.

دخلتوا للالتزامات المالية مع الجماعات الحضرية والقروية باش تكون الإجراء.

إذن هذا مؤشر في اعتقادي الآن على أنه تهبأ الظروف المناسبة لانطلاق بشكل أساسي ومهم، كتنناولك التوفيق السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، في إطار الرد على التعقيب السيد الوزير، شكرا سهلتم الأمور.

نتنقل للسؤال الثاني وموضوعه حكمة القطاع الرياضي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصاله والمعاصرة لتقديم السؤال. تفضل.

المستشار السيد حميد القمينة:

شكرا السيد الرئيس.

إخواني أخواتي المستشارين المحترمين، السيد الوزير،

على ضوء الاختلالات المتراكمة التي يعرفها قطاع الرياضة وخاصة على مستوى حكمة التدبير المالي والإداري للجامعات الرياضية، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير التي تتخذونها من أجل النهوض بحكمة القطاع الرياضي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

سؤال أنا تنشكر الفريق على طرح هذا السؤال وخصوصا في هذه الظرفية هاذي، هناك الكثير من القيل والقال، كتابات، مقالات، شكاوي تتوصل بها الوزارة، الجامعات، إلى غير ذلك، خذينا مسافة مع كل ما يكتب باش نكونوا بكل موضوعية، باش ما نصدروش شي حكم ظالم أنه خرجنا (l'audit) ما يسمى بالافتتاح ديال الجامعات الرياضية، الافتتاح المالي والافتتاح التدبيري، ولما تيجي النتائج ديالو عليه غادي نبنو القرارات باش ما نظلما حتى شي واحد، اللي بغا يكتب شي حاجة يكتبها، واللي بغا يشكي يشكي، هاذ التقرير هو اللي غادي باش يعطينا احنا باش يكون قرار ديال العقلاء.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، نطلب من السيد المستشار يدي معنا باش يجيب الله التيسير. فعلا أن المغرب يثق في إمكانياته وفي حظوظه، عندنا اليوم مقارنة مع الماضي عندنا حظوظ أكبر من الماضي، خصوصا أن على مستوى البنية التحتية هناك تطور كبير جدا في جميع المجالات: على المستوى الطرقي، مستوى الاتصالات، مستوى الصحة، كاي واحد التطور كبير جدا، بارز للعيان.

على المستوى المؤسسي، هناك تغيير كبير جدا، على مستوى الفيفا، الجامعة الدولية لكرة القدم، هناك تغير كبير جدا، أنه في السابق كان المكتب المدير هو الذي يقرر من ينظم كأس العالم، اليوم عمل ديمقراطي 219 صوت، 219 فيدرالية دولية هي التي غادي تصوت، الحظوظ ديال المغرب كبيرة جدا، عكس ما يعتقد البعض.

بالمناسبة، ليس فقط هو تنظيم كأس العالم، المغرب عندو القدرة على التنظيم، نظمنا تظاهرات كبرى جدا متمركزة في مدينة واحدة مراكش حقوق الإنسان 2014، كوب 22 في 2016، عندنا القدرة، لكن اللي كنرغبو من وراء تنظيم كأس العالم هو تعبئة الرأسمال الوطني، المادي، البشري باش نخرجوا من واحد المرحلة وندخلوا مرحلة أخرى اللي تكون رافعة لجر المغرب نحو اقتصاديات جد متطورة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للتعقيب للسيد المستشار.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير،

مادام الشيء بالشيء يذكر، نحن أيضا في فريق العدالة والتنمية ننهزها فرصة لنهئ فريق الوداد، فريق وداد الأمة الرياضي بكل مكوناته الإدارية والتقنية والطبية على الإنجاز المتمثل في الفوز بكأس عصابة الأبطال الإفريقية، ونتمنى أن يكون هذا الإنجاز فاتحة خير على الرياضة والكرة الوطنية لتحقيق انتصارات تنسي الشعب المغربي مرارة الانتكاسات المتواصلة طيلة السنوات السابقة، كما نتمنى أيضا أن يلي هذا الإنجاز الظفر بالمشاركة في نهائيات كأس العالم روسيا 2018، من خلال تأهل المنتخب الوطني لكرة القدم.

نتمنى أيضا، السيد الوزير، أن يأتي مشروع تقديم المغرب ملف ترشحه لاحتضانه كأس العالم ل2026 في إطار إستراتيجية رياضية

كذلك، السيد الوزير، والسؤال اللي طرحو الرفيق قبل قليل تيتكلم على الاختلالات اللي تتعرفها الوزارة أو القطاع الرياضي بشكل عام.

نتنهمو الإكراهات اللي عندكم، السيد الوزير، الحجز على الحساب البنكي عقب المشاكل ديال الملعب ديال طنجة، كيفاش غادي يمكن لكم تدبروا واحد الوزارة وهي الحساب البنكي ديالها تيعرف حجز؟ كيفاش يمكن لكم تلتزموا ويكون عندكم وفاء بالالتزامات المالية تجاه الشركاء اللي تكلم الزميل قبل قليل من الفريق الاستقلالي على اتفاقيات الشراكة اللي تتجمعكم بمجموعة من الجماعات ومع مؤسسات أخرى اللي تربطكم معها شراكات.

كذلك عدم الملاءمة القانونية ديال مجموعة من الجامعات وانتما فتحتمو-كيف قلتو قبل قليل-هاذ الإعلان على هاذ الافتتاح اللي غادي يعطيكم خريطة الطريق باش تعاملوا مؤخرا مستقبلا مع هاذ الإكراهات.

كذلك المشاكل اللي تيعرفها التسيير والتدبير ديال 600 أو 700 (CSP) مركب سوسيو اجتماعي للقرب اللي باقي الآن الرؤية ما واضحاش في التسيير وفي التدبير ديالهم اللي تنعرفوهم اقتحمهم بعض الجمعيات واللي تيتسيرو بالطرق أو بأخرى وحسب كل جماعة أو حسب كل جهة اللي قمتوا معاها بشراكة، مشاكل عديدة ومتنوعة في هاذ القطاع.

كذلك المؤسسات الكبرى أو المنشآت الكبرى الرياضية اللي...

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في إطار التعقيب إذا أرتم السيد الوزير، شكرا كذلك.

ننتقل للسؤال الثالث وموضوعه ترشح المغرب لتنظيم كأس العالم لكرة القدم سنة 2026 الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد علي العسري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن فرص بلدنا في الظفر بتنظيم نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2026؟ وعن الإمكانيات والمكاسب المحتملة لهذا التنظيم في حالة الظفر به بعد 4 محاولات غير موفقة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، الكلمة لكم للرد على السؤال.

أن نقوم به، ما طبقناش البنود ديال القانون 30.09 كما ينبغي، إذن بما أنه احنا مادرنناش خدمتنا ما يمكن لناش نطلبو من الآخرين يديروا الخدمة فبالصتنا، هادي النقطة الأولى.

النقطة الثانية، أنا متفق معك المسألة ديال كتكلم على العداء وبناء الحلقات ديال هذا.. ابغينا نوضعو معايير موضوعية، راه كنتوصلو بالطلبات وكل واحد كييجب المنطقة ديالو هي أحسن منطقة لممارسة رياضة معينة، ما عندي حتى شي مانع، ما عندي حتى مشكل.

نظرا للإمكانيات المحدودة والخصائص الموهول والمناطق التي.. راه كابين واحد التمرکزات غير منطقية، لما كنمشيو لبعض المناطق اللي تحلوا فيها مرافق رياضية تفوق بكثير الحاجيات ديال الساكنة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، شكرا.

السؤال ما قبل الأخير، موضوعه إهمال بعض ملاعب القرب ببلادنا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

بالمناسبة، لا يفوتنا كذلك أننا نهناؤ الرياضي الأول صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، وكذلك السيد الوزير ومن خلالو الفريق ديال الوداد، ومن خلال الفريق كذلك جميع الفرق المغربية اللي فالحقيقة عملت على إنجازات كبيرة اللي فرحت هاذ البلاد هادي.

وأفتخر كذلك بكوني أنني ابن درعة-تافيلالت وأن بعض اللاعبين كذلك ساهموا في هذا الإنجاز من درعة-تافيلالت مع فريق الوداد وهذا إنجاز كبير وكنتمناو إن شاء الله الإنجاز الآخر اللي إن شاء الله المنتخب المغربي اللي كينتظروه جميع المغاربة.

بهاذ المناسبة كذلك، السيد الوزير، تشكل ملاعب القرب إحدى الدعائم الأساسية لتشجيع الرياضة ببلادنا، لكن بالموازاة تعرف هذه المرافق خصاصا كبيرا في تديبرها وصيانتها، فضلا عن وجود عدد من المشاريع المصادق عليها كاتفاقيات بين الوزارة والجماعات الترابية لا زالت تنتظر التنفيذ والإنجاز.

على هذا الأساس، نسائلكم السيد الوزير المحترم، حول ما يلي: ما هي الإستراتيجية الحكومة لضمان تديبر وصيانة ملاعب القرب المنجزة؟ ثانيا، ما هي التدابير التي تقترحون للتعجيل بتنفيذ الاتفاقيات

متكاملة، ولا يكون عبارة عن خطوة معزولة، هاذ الإستراتيجية التي يجب أن تعبا لها الإمكانيات وتستشرف المستقبل وعلى الخصوص تحقيق عدالة مجالية في المنشآت الرياضية والقطع مع تمركز المؤسسات أو المشاريع الرياضية في محور معين، فعلى الأقل يجب أن نحلم بأن عواصم الجهات الأثني عشر كلها تكون فيها منشآت رياضية بجودة عالية، لأن من حق درعة-تافيلالت أن تحتضن فريق كرة القدم الفريق الوطني، من حق الشرق، من حق الجنوب، واد الذهب لكويرة، إذن هناك سوء توزيع للمشاريع والمنجزات الرياضية.

أنا أستحضر بمرارة أن أول بطل أولمبي رياضي، مغربي 1960 هو عبد السلام الراضي من إقليم تاونات، فاز بالميدالية الفضية في الألعاب الأولمبية، ولكن هاذ إقليم تاونات اللي هو عبارة عن مناطق جبلية ما فيش حلبة لألعاب القوى، في حين أن المعروف دوليا أن المناطق الجبلية، أن الشباب ديالها عندو قدرة كبيرة على التحمل، وبالتالي أن شباب تلك المناطق مؤهل فطريا وطبيعيًا للقدرة على المنافسة، إذن نتمنى أن تستحضر العدالة المجالية في أية إستراتيجية رياضية أو كروية في المستقبل.

ثم أيضا كما أشار الإخوان في الفرق السابقة أو في التدخلات السابقة، لا بد من حكامه رياضية، لأنه المعروف أن المجال الرياضي هو مجال أيضا للابتزاز والاعتناء غير المشروع والممارسات المخلة بالقوانين وبالآداب العامة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير، إذا أردتم في إطار ما تبقى لكم من الوقت للرد على التعقيب.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

بعجالة، أنا متفق مع السيد المستشار.

فقط، السيد المستشار، أنا شخصيا ما باغيش نصدر شي حكم ونقول أودي هناك من يغتني من ممارسة، إلى غير ذلك، باغي تقرير ديال (L'audit) باش نكون إنسان موضوعي، باش لما ناخذو القرارات ما كناخدوش شي قرارات انطلاقا من انطباع ولا اسمعت ولا واحد باغي يصفي حساب مع واحد يشكي بيه.

لهذا واخذ هاذ المسافة وكتشوف ما كابين لا تصريح لا والو، لما نتوصلو بالتقرير ديال الافتتاح والناس مسؤولين، ذيك الساعة آنذاك ونعطيوهم فرصة باش يجابوا يمكن بعض المرات كيكون غير سوء فهم للقانون، لأن حتى الوزارة ما قمناش بدورنا كما يجب

كانت نتجت عليه بعض الإشكاليات الكبيرة جدا، بالخصوص مع الجماعات اللي وقعوا الاتفاقيات واللي بقاوا كيتسنواو ولاوا مع الساكنة في حرج، أنه عطاوا وعود للناس وأنا غادي نعطي مثال بسيط، احنا من 2013 وقعنا 6 ديال الاتفاقيات مع الوزارة وإلى حد اليوم ما كاينشاي.

كذلك وقعنا والتزموا معنا الإخوان الوزراء في مسبح خاص بالنساء، لأن نتعرفوا الخصوصية ديال المنطقة ديال درعة-تافيلالت وبعض الخصوصية ديال مجموعة ديال المناطق إلى يومنا هذا فبعض الناس اللي محرومين كنتمنى السيد الوزير أنكم تاخذوهم بعين الاعتبار في المخطط ديالكم وفي الإستراتيجية ديالكم.

ولكن كذلك بغيت نقول واحد الكلمة السيد الوزير، دائما ملي نتجيو نهضرو على المجال غير واحد الشوية هذا وأنتما في الرد ديالكم على بعض الإخوان تتقولوا غادي نكملوا مع طنجة والرباط والدار البيضاء، هادوراه ما عمرهم يكملوا السيد الوزير إذا بقينا كنستناو احنا راه غادي نبقاو كنتسنواو دائما، وراه عيينا ما نتسناو. الله يجازيك السيد الوزير راك اعطيتيني وعد وأنا كنعرف ملي تتعطي الوعد ديالك تتوفي به، أنك تجي على الأقل تزور هذه المنطقة هادي وتشوف بعينك الخصاص الحقيقي وتعرف بأن هاذ الشباب ديالنا راه كيعيش واحد الإشكاليات كبيرة، والحمد لله ديا هاد التوجهات ديال صاحب الجلالة باش يتدار مجلس ديال الشباب.

وفي هاذ الإطار هذا بغينا منكم أنه هاذ الشباب اللي في هذه المناطق اللي هي معزولة اللي هي بعيدة شي شوية يكون من ضمن الأوليات ديالكم في العمل ديالكم السيد الوزير لأنه ما يمكنش باقي نزيدونستناو احنايا دائما بهذه الطريقة هذه، وكنتمنى لك التوفيق لأنه لمسنا الجديدة وكنتمنناو إن شاء الله الزيارة تكون قريبة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

بعجالة، السيد المستشار 2017 درت موضوع واحد هدف واحد المخيمات، ما يمكنلش باش نكون عملي، الطاقة ديالي ما كتسمح ليش أنه ندير 15 حاجة في نفس الوقت وما كنعصوب حتى حاجة، إذن المخيمات فضينا معهم.

2018 في الرياضة ملاعب القرب في الشباب دور الشباب، 2019 ندوزوا لحاجة أخرى باش نكون إنسان عملي، وفي الأخير نجيو نتحاسبو بالأرقام وبهذا، إذا بقينا غندير كلشي ما غندير حتى حاجة بشكل احترافي، كنبقاو نديرو شوية وشوية هنا، وكترضيو الخواطر، وفي آخر

المبرمة ذات الصلة بهذه الملاعب؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد رئيس الفريق الحركي على هذا السؤال. فيما يتعلق بالشراكة مع الجماعات جاوبت عليها، وأنت عارف وتذاكرنا في الموضوع أنه الخصاص اللي كان حاصل وتحويل الاعتمادات باش نوفيو بالالتزامات بالاتفاقيات اللي توقعوا أمام جلالة الملك، ثم المرحلة المقبلة واللي غادي يخرجوا دفعة واحدة 800 ملعب قرب دفعة واحدة، كيبقى الآن الإشكال ماشي فالبني هذا مشكل كنظن عام، كلشي كنبنيو ولكن حتى واحد ما كيفكر في الخدمة ما بعد البناء هذا مشكل إستراتيجي كبير واللي اشتغلنا عليه.

واليوم غادي ندخلو في إطار ما ينص عليه القانون التنظيمي الخاص بالجماعات الترابية، لا من جهات، بالخصوص الجهات واللي عندهم رغبة واللي كنتذاكرو معهم باش يمكن لنا نوقفوا ما بين البناء وتوفير الخدمات بشكل مستمر متواصل وذو جودة يخدم الرغبات ديال ذوك الساكنة ديال كل منطقة على حدة.

هذا هو المشروع اللي كنبشغلو عليه، باقي ماشي جاهز لأن خاصنا ناخذو انخراط جميع الأطراف، وزارة الداخلية الآن منخرطة عبر (INDH²) المبادرة الوطنية للتنمية البشرية منخرطة معنا، وضعنا واحد الجزء من التصور، الآن فتحت نقاش مع السادة رؤساء الجهات، باقي ما كملتش معهم كاملين باش يكون تصور موحد ونخليو التنزيل ديالو يبقى عندو الخصوصية ديال كل منطقة على حدة وكل رغبة ديال كل جهة على حدة مع الجماعات والمجالس الإقليمية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيد الوزير،

أولا كنبغي نهنأكم على طريقة تدير ديال هذا الملف اللي في الحقيقة

² Initiative Nationale pour le Développement Humain

اللي تنواعدك به، السيد المستشار، هو أنه غادي نوضعو معايير فيه عدد السكان، فيها المساحة الجغرافية، فيها واحد المجموعة ديال الشروط حتى على المستوى دبا المخيمات لما مشينا للمخيمات خدينا بعين الاعتبار الماء الصالح للشرب من هنا ل 15 سنة، باش ماشي تدير بناية اليوم وغدا ما غادي تصلحشي، لأنه هذا مال عام، خاصنا التصور يكون استباقي، هذا نموذج ما غاديش ندخل..

ولكن أنا متفق معك ملي تناخدو مكناس كإقليم راه ما عندو والو وخا عدد السكان ديالو يستحق أنه تكون عندو منشآت أخرى مقارنة مع الجوار، فنحاولوا نستدركوه إن شاء الله، غير البشري أن مدينة مكناس من المدن المغربية اللي جلاله الملك نصره الله أعطى الأوامر ديالو باش يكون فيها ملعب من الملاعب المحتضنة لكأس العالم، إلى نجحنا، إن شاء الله وخدينا تنظيم كأس العالم راه مدينة مكناس غادي يكون فيها ملعب كبير، هذا باش نختم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إن شاء الله، الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بداية نثمن الطريقة أو المنهجية التي تعملون بها، وإلى كان وضعت السؤال أو قلت بأنه بعض الأقاليم استفدت وأقاليم أخرى ما استفدتش، أنا نقد نجاوبك علاش؟ لأن المسؤولين على الرياضة آنذاك على قطاع الشبيبة والرياضة كانوا تيديوا المشاريع ديالهم سواء للمدن اللي تينتمون إليها أو سواء الدوائر الانتخابية ديالهم، تنتمناو هاذ الشي ما يقاش من هنا للقدام.

مدينة مكناس مدينة مهمشة لازالت البنية التحتية الرياضية بها هي البنية التحتية التي أنشئت ما قبل الاستقلال منذ عهد الحماية، عدا ثلاث أو أربع منشآت اللي تنجزت، منها ملعب لكرة القدم هو اليوم مغلق، اللي تيلعب فيه النادي المكناسي نظرا لعدم صلاحية أرضيته وتلاشي مرافقه، كايينة قاعة مغطاة اللي تنشأت في السبعينات وهي الأخرى لا تستجيب للمعايير الرياضية، سواء لا الوطنية ولا الدولية، ضف على هاذ الشئ الولوج للتدريب لهاذ القاعة تيخضع لواحد النظام ديال العشيرة والقبيلة، خاص تؤدي الولاء للمسؤولين على التدبير ديال هاذ القاعة، وأكبر دليل على هذا هو أن هناك بطلة مغربية في الملاكمة اللي تأهلت في نهائية كأس العرش وبغت تتدرب في وسط هذه القاعة تمنعت، مما حرّمها من التأهيل في النهائيات.

أيضا هناك التجهيزات ديال هاذ القاعة اللي كانت مرصدة لهاذ

المطاف النتيجة كاملين تشكيو، باش نخرجو من هذه الشكاوي، أنه تنوحدو طريقة العمل والهدف والتدخل باش نكونوا ناس فاعلين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والسؤال الخامس والأخير موضوعه نصيب جهة فاس ومكناس من مخطط عمل وزارة الشباب والرياضة برسم سنة 2017، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

بدورنا نهى الشعب المغربي بفوز فريق الوداد، وفوز فريق الوداد ما هو إلا فوز للرياضة المغربية، كما نتمنى أن تظل هذه الفرحة الأسبوع المقبل بفوز الفريق الوطني.

السيد الوزير،

لقد ركزت وزاراتكم في برنامج العمل مسطر لسنة 2017 على إعطاء المزيد من الاهتمام لقطاع الشباب والرياضة من خلال النهوض أو تأهيل البنية التحتية الرياضية.

سؤالنا، السيد الوزير، يتعلق بجهة فاس-مكناس وبالخصوص مدينة مكناس، ما هو نصيب هذه المدينة من هذا البرنامج؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

لما تناخدو جهة فاس-مكناس كنلقاو المبالغ كبيرة جدا مقارنة مع باقي الجهات، لما تنتكلم على الجهة، لكن لما تنجيونتكلموا على الأقاليم تتلقى واحد الإقليم دا كلشي والأقاليم اللي حداه ما دات حتى شي حاجة، ها المشكلة فين هي، راه ذاك التوزيع اللي تكلم عليه السيد المستشار هو اللي حاصل، وهذا من الاختلالات اللي خاصها تعالج، ما هو الدافع وراء اختيار مثلا واحد الإقليم باش يدي كلشي؟ وحتى نسبة عدد السكان مقارنة مع الإقليم المجاور هذا كايين هاذ الخلل، فبالثالي ما غاديش ندخل في هاذ التفاصيل.

قانون المالية، ابتداء من السنة المقبلة ما يبقى حتى شي واحد يخلص.
ثانيا، هاذ الشئ اللي تتعاود السيد المستشار هو نتيجة ديال غياب مرجعية على المستوى المركزي اللي تمشي للأقاليم للتنفيذ، كتعطي ذاك الساعة سلطات تقديرية لكل واحد في المنطقة يدير اللي بغا باش نكونوا واضحين، راه الغلط فيا أنا راه ماشي في الناس، راه أنا ما درتش خدمتي، ملي غادي ندير خدمتي كما ينبغي راه ذيك الساعة المرجعية تنزل وهي اللي غادي تحدد طريقة الاشتغال.

باش نختم، السيد الرئيس، بدوري كنتقدم لفريق الوداد بالتهاني على الإنجاز الكبير والفرحة، والمغاربة يستحقون الفرحة ويستحقون الانتصار وعندنا مؤهلات ديال الانتصار.

ثانيا، راه كاين فريق ديال الدراجات اللي فاز في بوركينا فاصو حمل القميص الأصفر، الفريق ديال الكاراطي اللي عملوا واحد التميز في مايوركا، راه كاين بزاف ديال الإنجازات اللي عملت خلال هذا الأسبوع ولكن كنتكلمو غير على فريق الوداد هو فوق راسنا هو الأول، لكن كاين جامعات أخرى كتعطي أبطال خصوصا الألعاب الفردية والألعاب الجماعية نتمناو أن هاذ الشئ يولي عام يشمل جميع القطاعات إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة، وشكرا للجميع على مساهمته في هذه الجلسة.
ورفعت الجلسة.

القاعة، تحولت لقاعة أخرى في مدينة أخرى، السؤال علاش؟ هو الجواب اللي عطيت لأنه بعض المسؤولين آنذاك هما اللي حولوا هاذ التجهيزات للمدينة ديالهم.

كاين منشأة ثالثة اللي هو ملعب القرب في مدخل المدينة، الشباب إلى بغاوا يولجوا لو حتى خاصهم يؤديوا على التداريب، واش بهاذ الطريقة غادي نشجعوا الشباب على الرياضة؟

كاين ملعب القرب اللي كان يوجد وسط المدينة واللي أعطى عدة أبطال المغرب على سبيل المثال الدايدي الله يرحمه، الغويبي، كمانشو.. إلخ، هاذ الملاعب كلها تسدت، أشنو ولت؟ ولت سواء إما عمارات أو مواقف للسيارات.

ملعب 20 غشت اللي تم الإصلاح ديالو بمناسبة ألعاب...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير إذا أردتم في حدود بعض الثواني، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة .. راه قلتها وكنا ودها راه هذه السنة قانون المالية كنت متوقع بأنه غادي يتحيدوا ما غيمكن لهومش الناس يبقاوا يخلصوا باش يدخلوا لقاعة مغطاة ولا يمشي لمركز استقبال ولا هاذ الشئ راه ماشي معقول ماشي منطقي، وراه احنا كلشي متفق عليه، وزير المالية مشكورا، رئيس الحكومة مشكورا كذلك، احنا غادي نزولوه في هاذ